

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات
تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة:

دراسة ميدانية بمكتبات البلدية لولاية قالمة

تاريخ المناقشة: 2022/06/15

إعداد:

- كردوسي رشا
- سريدي مروة
- قوجيل ندى

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الصفة
أ. شنيقل نزار	أستاذ مساعد "أ"	رئيساً
عبواز محند الزين	أستاذ محاضر "أ"	مشرفاً ومقرراً
د. عاشوري حبيبة	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً

السنة الجامعية: 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد (ة) كردوسى ريسا الصنف: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1.000.36534 والصادرة بتاريخ: 14/03/2016

والسجل (ة) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،

والكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، تخصص،

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها،

المكتبات العامة ودرهاز تجسيد أهداف التنصيص المستدامة

دراسة ميدانية بصفتي البلدية لولاية قالمة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/11

توقيع المعني (ة)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 للورخ في 2020 / 12 / 27 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد (ة) نسويدي هروية، الصنف طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 1.00065607، والصادرة بتاريخ 17/03/2016

والمسجل (ة) بكلية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم، علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، تخصص،

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها،

المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية

الاستدامة: دراسة ميدانية بمكتبات البلدية لولاية قالمة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 06/11/2020

توقيع المعني (ة)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قسالة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27/12/2020 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا المعضي (ة) أدناه،

السيد (ة) خوجيل ندي الصنف طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 402584610 والصادرة بتاريخ 03/10/2017

والمسجل (ة) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات. تخصص.

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. عنوانها.

المكتبات العامة و بورجها في جيسر آهدان التنصية المستاصدة

دراسة ميدانية بمكتبات البلدية لولاية قالة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/11

توقيع المعني (ة)

شكر وتقدير

لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى

المشرف على هذا العمل *عيواز محمد الزين* جزاه الله خيرا على نصائحه الثمينة

وإرشاداته القيمة ومساندته

وإلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

كما نتوجه بالشكر لكل مسيري مكاتب البلدية لت ولاية - قالمة - على المساعدة

المقدمة لنا من طرفهم أثناء إعداد هذا البحث

ولكل طلبة هذه الدفعة دون نسيان كل الأصدقاء وكل من ساعدنا في إخراج هذا

البحث إلى النور

جعل الله كل ذلك في ميزان حسناتهم.

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

والدتي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء لأجل دفعي

في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى

والدي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى

إخواني

إلى كل من ساندني وخطى معي خطواتي ويسير لي الصعاب

زوجي

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النجاح والإبداع

إلى من تكاثفنا يدًا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى

صديقاتي وزميلاتي

إلى من علموني حروفًا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات

في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفًا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة

العلم والنجاح إلى

أساتذتي الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

كردوسي
رشا

إهداء

إلى من أبصرت بها طريقة حياتي واستمدت بها قوتي واعتازي بذاتي
إلى الكفاح الذي لا يتوقف إلى الشامخة التي علمتني معنى الإسرار
وأن لا شيء مستحيل في الحياة، إلى ينبوع العطاء المتفاني
إلى *والدتي الغالية* أمد الله في عمرها وجزاها عني خير الجزاء
إلى كل من كلله الله بالهبة والوقار إلى من عملي العطاء بدون انتظار
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار
إلى *والدي العزيز* أمد الله في عمره
إلى من ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب
إلى *زوجي العزيز* الذي تحمل الكثير وعانى،
ووقوف في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعه المستمر لي.
إلى زهرتي وقلدة كبدي *إبنتي رؤية* التي حُرمت مني طيلة الفترة التي قضيتها
في إعداد هذا البحث
إلى *إخواني وأختي* حفظهم الله عز وجل
إلى كل *العائلة الكريمة وزملاء الدراسة* متمنية لهم التوفيق
إلى أساتذتي وأهل الفضل علي الذين غمرونا بالتقدير والنصيحة.

سريدي مرّوة

إهداء

الحمد لله الذي أوصلنا إلى هذا المستوى، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

محمد صلوات الله عليه وعلى أهله وصحبه ومن اهتدى بهداه

أهدي ثمرة جهدي إلى من كابدت الألم وسهرت الليالي على راحتي وسعادتي

في الحياة

إلى *أمي الغالية* التي أمدتني بالقوة والإرادة وقت الحاجة

إلى نور عيني وقُدوتي في الحياة *أبي* حفظه الله وجزاه عني خير الجزاء

إلى من ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب *زوجي العزيز*

إلى من أرى التفائل بعينها والسعادة في ضحكها، إلى شعلة الذكاء والنور،

إلى الوجه المفعم بالبراءة إلى مهجة حياتنا ووردة المحبة إلى *ابنتي الصغيرة*

إلى *إخوتي وأخواتي - صبرينة، سارة، يوسف، أميمة.*

إلى البراعم الصغار *أية، أنس، إياد، جاد، ميلينا*

إلى *رفيقاتي وصديقاتي في الدراسة*

وإلى كل *أساتذة علم المكتبات دون استثناء*

إلى كل من ساعدني لإتمام هذا العمل من قريب أو بعيد

فوجيل ندى

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	الترميز
	الشكر	
	الإهداء	
أ - ط	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	بطاقة ببليوغرافية	
	مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
01	تمهيد	
01	إشكالية الدراسة	1-1
02	أهمية الدراسة	2-1
02	أهداف الدراسة	3-1
02	تساؤلات الدراسة	4-1
03	فرضيات الدراسة	5-1
03	أسباب اختيار الموضوع	6-1
03	الأسباب الذاتية	1-6-1
03	الأسباب الموضوعية	2-6-1
04	دراسات سابقة	7-1
06	مصطلحات الدراسة	8-1
07	خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: ماهية المكتبات العامة		
09	تمهيد	
09	المكتبات العامة وأساسياتها	1-2
09	تعريف المكتبات العامة	1-1-2
10	نشأة وتطور المكتبات العامة	2-1-2

12	أهمية وأهداف المكتبات العامة	3-1-2
13	متطلبات المكتبات العامة	4-1-2
15	خدمات المكتبات العامة	5-1-2
18	وظائف المكتبات العامة	6-1-2
19	المكتبات العامة في الجزائر	2-2
19	التعريف القانوني للمكتبات العامة الجزائرية	1-2-2
20	نشأة وتطور المكتبات العامة الجزائرية	2-2-2
24	أهمية المكتبات العامة الجزائرية ودورها في تثقيف المجتمع	3-2-2
24	أنواع المكتبات العامة الجزائرية	4-2-2
28	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: التنمية المستدامة و المكتبات العامة		
30	تمهيد	
30	ماهية التنمية المستدامة	1-3
30	مفهوم التنمية المستدامة	1-1-3
33	تطور مفهوم التنمية المستدامة	2-1-3
35	أهداف التنمية المستدامة	3-1-3
36	أبعاد التنمية المستدامة	4-1-3
37	دور المكتبات العامة في دعم أهداف التنمية المستدامة وتعزيزها	5-1-3
38	نماذج عن برامج بعض المكتبات العامة المساهمة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة	6-1-3
42	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: مساهمة مكتبات بلدية قالمة (مكتبة حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة		
44	تمهيد	
44	حدود الدراسة ومجالاتها	1-4
44	الحدود الجغرافية	1-1-4
	الحدود البشرية	2-1-4

44	الحدود الزمنية	3-1-4
45	تقديم مكان الدراسة	2-4
45	تقديم الهيئة المسؤولة على المكتبة (البلدية)	1-2-4
45	وظائف الهيئة المسؤولة على المكتبة	1-1-2-4
46	أهداف البلدية	2-1-2-4
47	البنية التحتية للبيئة	3-1-2-4
48	مكتبات البلدية (النشأة)	2-2-4
49	التعريف بمكتبات البلدية لولاية قالمة	3-4
49	مكتبة البلدية (حمام دباغ)	1-3-4
53	مكتبة بلدية عين مخلوف	2-3-4
56	مكتبة بلدية قالمة	3-3-4
58	منهج الدراسة	4-4
58	مجتمع و عينة الدراسة	5-4
58	مجتمع الدراسة	1-5-4
58	عينة الدراسة	2-5-4
59	أدوات جمع البيانات	6-4
59	الملاحظة	1-6-4
60	الاستبيان	2-6-4
61	المقابلة	3-6-4
62	تحليل بيانات الدراسة الميدانية	7-4
62	تحليل بيانات القسم الأول	1-7-4
62	تحليل بيانات المحور الأول: خدمات المعلومات المتوفرة في مكتبات البلدية لتجسيد أهداف التنمية المستدامة	1-1-7-4
71	تحليل بيانات المحور الثاني: المكتبات البلدية وتعزيز فرص التعلم لتجسيد أهداف التنمية المستدامة	2-1-7-4
80	تحليل بيانات المقابلة	2-7-4

80	تحليل بيانات المحور الأول: الإمكانيات التي تحتويها مكتبة البلدية (الموارد البشرية، المبنى، التجهيزات، الرصيد والميزانية)	1-2-7-4
84	تحليل بيانات المحور الثاني: المكتبات البلدية ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة	2-2-7-4
86	نتائج الدراسة	8-4
86	النتائج على ضوء الفرضيات	1-8-4
88	النتائج العامة للدراسة	2-8-4
89	الاقتراحات والحلول	3-8-4
92	خلاصة الفصل	
94	الخاتمة	
96	القائمة البيبليوغرافية	
103	الملاحق	
/	الملخص	

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
40	نماذج عن المكتبات العامة المساهمة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة	01
49	المورد البشري العامل لمكتبة البلدية حمام دباغ	02
50	المستفيدين من مكتبة بلدية حمام دباغ	03
50	الإمكانات المتاحة لمكتبة بلدية حمام دباغ	04
51	الرصيد الوثائقي لمكتبة بلدية حمام دباغ	05
53	المورد البشري العامل بمكتبة بلدية عين مخلوف	06
54	جمهور المستفيدين من مكتبة بلدية عين مخلوف	07
54	الموارد الذي تتوفر عليه مكتبة بلدية عين مخلوف	08
56	المستفيدين من مكتبة بلدية قالمة	09
59	التعداد الكلي لمجتمع الدراسة وتوزعه على المكتبات محل الدراسة	10
59	توزيع مكتبات البلدية على مستوى ولاية قالمة	11
61	استثمارات الاستبيان الموزعة، المسترجعة، الفاقد منها، المعبر عنها فعلياً	12
62	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	13
63	الفئة العمرية للمبحوثين بالمكتبات البلدية محل الدراسة	14
64	المستوى التعليمي للمبحوثين بالمكتبات البلدية محل الدراسة	15
65	التخصص للمبحوثين بمكتبة البلدية محل الدراسة	16
66	طبيعة الوظائف بالمكتبات البلدية محل الدراسة	17
67	الخدمات التي تقدمها مكتبات البلدية محل الدراسة	18
68	طرق إتاحة المعلومات داخل مكتبات البلدية محل الدراسة	19
70	أوعية المعلومات المتاحة على مستوى مكتبات البلدية قيد الدراسة	20
71	مفهوم التنمية المستدامة حسب وجهة النظر العاملين في قطاع مكتبات البلدية محل الدراسة	21
73	مفهوم تعزيز فرص التعلم من وجهة نظر المكتبيين العاملين بمكتبات البلدية محل الدراسة	22
74	سبب اهتمام مكتبات البلدية محل الدراسة في تعزيز فرص التعلم لجميع فئات المجتمع	23
75	حرص مكتبات البلدية محل الدراسة على تعزيز فرص التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة	24

76	أليات التكفل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار تعزيز فرص التعلم	25
77	أسباب تقصير مكاتب البلدية محل الدراسة في كفال حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في تعزيز فرص التعلم	26
78	الأنشطة التي تقوم بها مكاتب البلدية في تعزيز فرص التعلم	27
79	البرامج التي تقوم بها مكاتب البلدية محل الدراسة في تعزيز فرص التعلم للجميع	28
80	المورد البشري الموزع على مستوى مكاتب البلدية قيد الدراسة	29
81	عدد المنخرطين بمكاتب البلدية محل الدراسة	30
82	المساحات والفضاءات لمكتب البلدية محل الدراسة	31

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
47	الهيكل التنظيمي للبلدية	01
52	الهيكل التنظيمي لمكتبة بلدية حمام دباغ	02
55	الهيكل التنظيمي لمكتبة بلدية عين مخلوف	03
57	الهيكل التنظيمي لمكتبة بلدية قالمة	04

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية	المختصر
الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات	international federation of library associations and institutions	IFLA
منظمة الأمم المتحدة من أجل التعليم والعلوم والثقافة	Organisation des Nations unies pour l'éducation, la science et la culture	UNESCO
منظمة الأمم المتحدة	Organisation des Nations unies	ONU

كردوسي، رشا

المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في
مكتبات البلدية لولاية قالمة/ كردوسي رشا; سريدي مروة; قوجيل ندى; إشراف
عيواز محند الزين. [د.م.]:[د.ن.], 2022. ص 148 ; جداول; ببليوغرافيا، ملاحق.

مذكرة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية: جامعة 8 ماي 1945 قالمة: 2022

سريدي مروة (مؤلف)

قوجيل ندى (مؤلف)

عيواز محند الزين (مشرف)

مقدمة

تعد المكتبات العامة اليوم من اهم الأجهزة التي تمكن الأمم من الاستمرار في خضم هذا الصراع، والتسابق المعلوماتي، وتمثل المكتبات العامة دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تاريخ الشعوب، وأنماط معيشتها، وتؤدي دورا حيويا في تطوير قدرات المجتمع ونشر القيم و الوعي الثقافي.

لتأخذ دورها في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه وازدهاره باعتبارها مؤسسات ثقافية و علمية، كجامعة لكل المجتمع وواحدة من اهم الأعمدة الأساسية لتحقيق التنمية، حيث شكل موضوع التنمية المستدامة أهمية بالغة، حيث غدت من اهم القضايا على المستوى الدولي، ولم تعد التنمية المستدامة ترفا فكريا بل مطلبا أساسيا لمواجهة مختلف العوائق المتنامية لأفراد المجتمع. وتعددت المفاهيم للتنمية المستدامة فكل يعرفها من زاوية اهتمامه وميوله فهي التنمية المتوازنة لخدمة الأجيال الحالية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار و التواصل، ومن اجل ذلك شهدت الساحة الدولية زخم من اللقاءات للمنظمات و الهيئات الدولية وعلى راسها هيئة الأمم المتحدة في صورة خطة التنمية المستدامة الأممية، وكان هذا الجهد العالمي المكثف بمثابة أرضية للإرساء رؤية جديدة للتنمية المستدامة بأبعاد اقتصادية واجتماعية و بيئية.

وبغرض عدم التخلف عن هذا الركب الدولي ووجهت خطة التنمية لكل دول العالم المتقدمة و النامية من خلال مختلف هيئاتها ومؤسساتها و المتمثلة بصفة خاصة في مؤسسات المكتبات العامة وعلى وجه الخصوص مكتبات البلدية باعتبارها كيانات وانساق مجتمعية تتوجه بدورها نحو الإنسان و المجتمع و البيئة والثقافة، وأيضاً من اهم المؤسسات التي تعمل على التنمية المحلية و مرافق ومؤسسات معلومات يناط بها العديد من المهام وجاء ذلك تأكيدا من الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات IFLA (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات) من خلال وثيقة (إعلان المكتبات و التنمية المستدامة) ، بادرت في البدايات نقاشاً لأهداف التنمية يضمن صوت المكتبات كمؤسسات ثقافية تتواجد في المجتمعات لتسهيل الاستفادة من خدمات المعلومات بشكل عام .

ومن خلال موضوع دراستنا والمعنون تحت (المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمكتبات البلدية لولاية قلمة) يهدف معرفة الدور الذي تلعبه مكتبات البلدية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة واهم مساهماتها في ذلك، باعتبارها من اهم الكيانات على المستوى المحلي لكل دولة كونها تتميز بجملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المكتبات و من خلال الأدوار التي تقوم بها، وهذا ما سنتناوله من خلال دراستنا حيث قسمناها إلى أربعة فصول ما يلي:

الفصل الأول يمثل الشق المنهجي للدراسة تحت عنوان (الجانب المنهجي للدراسة) وتناولنا ضمنه كل العناصر المنهجية للدراسة بدءا بإشكالية الدراسة وصولا إلى مصطلحات الدراسة، ثم الفصل الثاني قمنا بالاختيار أن يكون عنوانه (ماهية المكتبات العامة) والذي تناول في متنه محورين فرعيين الأول بعنوان المكتبات العامة وأساسياتها و الثاني بعنوان المكتبات العامة في الجزائر ، الفصل الثالث تحت عنوان (التنمية المستدامة و المكتبات العامة) وقد تناول متنه نظرة عامة حول التنمية المستدامة بالإضافة نماذج عن المكتبات العامة المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وجاء الفصل الرابع بعنوان (المكتبات العامة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة)، حيث انه من خلاله محاولة معرفة الدور الذي تقوم به هذه المكتبات للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بدءا بعنصر حدود الدراسة وصولا إلى المقترحات التي ستسهم في بناء دور أكثر فعالية لهذه المؤسسات .

الفصل الأول:
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنعرض كل ما يتعلق بأساسيات الدراسة، وذلك بإبراز أهمية الموضوع والأسباب التي جعلتنا نبحت فيه، والأهداف التي تعمل على تحقيقها، بالإضافة إلى تحديد الإشكالية التي تتمحور من خلالها الدراسة، والتساؤلات الفرعية، وكل الفرضيات المتعلقة بها، ثم نسرد بعض الأدبيات السابقة لموضوع البحث وضبط أهم مصطلحات الدراسة.

1-1- إشكالية الدراسة:

ينظر للتنمية المستدامة بأنها العملية التي تسعى إلى تحقيق احتياجات الأجيال الحالية، دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة، باعتبارها قضية متعددة الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، تبقى أكثر من ذلك قضية ثقافية، ولذلك برز دور المكتبات العامة باعتبارها كيانات وأنساق مجتمعية تتوجه بدورها نحو الإنسان، والمجتمع، والبيئة الثقافية، والمرافق، ومؤسسات معلومات يناط بها العديد من المهام ذات الصبغة الاجتماعية، والثقافية، والبيئية في تعريف أهداف التنمية المستدامة من خلال وثيقة (إعلان المكتبات والتنمية المستدامة)، الذي حددته IFLA (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات)، في أحد بنودها من خلال تحديد الأدوار ذات الصلة الوثيقة بميدان عمل المكتبات، ومن بينها مكتبات البلدية بمنطق أنها مؤسسة فاعلة في مجتمعها المحلي، ولا مناص من ممارسة دورها الشريك في تحقيق التنمية المجتمعية المحلية، من بوابة تعزيز التعلم الشامل، وتنوع فرص التعلم، حماية وصون التراث الوثائقي.

بناءً على هذا نريد التعرف على مختلف الأدوار والجهود المبذولة من قبل المكتبات العامة لولاية قلمة وإسهاماتها تفعيل وتعزيز التنمية المستدامة، ومن هذا المنطلق التساؤل التالي:

➤ إلى أي مدى تساهم المكتبات البلدية لـ: (حمام دباغ، عين مخلوف، قلمة) لولاية قلمة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة؟

2-1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه والمتمحورة حول دور المكتبات العامة في تجديد أهداف التنمية المستدامة، ونظرا لكون هذا الموضوع من المفاهيم الحديثة التي ظهرت على المستوى الدولي في تفسير الفكر التنموي، وأيضا أهمية المكتبات العامة باعتبارها من أهم المؤسسات الثقافية التي

تخدم المجتمع وتعمل على رقيه من جهة، ومن جهة أخرى زيادة فرص الحصول على المعلومات بشكل متساوي ومستدام نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما تبرز أهمية الدراسة في كونها إضافة جديدة تفيد الباحثين، والعاملين بمكتبات البلدية من خلال تسليط الضوء على أدوارها الرائدة في المجتمع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

3-1- أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى للوصول إليها، ومن خلال دراستنا هذه نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف تمكننا من التقرب لفهم واقع المكتبات العامة لولاية قالمة من أجل معرفة دورها، ومجهوداتها في تحقيق التنمية المستدامة نحدد هذه الأهداف في النقاط التالية:

- التعرف على نوع الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- التعرف على جهود المكتبات العامة في تعزيز فرص التعلم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- معرفة مدى جاهزية المكتبات العامة ذلك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- عرض مجموعة من الاقتراحات التي تمكن المكتبات العامة محل الدراسة من دعم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

4-1- تساؤلات الدراسة :

- 1) ما هي الخدمات التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمكتبات البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة من وجهة نظر العاملين؟.
- 2) هل تسعى المكتبات البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة إلى تعزيز فرص التعلم للجميع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟.
- 3) ما مدى جاهزية المكتبات البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

5-1 فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى:

➤ تعد الإعارة في المكتبات البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة من بين الخدمات الأكثر تأثيراً في تجسيد أهداف التنمية المستدامة.

الفرضية الثانية:

➤ تسعى مكتبات البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة في تعزيز فرص التعلم للجميع، تجسيدا لأهداف التنمية المستدامة.

الفرضية الثالثة:

➤ تتوفر المكتبات البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة على المتطلبات المادية والبشرية والتقنية الكافية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

6-1- أسباب اختيار الموضوع :

1-6-1 الأسباب الذاتية :

- كان الأولى بنا في هذه المرحلة الراهنة هو تحديد نوع من أنواع المكتبات، وكان هذا التحديد بناء على التي أكثرها تأثيراً في الواقع الاجتماعي لعامة الشعب، ودراستها دراسة علمية موضوعية تسمح لنا بالحصول على المعطيات الكافية للتشخيص العلمي لوضعيتها، وكذلك الرغبة في الاطلاع ومعالجة موضوع التنمية المستدامة باعتبارها موضوع حديث جداً ومحل اهتمام كل دول العالم.

2-6-1 الأسباب الموضوعية

- ❖ قلة الدراسات بالنسبة لموضوع دور المكتبات العامة في تجسيد أهداف التنمية المستدامة.
- ❖ إن المكتبات عموماً والمكتبات العامة بصفة خاصة ذات صلة كبيرة وعلاقه وثيقة بالتنمية، وقد أردنا معالجة هذا الموضوع للبحث عن قيمة مضافة في الجانب العلمي والعملي.
- ❖ الحاجة الماسة لتطوير قطاع المكتبات العامة الذي يتطلب جهود نوعية مكثفة للنهوض به سعياً نحو تحقيق أمن المجتمع الثقافي والفكري.

❖ الرغبة في التعرف على واقع المكتبات العامة وجهودها وخططها المستقبلية.

7-1 الدراسات السابقة :

1-7-1 الدراسات باللغة العربية :

➤ الدراسة الأولى: الدراسة التي قام بها الأستاذ عادل غزال والمنشورة ضمن مجلة بيبليوفيليا في جانفي 2019 بعنوان "المكتبات العامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030: دراسة استطلاعية لواقع الدول العربية"، حيث تناولت هذه الدراسة في جانبها النظري صورة واضحة عن مفهوم التنمية المستدامة وأهم خصائصها، والتصريح على أهداف السبعة عشر للأمم المتحدة المتعلقة بالتنمية المستدامة، بالإضافة إلى توضيح علاقة المكتبات العامة بالتنمية المستدامة 2030، وقد اعتمد في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي للمشكلة المعرف بها.

- كما تناولت الدراسة في شقها الميداني، كيفية مساهمة المكتبة العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي لخصت جملة من النتائج:

تمثلت في إدماج وظيفة التنمية المستدامة كأحد الوظائف التي ينبغي للمكتبات العامة أن تتبناها ضمن أولوياتها الإدارية¹.

➤ الدراسة الثانية: الدراسة التي قام بها الدكتور مولاي أحمد، والمنشورة ضمن العدد 43 من المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات في ماي 2018 بعنوان: "دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات"، وتناولت الدراسة في جانبها النظري مفهوم التنمية المستدامة تحت إطار المكتبات ومراكز المعلومات إضافة إلى كيفية تجسيد التنمية في الدول العربية تحت إطار الشراكة العربية، إضافة إلى المبادرات السعودية لتحقيق التنمية المستدامة.

- كما تناولت الدراسة مشاريع التنمية بالجزائر بإنشاء مراكز المعلومات في إطار التحول نحو الحكومة الإلكترونية بالإضافة إلى التحول نحو المكتبات الرقمية.

¹ غزال، عادل، المكتبات العامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030، دراسة استطلاعية لواقع الدول العربية، مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات و المعلومات، م 01، ع 01، الجزائر 2019 متوفر على الرابط: <http://www.asjp.cerist.dz/en/downarticale/122087>، تاريخ الاطلاع 15/03/2022.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها أن المكتبات ومراكز المعلومات المحرك الأساسي للتنمية المستدامة اقتصاديا، واجتماعيا، وسياسيا، وثقافيا، كما أن مفهوم التنمية المستدامة في المكتبات هو مفهوم متجدد¹.

1-7-2 الدراسات باللغة الأجنبية :

الدراسة الأولى بعنوان:

"Les bibliothèques est la mise en œuvre de l'agenda 2030 – l'ONU "

صدرت هذه الدراسة عن الاتحاد الدولي (IFLA) عام 2015، يهدف هذا البيان لتعزيز وحشد الدعم لإدراج المكتبات وتداول المعلومات في خطط التنمية القومية والإقليمية التي ستساعد في الوصول إلى تحويل عالمنا، كما هدفت هذه الدراسة إلى:

- فهم عملية تطبيق جدول أعمال الأمم المتحدة 2030 وعمل IFLA لحشد الدعم.

- فهم كيف سيتم تنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030 على المستوى القومي.

- تنظيم اجتماعات لتوضيح دور المكتبات وتداول المعلومات في التنمية القومية أو في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن أبرز نتائج هذا البيان أن المكتبات مستعدة لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال، الترويج لفرض التعلم مدى الحياة، تمكين النساء والبنات الحصول وإتاحة المعلومات، القضاء على محو الأمية².

الدراسة الثانية بعنوان:

Contribution des bibliothèques au développement durable pour atteindre les objectifs de l'agenda des unis 2030 : expériences a travers le monde.

¹ مولاي، محمد، دور المكتبات و مراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات، (على الخط): المجلة العربية للأرشيف و التوثيق و المعلومات، س22، ع 201843، متوفر على الرابط: <https://ajadi.weebly.com/ajadi-43-2018> . تاريخ الزيارة 02/03/2022.

² IFLA، المكتبات و تنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030، برنامج العمل على التنمية من خلال المكتبات، النسخة 01، 2015، متاح على الخط: <https://www.ifla.org/vesource/publed:11586> تاريخ الاطلاع 09/04/2022.

وهذه الدراسة قدمها كل من: Dr.Bachioua salem; Dr.Ayouaz Mohand zine

تناول فيها الباحثان مفاهيم عامة بالتنمية المستدامة وعلاقتها بالمكتبات قدم من خلال هذه الورقة العلمية الكشف عن بعض تجارب المكتبات التي بذلت جهود من أجل تلبية احتياجات المعلومات للجميع، ومن أجل فهم هذا وجب اشراك المكتبات في التكامل هذا النوع من التطوير مؤسساتهم المستقبلية، كما قدم الباحثان لمحة عامة عن مبادرات لمجموعة من المؤسسات الوثائقية حول العالم، ولا سيما تلك التابعة للمكتبة الوطنية لتحسين التنمية الاجتماعية، وأيضا مساهمتها في عملية التطوير¹.

8-1 مصطلحات الدراسة

- المقصود بالدور: هو العلاقات الارتباطية بين جزئيات ظاهرة ما أو بين مجموعة محددة من الظواهر.
- المكتبات العامة: هي مؤسسة ثقافية تنشئها الدولة أو السلطة المحلية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لكل فئات المجتمع، بغض النظر عن أعمارهم وميولهم ومستوى التعليم، وتقتصر هذه الخدمات على المقيمين في نطاق السلطة أو المنطقة.
- مكتبات البلدية: هي المكتبة التي تقع على مستوى كل بلدية وهي عامة لجميع شرائح المجتمع حيث تهدف إلى نشر الوعي الثقافي والتعليمي في أوساط المجتمع وهي خاضعة للبلدية والجماعات المحلية.
- التنمية المستدامة: هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة، تدعوا إلى التشارك لبناء مستقبل مستدام والتساوي بين كل الأفراد في مختلف الأجيال.

¹ عيواز، محند الزين، باشيو، سالم، مساهمة المكتبات في التنمية المستدامة لتحقيق أهداف خطة الأمم المتحدة 2030 تجارب عالمية، الملتقى الافتراضي الدولي الأول حول: إسهامات المكتبات ومؤسسات المعلومات في التحول نحو استثمار أخضر وتنمية ومستدامة: مؤسسات وأدوار وخدمات مستحدثة، جامعة باتنة 1، الحاج لخضر، يومي 30-31 أكتوبر 2021، ص 1

خلاصة الفصل المنهجي:

حاولنا من خلال هذا الفصل قدمنا الملامح العريضة لهذه الدراسة، والتي من خلالها يمكن فهم مختلف مراحل الدراسة من خلال التعريف بموضوع الدراسة، وأهميته وطرح الإشكالية، مع التركيز على المصطلحات، والمفاهيم الأكثر ارتباطا بموضوع الدراسة، كما تناولنا فيه المعلومات التي سيتم إسقاطها على الجانب الميداني للتواصل من خلالها إلى نتائج الموضوع.

الفصل الثاني:
ما هي المكتبات العامة

تمهيد:

تعد المكتبات مؤسسات ذات قيمة عالية في المجتمع، وذات آثار قوية في عملية التنمية للفرد والمجتمع ككل، فهي تساهم بشكل كبير في خدمة المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات وأرصدة متعددة، في هذا الفصل سوف نتعرف على المكتبات العامة وتاريخ ظهورها وأهميتها في المجتمع، كما سنعرض نبذة عن المكتبات العامة في الجزائر.

1-2 المكتبات العامة وأساسياتها :

1-1-2 تعريف المكتبة العامة: تعرف على أنها ذلك النوع من المؤسسات التي تنشئها الدولة أو السلطة المحلية، تضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين من خلال أرصدها المتجددة والمتنوعة، تقدم خدمات مكتبة عامة بدون رسوم لكافة المقيمين في نطاق السلطة أو المنطقة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة.

فقد عرفت كل من جمعية المكتبات ومؤسسات المعلومات IFLA (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (Unesco) المكتبات العامة على أنها "منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها أما من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي، وهي تنتج الوصول إلى المعارف والمعلومات والأدب الإنشائي من خلال طائفة من الموارد والخدمات التي تؤدي على قدم المساواة إلى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو السن أو الدين أو المكان الاقتصادية أو الوظيفة أو المستوى التعليمي"¹.

ويعرفها الدكتور يحيى مصطفى عليان بأنها: "المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب دون تمييز لجميع المستويات الثقافية وبالتالي تحصل على المطبوعات والمواد المكتسبة في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها"². وبشيء من التفصيل فإن المكتبات العامة هي "مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في يد المنتفعين بها"³.

¹ الإفلا اليونسكو، مرفق المكتبة العامة، مبادئ الإفلا اليونسكو التوجيهية للتنمية، أفريل 2001، ص 7، متوفر على الرابط:

<http://www.dopdfwm.com/cacnretra/scgdfmya/y52q.pdf>

² ربيحي، مصطفى عليان، النجداوي، أمين، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع 1999، ص 30.

³ عليوى، محمد عولة، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية (الوطنية، الجامعية، المتخصصة، المدرسية). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع 2006، ص 129.

"وعرفتها الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات بأنها : "أي مكتبة تقدم خدمات مكتبة عامة بدون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة، وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة، كان يطبق هذا الاسم في السابق على المكتبة التي يمكن أن يستخدمها جميع المواطنين في مجتمع محلي معين ولكنها لم تكن عامة بالمجان وذلك لتمييزها على المكتبة الخاصة"¹.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج، أن المكتبة العامة هي المكتبة التي تنشئها السلطة المحلية، فهي مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة دون تمييز على تنشيط الجو المحلي للمجتمع وتفعيله من خلال تكافؤ فرص التعلم للجميع، وتساندها مخصصات مالية.

2-1-2 نشأة وتطور المكتبات العامة :

لقد كانت المكتبات في العصور القديمة والوسطى حكرا على الملوك وأرباب السياسة والفلاسفة، ورجال الدين، لا يستطيع المواطن البسيط الوصول إليها وكانت كثيرا ما تقيد الرفوف بالسلاسل أو تخزن في صناديق، لكن هذا الوضع عرف حذًا فاصلا حيث دعت الحاجة إلى فتح أرصدة المكتبات.

- كانت فرنسا من الدول السبّاقة في إنشاء المكتبات العمومية بمفهومها الحالي من (فضاءات خاصة بالأطفال، ومكتبات متنقلة) التي كانت في الأصل مكتبات شعبية تحت الوصاية المحلية، تابعة للجمعيات الاجتماعية والثقافية، لتتحول بعد ذلك إلى مكتبات البلدية، وفي سنة 1949 علم هذا النموذج في كل أرجاء فرنسا، وحظيت كل مقاطعة على مكتبة واحدة على الأقل بفضل جمعية المكتبيين الفرنسيين².

أما الدول الأنجلو سكسونية تعتبر من الدول الرائدة في مجال المكتبات ألا أن هذه الدول تأخرت في إنشاء المكتبات العمومية مقارنة بالدول الأوروبية إلى غاية منتصف القرن الثامن عشر، حيث اعتمدت هذه الأخيرة النموذج الفرنسي وعملت على تطويره لتتفوق عليه، فظهرت بها نوعين آخرين من المكتبات ذات

¹ منسل، مراد، المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030، دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، ل.م.د، في علم مكتبات ومعلومات وإدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات، تبسة، جامعة العربي التبسي، 2020، 2021، ص 165.

² بن حاوية، يمينة، جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية قسم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران جامعة أحمد بن بلة 1، 2014-2015، ص 67.

الطابع العمومي، هم المكتبات الشعبية، والمكتبات المدرسية، التي أظهرت منذ البداية تعاملها مع كل فئات المجتمع وعملها على مبدأ احترام المستفيد.

في الولايات المتحدة الأمريكية تعد سنة 1875 بداية لظهور وتطور المكتبات العامة عموماً، والمكتبات البلدية تحديداً، بفضل جهود Melville Dewey (ملفيل ديوي)، أما في بريطانيا فبرزت كل من مدينتي ليفربول ومانشستر في زيادة حركة المكتبات العامة بفضل التمويلات الشخصية، أبرزها التمويلات التي قام بها جون باس مور (John Passmore Edwards) إدوارد لبناء ما يقارب 30 مكتبة عامة تبعها الترويج والسويد، بفضل القوانين التي ظهرت بها بين سنتي 1905 و 1912، الداعمة لإنشاء وتطوير المكتبات العامة¹.

في الزمن الذي كانت الكتب تحفظ فيه في صناديق مغلقة بأغلال، عرف العلم أوسع انتشار له في العالم الإسلامي، وعرفت المكتبات أوسع انفتاح لها بين فئات الشعب ومثلت حقيقة مفهوم المكتبة العامة بالمعنى الحرفي والدقيق للكلمة، ولم يمنع أحد من ارتيادها وكان دخولها وارتياؤها والمطالعة فيها يتم عادة بالمجان، وكانت تقدم الحبر والورق لروادها وكان في بعضها مرشدون لمساعدة القراء في إيجاد الكتب التي يبحثون عنها.

ومما شجع على انتشار المكتبات العامة هو أن العلماء والأغنياء يهبون مكتباتهم لمدنهم بعد وفاتهم. لقد عرفت الحضارة العربية مكتبات عامة شهيرة منها مكتبة: Saluribin Ardashir ، بغداد سنة 382 هـ، مكتبة بن عمار في طرابلس وكان يطلق على هذه المؤسسات خزانة الكتب ودار العلم، وعمل على تزويدها بالكتب وكانت مقتنياتها من أجمل الكتب المجلدة، وحتوت جميع أنواع وفروع المعرفة الإنسانية². بشكل عام يمكن القول أن المكتبات العامة قد انتشرت في العالم الإسلامي كما تعتبر مكتبة بين الحكمة في بغداد ودار العلم بالقاهرة مكتبات عامة بالإضافة إلى كونها أكاديمية.

3-1-2 أهمية وأهداف المكتبات العامة :

¹ بن حاوية، يمينة، المرجع السابق، ص 67-68.

² الزاحي، سمية، المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع، دراسة ميدانية بالمكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجاً، لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، الإدارة العلمية للمعلومات، قسنطينة، جامعة مناصوري 2005، 2006، ص 33.

إذا كان الهدف الرئيسي من المكتبة القومية هو أن تحافظ على الإنتاج الفكري للدولة، فإن المكتبة العامة يعبر عنها دائماً بأنها "جامعة للشعوب"، فهي جهاز للتعليم الذاتي المستمر تهتم بشكل كبير في بناء مجتمع واعي ومثقف، ولعل ما يطغى على المكتبات العامة هذه الأهمية الكبيرة كونها:

- البيئة الأصل والحاضنة للكتاب الذي كان ولم يزل الوسيلة الكبرى لنشر الثقافة، وتيسير حياة الإنسان وتهذيبه وصقل أفكاره، فإن دول المكتبة العامة بين المؤسسات التي تحدث التغيير الثقافي المطلوب يكون بذلك دوراً أساسياً.
- كيانات ثقافية حارسة للميراث الحضاري العالمي استعملوا على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري.
- دعامة أساسية للمؤسسات التعليمية الرسمية من جهة وتؤمن كفالة حق التعليم الحر والتثقيف المتواصل لجميع مكونات المجتمع.
- كما تبرز أهمية المكتبات العامة، كونها مؤسسة ثقافية مجتمعية تكفل الوصول المتساوي للمعلومات والمعرفة¹.

وبالنظر للأهمية البالغة للمكتبات العامة للفرد والمجتمع فإن نجاحها في تقديم خدماتها للمستفيدين، يتوقف على مدى قدرتها في الوفاء بالأهداف التي أنشئت من أجلها، ونذكر من أهداف المكتبة العامة ما يلي:

- تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو جميع الأعمار وأيضاً لجميع المستويات الثقافية بدون مقابل مادي، دون إكراه أو إجبار².
- أن تعكس مقتنياتها احتياجات المجتمع الفعلية الحالية والمحتملة، وذلك دون تدخل من الرقابة في فرض مطبوعة معينة أو حجب مطبوعات عن القارئ، وذلك احتراماً للقارئ في اختيار ما يريد الاطلاع عليه للوصول إلى قرارات متوازنة.
- أن توفر المكتبة خدمات حية ومتكاملة اجتماعياً من أجل نشر الأفكار والمعلومات.
- التعاون مع المكتبات المدرسية من أجل تحقيق أهداف المدرسة في جميع مراحلها، بهدف إثراء المناهج الدراسية وتشجيع التعليم الذاتي للطلاب في جميع المراحل الدراسية.

¹ منسل، مراد، المرجع السابق، ص 168.

² يعيش، رايح، رحمانى، كريم، واقع المكتبات البلدية العامة لولاية عين الدفلة من جهة نظر المستفيدين، دراسة ميدانية بالمكتبات البلدية، العطار، عريب، سيدي لخضر، بومدفع، للحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علم المكتبات، علم مكتبات ومعلومات، خميس مليانة، جامعة الجيلاني بونعامة، 2017، 2018، ص 43.

➤ تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع وبناء الاستثمار الإيجابي للوقت بما يعود بالنفع على الأفراد¹.

4-1-2 متطلبات المكتبات العامة :

تقوم المكتبات العامة على جملة من الإمكانيات تمكنها من أداء خدماتها ووظائفها على أكمل وجه ولا تكون هذه المؤسسات كيانات قائمة، إلا بوجود هذه المتطلبات والمتمثلة في ما يلي:

1-4-1-2 متطلبات بشرية:

إن نجاح المكتبة العامة ونجاح خدماتها يتوقف على توفير القوى العاملة المتخصصة، والتي تتوفر على الخبرة والكفاءة العالية، فالعنصر البشري يساهم بقوة في تعزيز دور المكتبة ومكانتها في المجتمع، وتتأكد هذه الأخيرة من خلال سعي المكتبة لتحديد مواصفات العاملين بها من حيث فئاتهم، ومؤهلاتهم، والتي يتم تحديدها في المكتبة كالتالي:

الفئة الإدارية: وتشمل المسؤولين والمشرفين على تخطيط وتنظيم الأعمال ومتابعتها حيث يكون أمين المكتبة العامة هو المسؤول الإداري الأعلى عن الإدارة المكتبة ورسم سياستها.

الفئة الفنية: وتتمثل في أداء الأعمال الفنية والخدمات الأساسية كالفهرسة، والتصنيف، والتزويد، ومن مؤهلات العاملين التخصص في مجال المكتبات والحصول على شهادة أكاديمية بالإضافة إلى الخبرة في ممارسة العمل.

فئة الغير مؤهلين: وتتمثل في العاملين غير الفنيين والقائمين بالأعمال الكتابية الروتينية، أو المساعدة في الأعمال الخدمية كالإعارة، وتنظيم الكتب على الرفوف وأعمال السكرتارية، كذلك تشغيل الآلات والأجهزة وكل الأعمال التي تحتاج إلى إعداد مهني².

2-4-1-2 المتطلبات المالية للمكتبة العامة :

¹ محمود عباس، طارق، محمد عبد الحميد، زكي، المكتبات العامة، تنظيمها خدماتها، تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنت، كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات 2002، ص 24.

² حماسة، هبة، تطبيق مبادئ الإدارة العلمية في المكتبات العامة، دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المجاهد محمد عصام بسكرة، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير، علم المكتبات، إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، جامعة محمد خيضر بسكرة 2018، ص 30-31.

إن الميزانية هي تلك المبالغ المالية المتاحة للمكتبة بعد التعرف على الاحتياجات وتقديرها بواسطة الجهات المعنية، وتتمثل مصادر تمويل المكتبات العامة في القطاع الحكومي، أو السلطات المحلية، أو مصادر أخرى، مثل المنح أو المساعدات من الهيئات المحلية، وهناك مكتبات التي تحصل على المقابل المادي بتقديم خدماتها، مثل خدمة التصوير والدراسات الخاصة بالحاسب الآلي والبحث عن الأنترنت¹.

3-4-1-2 المتطلبات المادية للمكتبة العامة :

الموقع: يمثل الموقع المناسب للمكتبات دوراً أساسياً في نجاحها وقدرتها على تقديم خدماتها لمستفيديها، حيث يؤثر الموقع تأثيراً أساسياً في استخدام المكتبة والاستفادة من مصادرها، كما يساعد الهيئة العامة على تادية أعمالهم بصورة أكثر فعالية، ومن الشروط الواجب توفرها في موقع المكتبة ما يلي:

- سهولة الوصول للمكتبة ويجب أن تكون المكتبة العامة في المناطق الرئيسية للأنشطة في المجتمع وهذا يساعد على جذب أعداد كبيرة من المستفيدين.

- بُعد المكتبة عن الضوضاء والتلوث بحيث يعمل هذا على حماية المجموعات المكتبية كما يساعد الهيئة العامة على أداء أعمالهم بصورة أحسن.²

- أن يوفر الموقع أنسب ظروف التهوية الطبيعية وذلك لتوفير صحي يشجع المستفيدين على استخدام المكتبة.

- أن يتم اختيار الموقع للمكتبة بحيث يسمح بزيادة مساحة المبنى في المستقبل وذلك لمواجهة الزيادة المستقبلية³.

التصميم: إن جودة التصميم وملائمته لوظائف المكتبة يعطي الراحة للعاملين حفيظهم لتقديم خدمات أفضل.

الأثاث والتجهيزات: ينبغي تأسيس المكتبة بأثاث متين فالأساس المريح يعمل على جذب المستفيدين للمكتبة وتنوع الأثاث والتجهيزات المطلوبة للمكتبة العامة من:

¹ عليوة محمد، خولة، المالكي، مجبل لازم، المكتبات النوعية، الوطنية الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية، عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007، ص 140-141.

² يعيش، راجح، رحمانى، كريم، واقع المكتبات البلدية العامة بولاية عين الدفلة من وجهة نظر المستفيدين، دراسة ميدانية بالمكتبات البلدية، العطف غريب، سيدي لخضر بومدفع، ص 52.

³ حماص، هبة، المرجع السابق، ص 31.

- إدراج الفهارس، والمقاعد، والمناضد، الرفوف المفتوحة، لوحة الإعلانات، صندوق المقترحات، بالإضافة إلى توفير التجهيزات التكنولوجية وحاسبات إلكترونية.
- الوسائط المتعددة والأجهزة التي تساعد المستخدمين على الاستفادة من خدمات وتوفير أجهزة التصوير والطباعة المتقدمة¹.

5-1-2 خدمات المكتبات العامة:

تمثل الخدمات للثمر الحقيقية التي تنتجها المكتبة من وراء الجهود المبذولة في كل العمليات التي تقوم، معنى المكتبة يكمن في قيامها بدورها في تقديم الخدمات والأنشطة التي تلبى احتياجات جمهور المستخدمين، وتتمثل هذه الخدمات في ما يلي:

1-5-1-2 الخدمات الغير مباشرة:

تتمثل الخدمات الغير مباشرة في مجموعة من العمليات التي يقوم بها أعوان المكتبة في سبيل إرضاء المستفيد وتحقيق التنظيم والتنسيق داخل المكتبة والمتمثلة في:

التزويد: هو عملية اختيار دقيقة للمادة الصحيحة التي تخدم القارئ في ضوء موازنة غالباً ما تكون محددة، أما التزويد في المكتبات فهو لبناء المجموعات المكتبية على إختلاف أنواع مصادر المعلومات، وهو تلك العمليات الفنية والإجراءات الإدارية التي تسمح بالحصول على المواد المكتبية عن طريق الشراء، التبادل، الإهداء، الإيداع².

الفهرسة: تعرف على أنها الوصف الفني للمواد المعلومات بأنواعها المختلفة (كتب، دوريات، تقارير، براءات، الاختراع والرسائل الجامعية، والمخطوطات، والمواد السمعية البصرية، وغيرها من المواد المكتبية بهدف وضعها في أيدي المستخدمين.

فهي عملية مهمة وأساسية بنوعها، أما الفهرسة الوصفية التي تهتم بالوصف المادي للوثيقة أو الموضوعية التي تقوم بالوصف الموضوعي للوثيقة وتحليله وتمثيله برؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف³.

¹ المرجع نفسه، ص 33-34.

² هاني، محمود، المكتبات أنواعها، أوعيتها، خدماتها، دسوق دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2016، ص 141.

³ المرجع نفسه، ص 141.

التصنيف: وهو عملية يتم من خلالها تقسيم الكتب إلى موضوعات متصلة، أي تكون مرتبة منهجياً بهدف ترتيب أوعية المعلومات بشكل يتماشى مع احتياجات المستخدمين، ومساعدة القراء للوصول إلى أوعية المعلومات حسب موضوعها.

التكشيف: هو عملية إعداد المداخل التي تقود إلى الوصول إلى المعلومات المطلوبة في مصادرها، كما أنه يعرف بأنه عملية تحليلية لمحتوى الوثيقة لتُستخرج على شكل كشف أو دليل للبحث واسترجاع المعلومات. الاستخلاص: تعد وسيلة هامة من وسائل استرجاع المعلومات، وتلعب دوراً هاماً في توفير الوقت للباحث وإطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه واهتمامه¹.

2-5-1-2 الخدمات المباشرة :

تتمثل الخدمات المباشرة فيما تقدمه مصالح المكتبة مباشرة إلى المستخدمين وتتمثل في:

الإعارة: تشكل العصب الحيوي لخدمات المكتبات والمعلومات وأحد أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، فهي تسجيل إخراج الكتب أو المواد المكتتبة لاستخدامها خارج وداخل المكتبة بغرض الاستفادة منها، وهي نوعين رئيسيين:

الإعارة حسب الرفوف:

أ- نظام الرفوف المفتوحة: وفي هذا النوع يسمح لكل المستخدمين الدخول إلى الرفوف واختيار الكتاب المناسب بعد الاطلاع عليه مباشرة.

ب- نظام الرفوف المغلقة: وهذا لا يسمح للمستخدمين بالدخول إلى الرفوف مطلقاً ويمنع التعامل مع الكتب على الرفوف، وهي عليه تبقى نموذج خاصة بالإعارة، ليكون التعامل مع المكتبي.

الإعارة حسب الاستخدام:

أ- الإعارة الداخلية: هي نتيجة طبيعية لسياسة الرفوف المفتوحة (عدم السماح بخروج المواد المكتتبية من المكتبة بحيث تستخدم فقط داخل القاعات المخصصة لها).

¹ بومعزة، حميد، بن كلثوم، إبراهيم، النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، نظم المعلومات التكنولوجية.

ب- الإعارة الخارجية: وتعتبر من حقوق القارئ مع ضرورة توفير شروط أوفر لبعض الأكاديميين والباحثين، وفي هذه الحالة ليخرج أي كتاب من المكتبة لابد من تسجيله وتحديد مدة الإعارة¹.

- التصوير والاستنساخ: تعد من الخدمات الأساسية والضرورية التي يجب على الجميع توفرها للمستخدمين لأنها من الخدمات المكتملة لخدمة الإعارة.
 - الخدمة المرجعية: تعتبر هذه الخدمة من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التي تقدمها المكتبات العامة، ومهما كان حجمها، وطبيعة تقسيمها، فإن هناك انشغالات وأسئلة تطرح عليها، وأيضا أهم عنصر هنا هو الاستفادة واحتياجاته ومدى مساهمة هذه الخدمة في تلبية تلك الاحتياجات².
 - الإرشاد والتوجيه: تعد خدمة الإرشاد والتوجيه من أول وأهم الخدمات التي يستفاد منها المستخدم، وهذه الأخيرة بمثابة التعريف بالمكتبة ومعرفة طلب المستخدم ومساعدته، لتلبية هذه الطلبات من خلال جملة من الأدوات، مثل أدلة للتوجيه بالمكتبة لوحات إعلانية والزيارات الافتراضية عبر مواقع الويب أيضا ... الخ، وأيضا الاستقبال الجيد والحسن للمستخدمين.
 - خدمات الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة: تحتاج خدمات الأطفال إلى أشخاص مدرسين مهنيين مع الخبرة في الأنشطة المخصصة للأطفال، وإرشادهم، ومساعدتهم في اختيار الأوعية المعلومات وقراءتها.
- كما أن للمكتبات العامة دور كبير وبارز في تقديم الخدمات المكتبية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير أماكن وجوانب خاصة بهم تكون مجهزة تطور مهاراتهم، وثقافتهم، وتوفير وسائل الراحة كمدخل خاصه بهم، وتوفير مواد مكتبية سهلة وبسيطة³.

6-1-2 وظائف المكتبات العامة:

أهمية المكتبة العامة في نشرها للثقافة العامة وتنمية قدرة الفرد، وهي المكتبة التي تخدم كافة فئات المجتمع دون استثناء، لذلك في المكتبة العامة لها أربعة وظائف أساسية هي:

¹ محمود، عباس طارق، زكي محمد عبد الحميد، المكتبات العامة، تنظيمها، خدماتها، تقنياتها الحديثة في ضوء الإنترنت، مرجع سابق، ص 35.

² هاني، محمود، المرجع السابق، ص 145.

³ بسلطان، سهام، مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم، مولاي بالخميسي، نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق، جامعة مستغانم، 2015، 2016 ص 41-42.

➤ الوظيفة التثقيفية:

فالمكتبة العامة توفر مصادر المعلومات التي تسهم في التنمية الثقافية للأفراد فضلا عن التكيف مع ظروف المجتمع الذي يعيش فيه المستفيد وتتيح له المساهمة في جميع النشاطات والفنون.

➤ الوظيفة التعليمية:

لها جانبان أساسيان أولهما دور هذه المكتبة في دعم وظيفة المكتبات بأنواعها، فتستقبل المستفيدين وتقدم لهم الخدمات التي لا تتوفر في مكتباتهم سوى المدرسية أو الأكاديمية بينما يتمثل الجانب الثاني في دور المكتبة العامة في تعليم الكبار وذلك بتوفيرها لمن تحصلوا من الأمية في سن متأخر مصادر معلومات المناسبة لمستواهم¹.

➤ الوظيفة الإعلامية:

تحرص هنا المكتبات العامة على توفير كل الوسائل والإعلام وغيرها من الوسائل الأخرى التي من شأنها تساعد على تقديم كافة المعلومات ذات اهتمام المستفيدين.
وكذلك كافة المعلومات ذات الاهتمام العام سواء على المستوى المحلي أو القومي.

➤ الوظيفة الترويجية:

تسعى المكتبة العامة دائما إلى اقتناء مصادر المعلومات التي يمكن قراءتها لأجل استثمار أوقات الفراغ المستفيدين، سواء كانت هذه المصادر كتب، أو مجلات، أو شرائط أو أسطوانات أو غيرها من مصادر المعلومات الأخرى، وغيرها من الأنشطة التي تعتمد عليها المكتبة العامة لينتفع بها أفراد المجتمع بمواردها وخدماتها كتنظيم المحاضرات والندوات والعروض المسرحية... الخ².

2-2 المكتبات العامة في الجزائر

تمهيد:

¹ منسل، مراد، المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لأجندة الأمم المتحدة 2030، دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، المرجع السابق، ص 173.

² حماص، هبة، تطبيق مبادئ الإدارة العلمية في المكتبات العامة دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المرجع السابق، ص 17.

الجزائر كغيرها من الدول الأخرى أدركت أهمية المكتبة العامة والتمست أثرها و دورها الفعال في المجتمع و الإيجابي لنشر العلم والمعرفة، لذلك سعت جاهدة إلى تأسيس هذا النوع من المكتبات.

2-2-1 التعريف القانوني للمكتبات العامة في الجزائر

تعرف المكتبة العامة على أنها مدرسة الشعب وهي مؤسسة تثقيفية تحفظ الموروث الثقافي والاجتماعي للذاكرة الجامعية.

يعرفها القانون الأساسي للمكتبات العامة من خلال المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007، على أنها "مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يمكنها فتح ملحقات بدوائر وبلديات الولاية، وتنوط لها المهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه وحوامله بقصد ترقية المطالعة العمومية وتشجيعها"¹.

وتعرف المكتبة العامة من خلال المرسوم المعدل رقم 12-234 للمرسوم التنفيذي الأول رقم 07-275 على أنها "المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي"².

من خلال المرسومين السابقين نستنتج أن المكتبات العامة في الجزائر هي عبارة عن هياكل تنشئها السلطات المحلية البلدية أو دور الثقافة، وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

2-2-2 نشأة وتطور المكتبات العامة في الجزائر

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية مرسوم تنفيذي رقم 07-275، 19 سبتمبر 2007 العدد 58 المواد 01، 05، ص 37، 38 متوفر على الرابط: <http://www.joradp.dz/f1p/jo.arabe/2014> تاريخ الاطلاع: 2022/03/28.

² مالكي، زهير، مكتبة المطالعة العمومية الجزائرية بين التشريع والواقع، على الخط، مجلة علوم المعلومات وعلم الأرشيف وعلم المكتبات، ع 4، 2015، متاح على الرابط التالي: <http://www.asjp.cent.dz/en/article> تاريخ الاطلاع 2022/04/08، ص 12.

يعتبر تاريخ المكتبات العامة في الجزائر مرآة تعكس الماضي والحاضر، ولا يمكننا الاقتراب لمعرفة واقعها الحالي إلا من خلال تتبع ماضيها، وبالتالي مرت من خلالها المكتبات العامة في الجزائر بعدة محطات أهمها ما يلي:

➤ المكتبات العامة في القرن التاسع عشر (مرحلة النشأة):

منذ وطأة الاستعمار الفرنسي للجزائر عام 1830 تركز اهتمامه على معرفة وجمع الثقافات، إذ عمل جاهدا على نهب وسلب مختلف الكتب المتواجدة على مستوى المدارس القرآنية والزوايا، في محاولة القضاء على الهوية الثقافية العربية وخاصة أن هذه المنظمات في مرحلة ما شكلت مؤسسات تعليمية وتثقيفية مهمة¹.

وبهذا عملت السياسة الاستعمارية على نشر الثقافة الفرنسية وتعميمها في محاولة منها السعي إلى تثقيف المستوطن الفرنسي وبالمقابل تهيمش المواطن الأصلي.

بناء على هذا سعت فرنسا على إقامة عدد كبير من المكتبات بالمدن الكبرى للبلاد منها:

الوطنية البلدية، المدرسية الحرة، مكتبات رابطة التعليم، مكتبات أرباب العمل، وغيرها.

➤ المكتبات الوطنية الجزائرية:

من أبرز السياسات التي انتهجها المستعمر توفير المكتبات العامة بالجزائر، حيث تم فتح المكتبة الوطنية أقدم مؤسسة ثقافية من عام 1935، وشكل في نفس الوقت أول مسعى للمطالعة العمومية في الجزائر، ما جعلها محور استقطاب بالتردد المستوطنين والجالية الأوروبية المقيمة بالجزائر بدافع تثقيف، المطالعة، البحث عن المعرفة².

عرفت المكتبة تحولات عديدة لمقرها نتيجة النمو المتزايد لرصيدها، بالإضافة إلى نقل تبعيتها من وزارة الحربية إلى وزارة التعليم العمومي (*instruction publique*)، عقب قيام النظام الجمهوري بفرنسا، كما شهدت هذه المكتبة تطورات من حيث العناية، الاقتناءات، الاعتمادات المالية، خاصة بعد انتقال ميزانية المكتبة لميزانية الجزائر بعد حصول فرنسيو الجزائر على الاستقلال المالي.

¹ دموش، أسامة، المكتبات العمومية في سياق تطور مفهوم الفضاء العمومي، نموذج المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر، المجلد 19، متوفر على الرابط: <http://www.asjp.ceist.dz/en/downarticle/49870>، الاطلاع 2022/09/04 ص 487.

² بلبشير، سميرة، المرجع السابق، ص 644.

ترأسها مجموعة من النخبة المثقفة و المستشرفين المهنيين بتاريخ الجزائر بدأً من berbugger وصولاً إلى Esquer، وكونها كانت عمومية الخدمة إلا أنها كانت تفتقر للتنظيم الداخلي والإمكانات والوسائل¹.

➤ مكتبات البلدية:

صممت هذه المكتبات لتلبية احتياجات موظفي مصالح مجالس البلدية، بفتح أبوابها للجمهور العام مع بداية الثلاثينات حتى تكون قبلة لهم في تثقيهم وتعليمهم.

شكل المستوطنون أغلبية روادها، وكذلك خصوصيتها من حيث طابع أرسدها المرتكزة على الثقافة الأوروبية، هذه المكتبات بكل من الجزائر العاصمة ب 11 ملحقة، (قسطنطينة، عنابة، قالمة، وهران، سيدي بلعباس، تلمسان)، إلا أن هذه المكتبات رغم انتشارها إلا أنها كانت تعاند التسيير والتجهيز والتنظيم الداخلي².

➤ المكتبات العربية:

مع توسيع انتشار المكتبات العامة في الجزائر قامت فرنسا بإنشاء مكتبات عمومية عربية خاصة بالأهالي، غير أنه لم يكن لها تأثير لتكوين مثقفين جزائريين وخاصة أن طابع التعليم المنتهج كان فرنسيا محظا، لا يتوافق مع الهوية الوطنية، إضافة إلى ذلك جملة من المكتبات الأخرى:

- كمكتبات المدارس القرآنية التي عملت تحت رقابة الإدارة الفرنسية، غير أن هذه المكتبات لم يكن لها أي دور في ترقية المطالعة العمومية بسبب تفشي ظاهرة الأمية ونقص الوسائل والميزانية.
- إضافة إلى تواجد المكتبات الشعبية التطوعية التي تأسست من طرف الجمعيات، أصدقاء العلم، اتحاد التعليم... الخ.

➤ المكتبات العامة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية:

بدأ في هذه المرحلة يتبلور مفهوم المطالعة العمومية أواخر 20 مارس لأنه، 1929 وضع الوزير الفرنسي للتعليم العمومي اقتراح تنظيم قاعات بلدية للقراءة في كامل فرنسا، الأمر الذي كان له صدى في

¹ بن حاوية، يمينة، جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، قسم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران، جامعة أحمد بن بله، 1، 2014-2015 ص 143

² بلبشير، سميرة، المرجع السابق، ص 646.

الجزائر باعتبارها امتداد لفرنسا إذ تم اختيار الجزائر لانعقاد المؤتمر الدولي للمطالعة العمومية بتاريخ: 14- 15- 16 أفريل 1931، كونها من الأراضي الفرنسية التي انتعش فيها مفهوم وجود المكتبات العامة.

إجمالاً فالمكتبات العامة في الجزائر لم تعرف التنظيم والتطور الفعال إلا عقب المؤتمر الدولي للقراءة 1931، ما نتج عنه وجود 03 أنواع رئيسية من المكتبات العامة في الجزائر:

✓ مكتبات البلدية.

✓ مكتبات عمومية تابعة للبلدية.

✓ مكتبات عربية¹.

➤ المكتبات العامة ما بعد الحرب العالمية الثانية :

عرفت هذه المرحلة تطور معتبر في عده مكتبات خاصة بعد إصدار القانون الوزاري 28 ديسمبر 1955 أين منح خدمة المطالعة العمومية طابعاً رسمياً.

خدمة المطالعة العمومية على مستوى مختلف المكتبات الملحقة لها مكتبات البلدية مدارس مستشفيات إلى عن برنامج طموح عمل على مضاعفة أماكن الخدمة بهدف ترقية المطالعة العمومية غير أنه مع اندلاع الثورة التحريرية انتهت كل المشاريع الفرنسية على أرض الجزائر².

ما يمكن استخلاص أن السياسة الفرنسية الثقافية عملت منذ بدايتها على سياسة التمييز والعنصرية في إنشاء المرافق الثقافية بالجزائر وبالأخص المكتبات العامة من حيث تقسيمها ما بين مكتبات خاصة بالأوروبيين وأخرى خاصة بالأهالي.

➤ المكتبات العامة مرحلة ما بعد الاستقلال:

عرفت الجزائر بعد الاستقلال قصورا في نمو عدد المكتبات بسبب عدد المكتبات التي تركها المستعمر ما تسبب في غلق جزء منهم من جهة ومن جهة أخرى السياسة الاستعمارية المنتهجة لتقسيم

¹ بلشير، سميرة، تاريخ المكتبات العمومية في الجزائر النشأة والتطور في ظل مفهوم الفضاء الثالث، دراسة ميدانية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري نموذجا، المرجع السابق ص 49.

² يعيش، رايح، المرجع السابق ص 74

المكتبات إضافة إلى خلل في الوسائل والمعدات وغياب سياسة متناسقة، من خلال هذا عملت السلطات العمومية على تطبيق استراتيجية من خلال اتخاذ قرارات محددة بشأن غلق المكتبات في السنوات الأولى للاستقلال، بهدف إنشاء شبكات المكتبات العامة لرفع مستوى الوعي للمواطنين في الوقت الذي كانت فيه الجزائر تتخبط في مشاكل التعليم ومحو الأمية التي بلغت 80% إذ عملت الجزائر على تطبيق سياسة الإصلاح التربوي لكل الأطوار ، كذلك تعزيز اللغة العربية من خلال الإنشاء الاستعجالي للمدارس والمتوسطات والجامعات على عكس قطاع المكتبات الذي لم يحظى ببرامج من جهة¹.

➤ المكتبات العامة من مرحلة الألفية إلى يومنا هذا:

بعد الاستقرار والأمن الدولي والنهوض بالبلاد توجهت الجهود نحو بناء بنية تحتية لتنمية الثقافة، والمطالعة، العمومية، فانطلقت جملة من المشاريع لتقسيم المكتبات العامة عبر التراب الوطني والتوعية بأهمية هذه المنشآت الثقافية، من أهمها:

مشروع مكتبة لكل بلدية (بهدف ديمقراطية الثقافة وترقية المطالعة العمومية بين مختلف مناطق الوطن).

مشروع ملحقات المكتبة الوطنية (جاء بموجب المرسوم التنفيذي رقم و 149-93 الذي يرخص إنشاء ملحقات لها في مختلف أنحاء الوطن بهدف خلق سياسة لتطوير فضاءات المطالعة).

مشروع المكتبات المتنقلة (أشرفت عليه وزارة الثقافة مع المكتبة الوطنية لإعداد مكتبات تجوب المناطق المعزولة لنشر الثقافة، والمطالعة العمومية بين عامة الشعب)

مشروع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية جاء بموجب المرسوم التنفيذي رقم 234-12 الصادر في 24 ماي 2012م، محدد المعايير الخاصة بهذه المكتبات والدور الذي يجب أن تلعبه اتجاه السكان المحليين أو كذلك البنية التنظيمية الداخلية إضافة إلى جملة من الأهداف الواجب عليها تحقيقها².

2-2-3 أهمية المكتبات العامة الجزائرية ودورها في تثقيف المجتمع:

¹ بلبشير، سميرة المرجع السابق ص 53

² المرجع نفسه، ص 656

- للمكتبات العامة أهمية بالغة في تثقيف المجتمع ودور مهم في نشر الثقافة، واكتساب أفراد المجتمع المعرفة، وارتقاء مستوى القيم وملاً أوقات الفراغ، ومن فعاليات المكتبات العامة في المجتمع ما يلي:
- تنظيم وعقد المؤتمرات والاجتماعات لتبادل الخبرات والمعلومات وذلك من خلال التقاء المختصين وبلورة المشكلات وطرح الحلول المناسبة للمشكلات.
 - تقديم الاستشارات العلمية والثقافية للمستفيدين وهي وسيلة حيوية المكتبات العامة لتدعيم الكفاءة المهنية.
 - المساهمة في نشر الكتب وغيرها من المصادر المعلومات التي تلبي احتياجات جميع فئات المستفيدين وذلك من خلال إعلام المجتمع بمصادر المعلومات والخدمات التثقيفية التي تقوم بها المكتبة.
 - المساهمة في إقامة المعارض بشكل دوري وذلك عن طريق منتجات معينة ولعب الأطفال بأشكالها وأنواعها المختلفة وهذا ما تتفرد به المكتبات العامة عن غيرها.
 - تنظيم الندوات والمؤتمرات وإلقاء المحاضرات العلمية بهدف تنمية الوعي الثقافي ونشره في المجتمع¹.

2-2-4 أنواع المكتبات العامة بالجزائر:

اعتمدت الجزائر أنواع أساسية من المكتبات من جملة من المكتبات التي كانت متوفرة على الصعيد الوطني وهي كالتالي:

2-2-4-1 مكتبة المطالعة العمومية:

تعد المكتبات العامة واحدة من المؤسسات العاملة في خدمة المجتمع كذلك تعد المركز المحلي للمعلومات التي تنتج كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها²، من خلاله هذا يمكن تصنيف خمسة أنواع من مكتبات المطالعة العمومية هو التالي:

¹ بسطان، سهام، مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع، دراسة ميدانية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، لولاية

مستغانم، المرجع السابق، ص 44-45

² بسطان، سهام، المرجع السابق ص 32.

- قاعات المطالعة أو المكتبات الشبه ريفية (salle lecture ou bibliothèque semi rural)
- مكتبات الوسط الريفي (bibliothèques au milieu rural)
- مكتبات الوسط الحضري (bibliothèque au milieu urbain)
- المكتبات الولائية (bibliothèques de wilaya)، أنشئ هذا النوع من المكتبات حديثا من خلال المرسوم التنفيذي 234-12 المؤرخ في 24 ماي 2012 المتضمن إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على مستوى كل ولاية، حيث تخصص لها ميزانية وتمتلك وسائل وثائقية ومواد بشرية هامة¹.

2-4-2-2 مكتبات المراكز الثقافية:

توجد على مستوى كل ولاية مركز ثقافي أو دار ثقافة التي تساهم في السياسة الثقافية الرسمية للدولة، ومن خلالها تقرر تأسيس مكتبة عامة تكون تابعة لها وتحت تسييرها بهدف جلب مختلف شرائح المجتمع للمشاركة في مختلف الأنشطة الثقافية بها.

2-4-2-2 مكتبات المتاحف:

يوجد في أغلب الولايات متاحف تكون ضمنها تابع لها، وهي مكتبات عمومية مفتوحة لجميع الرواد².

2-4-2-2 مكتبة قصر الثقافة مفدي زكريا:

كانت هذه المكتبة تابعة للمركز الوطني للدراسات التاريخية برئاسة الجمهورية، سنة 1976 مقرها بالمدينة، وابتداء من عام 1984 أصبحت تابعة لوزارة الثقافة، تتولى هذه المكتبة المهام التالية:

- وضع تحت تصرف الجمهور الوثائق، والكتب التي لها علاقة بالفن، التاريخ، الأدب.
- توفير للباحثين والفنانين ومختلف شرائح المجتمع فضاءات للمطالعة.
- تشجيع وتوفير كل السبل من أجل البحث والتنمية الثقافية.
- نشر وتوزيع البحث العلمي والنشاطات الثقافية³.

¹ مرسوم تنفيذي رقم 12-234 مؤرخ في ثلاثة رجب عام 1433 الموافق 24 ماي سنة 2012، تحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ع 34 ص 10 متوفر على الرابط التالي <https://www.joradp.dz/ftp/jo-arabe/2012/a2012034.pdf>

تاريخ الاطلاع 4/5/2022.

² بلشير، سميرة، تاريخ المكتبات العمومية في الجزائر، النشأة والتطور في ظل مفهوم الفضاء الثالث، المرجع السابق ص 141.

³ المرجع نفسه، ص 142.

5-4-2-2 المكتبة الوطنية:

تعد المكتبة الوطنية من أقدم المؤسسات الثقافية التي تم تأسيسها، سنة 1835 حيث تواجدت في عدة أماكن نتيجة لسوء الفضاءات المخصصة لها، وضيق مساحتها إلى أن تم إنجاز مكتبة وطنية ملائمة للمقاييس العالمية ووفق شروط الحفظ اللازمة بشارع francis fanon.

- تم إعادة تنظيم المكتبة الوطنية بموجب الأمر رقم 70-34 المؤرخ في 29 ماي 1970.
- إضافة إلى تطبيق التشريع على الإيداع القانوني ونشر البيوغرافية الوطنية وكذا التنظيم الإداري وحسب ما جاء به الأمر 34-70 وكذا المرسوم التنفيذي 93-149 أن مهام المكتبة الوطنية تتمثل في ما يلي:
- جمع الوثائق الخاضعة للإيداع القانوني ومعالجتها للحفظ عليها، وتطبيق التشريع المرتبط بها.
- اقتناء معالجة حفظ وتوزيع المؤلفات، والوثائق المكتوبة السمعية البصرية الصادرة في الوطن وخارجه.
- الحفاظ على مختلف الوثائق المتعلقة بالجزائر، أو التي ألفها مؤلفون جزائريون المنشورة في الخارج
- المشاركة في تطوير البحث
- إعداد جو للتراث الثقافي الوطني المكتوب للحفاظ عليه في المكتبات سواء داخل أو خارج الوطن¹.

6-4-2-2 مكتبات البلدية:

هي المكتبات التي تنشأها البلدية بموجب إجراء إداري²، وتتكفل البلدية بالإنفاق عليها وتزويدها بالمجموعات، الوسائل، التجهيزات، الموظفين، باعتبارها مصلحة من مصالحها لها صلاحية الإشراف عليها وتسييرها.

¹ المكتبة الوطنية الجزائرية ذاكرة الأمة متوفر على الرابط التالي: <http://www.m-culture.gov.dz/indexphp/ar/>

تاريخ الزيارة 2022/05/05

² بن حاوية يمينية، المرجع السابق، ص 145-146.

وبما أن المكتبة العامة للبلدية هيئة تابعة للبلدية فيمكننا أن نجد لها مكان في القانون الذي يسير البلدية، ومن خلاله يحدد صلاحيتها ومختلف الهيئات التابعة لها فإننا نجد صلاحياتها تتمثل في:

— التهيئة والتنمية المحلية.

— التعمير والهيكل الأساسية والتجهيز.

— التعليم الأساسي وما قبل المدرسي.

— الأجهزة الجماعية والاجتماعية.

— السكن وحفظ الصحة والمحيط.

أما من حيث مجموعة المراسيم الصادرة حول المكتبات العامة في الجزائر لم تحضى المكتبات البلدية بمراسيم كافية، كما يخلو القانون البلدية الجزائري من كل إشارة إلى المكتبات العامة، ويحدد إمكاناتها، وتتكفل البلدية هنا بمختلف الأجهزة المتواجدة على ترابها لذلك فإن المرسوم الوحيد الذي يحدد صلاحية البلدية في المجال الثقافي ويعبر عن المكتبة البلدية، هو المرسوم 81-382 الذي ورد فيه لفظ صريحا من خلال المادة التالية: "تتولى البلدية في مجال الهياكل الأساسية للثقافة إنجاز مؤسسة ثقافية بلدية وتسييرها وصيانتها"¹.

وبالتالي نستنتج أن مكتبات البلدية تعد واحدة من مصالح البلدية، تنشؤها وتتولى مسؤولية تسييرها وصيانتها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما أدرج في هذا الجزء نستنتج أن المكتبات العامة في الجزائر لا يمكن معرفة واقعها، من خلال الاطلاع على تاريخ ظهورها وتطورها وكذلك بيئتها التنظيمية ومناطق توزيعها، حيث تنوعت هذه المكتبات على حسب الفترات الزمنية التي مرت بها إلى غاية بعد الاستقلال، شهدت هذه المكتبات تهميشا وإهمال جراء مخلفات الاستعمار، حيث سعت الدولة الجزائرية للنهوض بهذا القطاع الحيوي، وجعلته من

¹ الزاحي، سمية، المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع، المرجع السابق، ص 99-100.

الخطط الهامة ضمن المشاريع الإصلاحية، ومن بين هذه المشاريع بناء مكتبة في كل بلدية وذلك لنشر ثقافة البحث والتعلم وسط فئات المجتمع.

الفصل الثالث:

التنمية المستدامة والمكتبات العامة

تمهيد:

أصبحت التنمية المستدامة اليوم من القضايا التي شهدت اهتماما واسعا ولافئا على الصعيد الدولي، حيث أصبحت توجهها لأبد منه خاصة بعد إعلان الأمم المتحدة التنمية المستدامة لسنة 2030، وتعد المكتبات العامة من ضمن أهم المؤسسات المعلومات التي تسعى جاهدة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لتبرز دورها كمؤسسات فاعلة، ومن خلال هذا الفصل سنتناول نظرة شاملة عن التنمية المستدامة وعن إسهامات المكتبات العامة ودورها في تحقيق تلك الأهداف.

1-3 ماهية التنمية المستدامة:

1-1-3 تعريف التنمية المستدامة:

ينقسم مفهوم التنمية المستدامة إلى شطرين: الأول هو التنمية، والثاني هو الاستدامة ويتم تعريفها:

1/ التنمية لغة: هي الإنماء والزيادة، والإكثار، وهي أيضا النماء، ينمي نميا ونما، زاد وكثر تدريجيا¹.

فالنمو يشير إلى التقدم التلقائي أو الطبيعي، أو العفو دون تدخل من قبل الفرد، والمجتمع في حين التنمية هي العملية المقصودة التي تسعى إلى إحداث النمو بصورة سريعة، في إطار خطط مدروسة وفترات زمنية معينة².

2/ التنمية اصطلاحا: عرفها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة 1990، على أنها "عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الفرد وأهم هذه الخيارات المتشعبة هي: أن يحيي الناس حياة طويلة وخالية من العلل أن يتعلموا، وأن يكون بوسعهم الحصول على المواد التي تكفل مستوى معيشة كريمة"³.

¹ حجام، العربي، طري، سميحة، التنمية المستدامة في الجزائر، قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، Sustianable development in algeria: analytical of the concept، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، م 6 ع 2، الجزائر، 2019 ص 122، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/downarticle/101882> تاريخ الاطلاع 2022 3/30.

² كافي، مصطفى يوسف، التنمية المستدامة (دم): شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، (دط)، ص 15.

³ حجامة العربي، الطري سميحة، المرجع السابق، ص 124.

هي مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم من أجل توحيد الجهود، بهدف تحسين المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، في المجتمعات القومية والمحلية وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابيا في الحياة وبالتالي تساهم في التقدم¹

عرفها المفكر جون بيار هوى على أن "التنمية المستدامة تعني تلبية حاجيات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية الحاجيات القادمة، تحدث نتيجة تفاعل مجموعة من أعمال السلطات العمومية، والخاصة بالمجتمع، من أجل تلبية الحاجات الأساسية والصحية للإنسان، وتنظم التنمية الاقتصادية لفائدته، والسعي إلى تحقيق انسجام اجتماعي في المجتمع، وذلك بغض النظر عن الاختلافات الثقافية، واللغوية، والدينية للأشخاص من دون رهن مستقبل الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها"².

عرفها قاموس ويبستر Webster على "أنها التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيا أو كلياً"³

وتعرف التنمية المستدامة كذلك بأنها "مصطلح اقتصادي، اجتماعي، يعني تطوير وسائل الإنتاج للأجيال القادمة، لذلك فإنها عملية تغير حيث يجري استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات، وتكييف التنمية التقنية والتطور المؤسسي يتناسق ويعزز الإمكانيات الحاضرة، والمستقبلية في تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم"⁴.

كما قدم المشرع الجزائري تعريف للتنمية المستدامة، حيث جاء في المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 3-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 هجري الموافق ل 19 جويليه 2003، المتعلق بحماية

¹ المرجع نفسه، ص 125.

² زيادي، كريمة، التنمية المستدامة و الاقتصاد البيئي، ودور المكتبات في تحقيق الأهداف التنموية، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، ع 8، الجزائر، جوان 2018، ص 3، متوفر على الرابط التالي:

<http://www.asjp.cerid.dz/dz/en/downarticle466/5/1/84102>، تاريخ الاطلاع 20/ 4/ 2022.

³ حجام، العربي، طري، سميحة، التنمية المستدامة في الجزائر قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، المرجع السابق، ص 125.

⁴ غزال، عادل، المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030، Face library للنشر والتوزيع، ماي 2019، الجزائر، ص 10-11.

البيئة في إطار التنمية المستدامة على أنها "التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تتضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية"¹. من خلال التعاريف السابقة نخلص أن التنمية المستدامة من المفاهيم التي تتسم بالمرونة، حيث يعرفها كل باحث حسب اختصاصه، وتوجهه، إلا أن مجملها تعني التنمية الشاملة التي تهدف إلى تحقيق التكامل من مختلف الموارد، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل لهذه الموارد المتاحة لتلبية الحاجيات الحالية دون تدمير قدرة الأجيال المقبلة.

كما هي عبارة عن تكافؤ الجهود، وفق خطط مدروسة، وغايات محددة، فالتنمية هي عملية مستمرة للأنشطة، على مختلف المستويات ولا تنحصر على الجوانب المادية فقط، بل تتعداها إلى جوانب عدة، كما أنها مجموعة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع تمكنه من الخروج من حالة الركود والتخلف إلى حالة النمو والتقدم.

التنمية المستدامة :

لغة: إن مصطلح التنمية المستدامة Development Sustainable من المصطلحات حديثة العهد نسبيا، وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح التنمية المستدامة ليس محل اتفاق بين الدارسين والباحثين والتنمية المستدامة Development durable، أو المستديمة Soutenable هو ترجمة لاتستجيب لمعاني المصطلح الإنجليزي Development Sustianable الذي يمكن ترجمته أيضا بالتنمية القابلة للإدامة، أو التنمية الموصولة، والتنمية القابلة للاستمرار، وهذا ما جعل باب الاجتهاد في هذا المجال مفتوحا من جهة، ومن جهة أخرى لتعلق المصطلح بمجالات متعددة منها مجال المكتبات أو المعلومات².

في حين مصطلح الاستدامة Sustainable يعود إلى علم الإيكولوجي، حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن شكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة نتيجة ديناميكيتهما إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها، وعناصرها، وعلاقتها مع بعضها البعض، وفي المفهوم التنموي استخدم المصطلح

¹ المرسوم التنفيذي رقم 10-03 مؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 هـ، الموافق لـ 19 جويلية 2003، متعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع43، ص 09. متوفر على الرابط التالي: <http://user/pavo/downloads/lois03:10>. تاريخ الاطلاع: 2022/04/28.

² مولاي، محمد، المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق، ص 22، ع 43، 2018، على الرابط: <http://sajadi.weebly.comloads.8661866.1pdf>. تاريخ الاطلاع 2022/02/03.

الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد economy وعلم الإيكولوجي ecology على اعتبار أن العلمين مستقيين من نفس الأصل الإغريقي¹.

أما في اللغة العربية وبالرجوع إلى المعنى اللغوي الذي هو المدخل الرئيسي الذي يساعد هذا المفهوم في تحديد المعنى الاصطلاحي الدقيق، الذي على أساسه يتم فيه المصطلح، فقد جاء الفعل استدام الذي جذره (دوم) بمعنى المواظبة على الأمر، وبالتالي يشير إلى طلب الاستمرار في الأمر والمحافظة عليه².

3-1-2 تطور مفهوم التنمية المستدامة :

شهدت التنمية المستدامة كمصطلح وفكر، إنمائي تطورات عديدة عبر مختلف المحطات التي ساهمت في تشكيل هذا المفهوم في الوقت الحالي.

جاء مفهوم التنمية ضمن تشكيلة من المفاهيم الجديدة مثل: المجتمع المدني، الاقتصاد الجديد، الحكم الرشيد، الحوكمة والتي نشأت بصفة عامة من موجة العولمة وتداعياتها³.

- كما أن الارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية والعلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه وبين المجتمع والتنمية أدى إلى التركيز على التوزيع الملائم للموارد بين أفراد المجتمع وتحسين مستوى تقديم الخدمات، والحد من مشكلة الفقر أفرز هذا الانشغال عن وحدة تمثلت في سعي الجميع وتعاونهم لحماية البيئة والأمن البشري، هذا المفهوم المرادف لمفهوم التنمية المستدامة.

كان الاستخدام الأول لهذا المفهوم في أواخر ثمانينات القرن الماضي، حيث أشار جيرفورد بينشو (girifford pincho) إلى أن الحفاظ على البيئة يعني حصول الأفراد على أكبر عدد من السلع لأطول فترة زمنية.

- سنة 1910: ظهرت بوادر فكرة الاستدامة من خلال توجه pinchot حيث كان عضوا في اللجنة الوطنية للحفاظ على البيئة، ثم عضوا مشاركا في اللجنة التنفيذية للحفاظ على البيئة وفي سنة 1915 أشارت اللجنة الكندية للحفاظ على البيئة إلى هذا الأمر، وذلك بنقل رأس المال الطبيعي إلى الأجيال القادمة.

¹ حجام، العربي، طري، سميحة، المرجع السابق، ص 04.

² مراد، مريم، دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، المكتبة الوطنية التونسية والجزائرية نموذجا للجزائر، جامعة 8 ماي 1945 قاله، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، 2019 2020، ص 44.

³ ضرار، الماحي، العبيد أحمد، نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة، (د.ط)، <http://watfa.net/wp-walfa.net>

content/uploads/2015/11/developpement,permanent، تاريخ الاطلاع: 2022/04/19، ص 3.

- سنة 1972: أصدر نادي روما تقريراً تحت عنوان "وقف التنمية" حيث أشار هذا التقرير إلى القضايا الجوهرية والمثيرة للجدل، بشأن دور السكان واستهلاك الموارد والتلوث البيئي، والتكنولوجي وما ينتج عن الوتيرة المتسارعة للتنمية الاقتصادية 1950، واستنزاف للموارد¹.

- كما أصدرت لجنة الإتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة تقريراً في 1950 جاء بعنوان "بيان عن المحافظة على الطبيعة عبر العالم"، أشار إلى العلاقة بين الاقتصاد والبيئة، وتدعم هذا الموقف بنشر وثيقة في 1980 بعنوان "الاستراتيجية العالمية للمحافظة على الطبيعة"، الذي أكد فيه على وجود علاقة.

- وفي سنة 1983: تم إنشاء اللجنة الدولية للتنمية والبيئة ضمن أكثر من 20 شخصية من المهتمين بالسياسة وخبراء في مجال التنمية والبيئة على المستوى العالمي، وفي سنة 1987 قامت هذه اللجنة بإصدار التقرير النهائي كمحصلة لعملهم بعنوان: "من أجل مستقبل مشترك" "our common future" أو ما يعرف بتقرير "bruntland" والذي تضمن مفهوم الديمومة "sustainability" كمفهوم يكرس ويشير إلى التنمية المستدامة دولياً².

- سنة 1992: قمة الأرض "Earth sumit" في ريو دي جانيرو بالبرازيل، حيث كانت التنمية المستدامة موضوعها الأساسي وأصبحت سياسة خارجية شاملة لكل الدول النامية والمتقدمة، بإعلان "ريو" بمثابة المصادقة الرسمية لمفهوم التنمية المستدامة.

- في أبريل 2002: انعقد مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة بجوهانسبورغ بهدف التأكيد الدولي بتحقيق التنمية المستدامة وتقويم التقدم المحرر في تنفيذ جدول أعمال القرن 21 وإقتراح الإجراءات المطلوبة اتخاذها والترتيبات المؤسسية والمالية اللازمة لتنفيذها³.

- في سنة 2015: بدأت الجمعية العامة إجراءات النقاشات حول أجندة التنمية لما بعد 2015 فشهدت هذه الأخيرة جملة من السياسات والاتفاقيات من أبرزها اعتماد خطة التنمية المستدامة 2030.

"transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable"

¹ لطرش، ذهبية، متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة، المؤتمر العالمي الدولي، التنمية والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008، ص 3-4.

² عماري، عمار، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة وأبعادها، جامعة سطيف، 2008، ص 2.

³ مراد، مريم، دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، المكتبة الوطنية التونسية والجزائرية نموذجاً، المرجع السابق، ص 53.

وتشمل هذه الخطة على 17 هدف و 169 غاية، وتمثل هذه الأهداف في دعوة جميع البلدان إلى العمل على تعزيز الازدهار مع الأخذ بعين الاعتبار حماية كوكب الأرض وتدرك هذه الأهداف بأن القضاء على الفقر يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع الاستراتيجيات التي تبني النمو الاقتصادي¹.

3-1-3 أهداف التنمية المستدامة :

تسعى التنمية من خلال محتوياتها إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والتنمية البيئية من وجهة أخرى، ومن هذا المنطلق فقد انبثق عن مؤتمر "بروتلاند" خطة عمل اشتملت على 17 هدف لتحقيقها سنة 2030، وهي:

- (1) القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
- (2) القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة.
- (3) ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- (4) ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- (5) تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- (6) ضمان توافر المياه والخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- (7) ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة
- (8) تعزيز النمو الاقتصادي الشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- (9) إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.
- (10) الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- (11) جعل المدن والمستوطنات البشرية الشاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- (12) ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- (13) اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيير المناخ وأثاره.
- (14) حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- (15) حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وإدارة الغابات على نحو مستدام أو مكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره.

¹ المرجع نفسه، ص 53.

(16) التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهتمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع وعلى جميع المستويات.

(17) تعزيز وسائل تنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة¹.

4.1.3 أبعاد التنمية المستدامة :

تتميز التنمية المستدامة أن هذه الأخيرة تتضمن أبعاد متعددة ومختلفة، تتداخل فيما بينها وبالتالي فهي التي من شأنها إحراز تقدم في تحقيق التنمية المستدامة ومن أهمها مايلي:

1-4-1-3. البعد الاقتصادي:

يرتكز هذا المبدأ الذي يقتضي بزيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حدود القضاء على الفقر من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، وبغرض تحقيق التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي، وجب على الدول تنشيط التنمية الاقتصادية من خلال دعم سبل وطرق النهوض بالاقتصاد الوطني بما يتماشى مع المتطلبات، كما تستهدف التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي إلى تحقيق الفعالية الاقتصادية، التي هي عبارة عن القدرة على إنتاج أقصى ما يمكن باستعمال أقل قدر من المصادر وبشكل مستمر.

2.4.1.3 البعد الاجتماعي :

إن عملية التنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية و التعلم، فضلا عن مشاركة المجتمعات في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم، بالإضافة إلى عنصر العدالة و الإنصاف و المساواة، واحترام حقوق الإنسان، ويعتمد هذا البعد على العناصر التالية:

- تثبيت النمو السكاني والتوزيع الأمثل للسكان.

- النهوض بالتنمية القروية .

- حرية الاختيار والديموقراطية

- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية².

3.4.1.3 البعد البيئي:

¹ غزال، عادل، المكتبات العامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030 دراسة استطلاعية لواقع الدول العربية، مجلة بليوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات، م01.ع.01، الجزائر، 2019، متوفر على الرابط: <http://www.asjp.cerist.dz/en/downarticle/122087>

² منسل، مراد. المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030: دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية في التسوق الجزائري، المرجع السابق، ص 67-69

يتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني لها على أساس دائم و مستديم و التنبؤ لها بغرض الاحتياط و الوقاية، و يتمحور هذا البعد حول مجموعة من العناصر نذكر منها مايلي: التنوع البيولوجي، القدرة على التكيف، الإنتاجية البيولوجية، الاستغلال المفرط للمواد الطبيعية والعديد من المشاكل المتعلقة بتلوث الهواء، أيضا ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة المناخ و احتلال طبقة الأوزون.¹

3-1-5 دور المكتبات العامة في دعم وتعزيز أهداف التنمية المستدامة :

تلعب المكتبات بطبيعتها دورا حيويا في إتاحة الوصول إلى المحتوى المعلوماتي، حيث ظهر ذلك جليا من خلال وثيقة "إعلان المكتبات والتنمية المستدامة" التي أعلن عنها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA والتي أكدت في أحد بنودها على دور المكتبات في تعزيز التنمية المستدامة من بوابة ضمان وكفالة حرية الوصول إلى المعلومات، ويعتبر الوصول إلى المعلومات مسألة شاملة تدعم جميع أهداف التنمية المستدامة، حيث وضع بيان IFLA العلاقة بين هذه الكيانات وأكد على أن المكتبات العامة تعد ميكانيزما فعال لتطبيق برامج التنمية المستدامة إذ "يعد الحصول على المعلومات حقا من حقوق الإنسان التي تواجه مشكلة الفقر ويدعم التنمية المستدامة، وتعد المكتبات المكان الوحيد الذي يوفر المعلومات لأفراد المجتمع في كثير من المجتمعات"².

وبناء على هذا وما يمكن أن تقدمه المكتبات العمومية مهام وأدوار لتعزيز التنمية المستدامة، ثم وضع هذه المؤسسات المعلوماتية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الاتحاد الدولي لتحديد دور المكتبات ضمن أهداف الأمم المتحدة والتي جاءت كالتالي:

الهدف الرابع: ضمان جودة التعليم الشامل لجميع طبقات المجتمع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

الهدف التاسع: إنشاء بنية تحتية مرنة وتعزيز مفهوم التصنيع المستدام والتشجيع على الابتكار.

الهدف الحادي عشر: جعل المدن شاملة وأمنة ومستدامة.

الهدف السادس عشر: بناء مجتمعات سليمة وترسيخ مفهوم العدالة يشمل مختلف فئات الأفراد.³

¹ عصماني، خديجة، عمومن، الغالية. إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية. تنظيمات سياسية وإدارية، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، 2012-2013، ص 18.

² منسل، مراد، المرجع السابق، ص 201.

³ غزال، عادل، المكتبات العامة وتعزيز التنمية المستدامة 2030، دراسة استطلاعية لواقع الدول العربية، ص 37.

- حيث إتاحة المكتبات للمعلومات تسهم في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال مايلي:
 - الترويج لمعرفة القراءة والكتابة على مستوى العالم، المعرفة الرقمية، وسائل الإعلام، محو الأمية المعرفية.
 - تصحيح التصور في تقديم المعلومات ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني، والقطاع التجاري، وفهم الاحتياجات المعلوماتية بصورة أفضل.
 - توفير شبكة لعمل مواقع إلكترونية للبرامج والخدمات الحكومية.
 - تطوير الإدماج الرقمي من خلال إتاحة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
 - تصبح المكتبات قلب المجتمع البحثي والأكاديمي وحماية الثقافة والتراث العالميين واتاحتها¹.
- 3-1-6 نماذج عن المكتبات العامة المساهمة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة:

لم تعد المكتبات العامة تركز على المهام والخدمات الكلاسيكية كتنقلها للمعارف وتوفير المعلومات المختلفة، بل تعداه إلى أكثر من ذلك إلى أدوار جديدة تحت فكر وفلسفة إنمائية جديدة، وسنعرض من خلال هذا بعض التجارب الرائدة من المكتبات العامة التي حاولت جهدا لأن تفعل أجندة الأمم المتحدة ورؤية التنمية المستدامة:

الهدف	النماذج والإسهامات
كفالة وصول الجمهور للمعلومات	تتيح مكتبة البنك الدولي للعاملين به وللمجتمع العالمي بأسره إمكانية الحصول على المعلومات والخدمات ذات الصلة لترسيخ مشاركة المعرفة، والحكم الرشيد، التنمية الاقتصادية، تقوم مجموعة من أكفاء المتخصصين على الأسئلة التنموية، والبحث عن

¹ بن جميل، رميساء، شابونية، عمر، متطلبات تفعيل المكتبات ومراكز المعلومات لأهداف التنمية المستدامة، م3، ع11، مجلة بليوفيليا الدراسات المكتبات والمعلومات، نوفمبر 2021، ص 70، متوفر على الرابط التالي:

<http://www.asjp.cerist.dz/en/downarticle/11/184049>

<p>المعلومات من مصادر متعددة داخلية وخارجية، ويعرفون العاملين بالمقتنيات والمصادر والخدمات التي تتسق من أولويات البنك التنموي، تروج المكتبة أيضا للشفافية والمسائلة على نطاق أوسع، بناء القدرات اللازمة لإتاحة الوصول إلى المعلومات حول العالم، ويعد عمل المكتبة جزء لا يتجزأ من التنمية العالمية من خلال الإتاحة العامة للوصول للمعلومات.</p>	
<p>هولندا: يعمل Bockstart مع مركز الرعاية الصحية، والمكتبات العامة، والصفين الأول والثاني الابتدائي لتقييم الكتب وبرامج محو الأمية: 75000 طفل في 4 سنوات، وهو البرنامج الذي تدعمه الحكومة، ويهدف إلى تحقيق وترسيخ التعاون بين المؤسسات التي تعمل على محو أمية الأطفال.</p>	<p>تعزيز التعليم</p>
<p>السويد: تعمل مكتبة مدينة مالو على وأب الفجوة الرقمية وتشجيع الاندماج الاجتماعي والاستدامة، يقدم المركز التعليمي التابع للمكتبة باسم "إبدأ"، حيث يتعلم المستخدمون خبرة التعامل مع العالم الرقمي، كيف يستخدمون البريد الإلكتروني، والتعامل مع الأنترنت، يتردد على المكتبة الكثير من المهاجرين الذين يمكنهم الحصول على أدوات مصممة لتطوير قدرتهم على القراءة والكتابة وعمل الواجبات المدرسية. سنغافورة: يعمل مجلس سنغافورة الوطني للمكتبة NLB مع شركاء لتقديم برامج متخصصة ومكتبات متنقلة في صورة حافلات تمكن مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، ودور الأيتام ودور المسنين من الوصول إلى مقتنيات وخدمات المكتبات وتتشابه هذه الخدمات إلى حد كبير مع الخدمات المقدمة في المكتبة الفعلية، حيث تكون المقتنيات جيدة، وهناك خدمات استعارة، ومكتبيون للمساعدة وبرامج لرواد القصص.</p>	<p>الشامل وتنوع فرص التعلم</p>
<p>مالي: في عام 2013 احتلت الجماعات المسلحة شمال مالي وتمبكتوا المدينة الشهيرة بتراتها الثقافي والكم الهائل من المكتبات العامة والخاصة الموجودة بهما وما تضمنه من تراث لا يقدر بثمن، ولحماية المخطوطات أثناء فترة الاحتلال قام متطوعون بتبريهم إلى باماكو بدعم دولي، ومنذ ذلك الحين تم الاحتفاظ بهذه المخطوطات في العاصمة وهي الآن تحت الترميم والرقمنة، لقد كانت المكتبات في خط المواجهة أثناء تهريب تراث مالي الفريد وحفظه.</p>	<p>تعزيز الجهود الجهد الرامية إلى حماية وصون التراث الوثائقي</p>
<p>تمثل المكتبات العامة والتعليمية في العديد من بلدان الجهة الأساسية أو الوحيدة التي تقدم خدمة الأنترنت بتكلفة قليلة أو بلا تكلفة، وهذا ما يزيد بدوره التواصل.</p>	<p>إتاحة الوصول إلى</p>

<p>لاتفيا: عاد استثمار كل دولار بعائد قيمة 2 دولار بين عامي 2008، 2010، وكان عائد استخدام الأنترنت في المكتبات العامة إلى أكثر من 3 دولار مقابل كل دولار تم استثماره.</p>	<p>تكنولوجيا المعلومات والاتصالات</p>
<p>نيبال: تساعد مبادرة بناء القدرات التي أطلقها مركز المعلومات والمصادر تحت اسم READS (التعليم الحضوري والتنمية) السيدات والبنات على خلق روتين لحياتهم والتحكم فيها، يشمل هذا البرنامج تمكينهن من ندوات وورش عمل حول حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، والصحة، والعنف ضد المرأة، وغيرها من القضايا تشجع المكتبة السيدات على التسجيل في مجموعات تلتقي في جانب منفصل من المكتبة، حيث يشعرون بالحرية التامة في الحديث عن كل ما يفكرون فيه. وتشمل الدورات العملية، دورات لمحو الأمية، والحساب، واللغة الأجنبية، والاتصالات والمعلومات، كما توفر المراكز تدريبات على المهارات الحياتية ومحو الأمية الرقمية¹.</p>	<p>تمكين المرأة</p>

الجدول رقم 01: يبين نماذج عن المكتبات العامة المساهمة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة

المصدر: بالاعتماد على معلومات مسترجعة من :

1. IFLA، المكتبات و تنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030، برنامج العمل على التنمية من خلال

المكتبات، النسخة 01، 2015، متاح على الخط: <https://www.ifla.org/vesource/publed:11586>

تاريخ الاطلاع 09/04/2022.

¹ منسل، مراد، المرجع السابق، ص 201.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تعمل على التغيير الشامل في جميع المجالات، ولهذا استدعت تضافر جهود كافة الهيئات والمؤسسات الدولية المعنية بالتنمية، وتعد المكتبات العامة مكوناً أساسياً في المجتمع وفاعلاً في تحقيق التنمية المحلية، وقد اعترفت IFLA (للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات)، بدور المكتبات العامة في تحقيق أهداف التنمية من خلال مبدأ تعزيز فرص التعلم للجميع، محو الأمية، تمكين المرأة، إضافة إلى تعزيز جهود المكتبات العامة في حماية وحفظ ذاكرة الأمة، في حين تركز على محو الأمية والتشجيع على القراءة وتنمية الميول القرائية للفئات المجتمعية. وبالتالي تحقيق التنمية البشرية المستدامة للأفراد، وهذا ما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الرابع:

المكتبات العامة ودورها في تجسيد
أهداف التنمية المستدامة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني للدراسة الوجه التطبيقي المكمل للدراسة النظرية، بعد أن سلطنا الضوء فيما سبق في الجانب النظري على المكتبة العامة، وما تقوم عليه من مقومات وأهداف، وأهم ما يميزها عن المكتبات الأخرى، وعلى هذا لا يمكن تصور أي واقع إلا من خلال أجزاء دراسة ميدانية تطبيقية، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، يمكننا من تحويل المعطيات النظرية إلى دقائق واقعية على ضوء كل البيانات والمعلومات الدقيقة المتحصل عليها من الميدان، وسنعرض في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدناها بغرض التعرف عن قرب على دور المكتبات البلدية في ولاية قلمة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، باختيار ثلاث مكتبات معتمدين في ذلك على التوزيع الجغرافي لهذه المكتبات على مستوى الولاية، والاقتراب أكثر من هذه المكتبات والتعرف على وضعيتها، وهل تتوفر على جميع الإمكانيات التي تحقق أهداف التنمية المستدامة.

1-4 حدود الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية لأي عمل بحثي لذلك فلا بد من وضع الموضوع في إطاره الجغرافي والزمني والبشري.

1-1-4 الحدود الجغرافية:

تتمثل الحدود الجغرافية أو المكانية في أماكن إجراء الدراسة وتوزيع الاستبانة، وقد ظهر ذلك جلياً وعلى وجه الدقة من خلال العنوان الفرعي: "دراسة ميدانية لمكتبات البلدية لولاية قلمة".

2-1-4 الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في مجموع الأفراد الذين تطبق عليهم الدراسة والذين لهم علاقة مباشرة بالموضوع، وقد شملت الحدود البشرية لهذه الدراسة كل المكتبيين العاملين في مكتبات البلدية: (حمام دباغ، عين مخلوف، قلمة) لولاية قلمة بغض النظر عن مستواهم أو منصبهم.

3-1-4 الحدود الزمنية:

وتحدد بالوقت الذي استغرقته هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، بدأً من اختيار الموضوع، وصولاً إلى جمع البيانات وتحليلها، حيث دامت هذه الدراسة من شهر فيفري 2022 إلى شهر جوان 2022، حيث شملت تحديد أطر الدراسة مروراً بإعداد الاستمارة وتحكيمها وتوزيعها وصولاً إلى تحليل وتفسير نتائج الدراسة، وكتابة البحث في شكله النهائي.

2-4 تقديم مكان الدراسة:

1-2-4 تقديم الهيئة المسؤولة على المكتبة (البلدية):

اعتمد التنظيم الجزائري في تسيير الشؤون الإدارية على الإدارة المحلية المتمثلة في الولاية والبلدية، وأولى اهتماما واسع للبلدية وقربها من المواطن، باعتبارها أصغر جزء تنظيمي في البلاد.

فهي الجماعات الإقليمية الأساسية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، فتقوم بتسيير أملاكها والمصالح المنفعة المشتركة التي تدخل في صلاحيتها، والمهام المسندة إليها بصفة دائمة، فهي تقوم بدور المؤسس والمنسق والموجه لمختلف النشاطات الاقتصادية المتواجدة فيها إقليميا، ونظرا لأهميتها وقد أشار لها المشرع الجزائري في كل الدساتير وأحداث لها قوانين لتنظيمها.

1-1-2-4 وظائف الهيئة المسؤولة على المكتبة:

هناك عدة وظائف أسندت إلى البلدية وما يتبعها من مصالح وأقسام ويمكن حصر هذه الوظائف في مايلي:

أ- الأمن والنظام العام :

أي تسيير الشؤون المحلية وتنظيمها وتأطيرها، كما تعمل كذلك على صياغة المؤسسات وتفعيل عملها وتوفير كل ما يمكن أن يساهم في راحة المواطنين من كهرباء، غاز، غذاء، صحة، تهيئة عمرانية، وتقوم كذلك بتفعيل الأمن العام وأمن الأشخاص والممتلكات والحفاظ على النظام العام.

ب- المصلحة العامة المحلية :

وهي تتعلق بتنظيم الحالة المدنية وتسييرها من خلال الاعتماد على سجلات تنظيمية خاصة بكل الحالات المدنية من ولادات ووفيات وغيرها، ويعتبر هذا القسم من أهم الأقسام التنظيمية الضرورية للمواطنين، وللدولة على حد سواء، وتقوم أيضا بمهام تسيير وتطوير المصلحة العامة المحلية، فالأهداف التي رسمتها الدولة فيما يخص الإصلاح الإداري وتطوير الخدمات للمواطنين وتحسينهما، أدرجت في أولوياتها الاهتمام بالإدارة المحلية باعتبارها أكثر قربا من المواطنين، وأكثر تمثيلا للدولة وأكثر تعاملًا مع متطلبات المجتمع.

ج- الاتصال بالمحيط والاستماع للمواطن :

وتتم هذه العملية بإشراك المواطن في مجريات الحياة التنظيمية المحلية وإعلامه بما يجري بالإضافة إلى مهمة استقبال الزوار وتنشيط إجراءاتها وتنشيط الاتصال وتسهيل مرور المعلومات بين المواطن والإدارة.

2-1-2-4 أهداف البلدية:

أ- الأهداف السياسية :

ترتبط بمقومات الإدارة المحلية والمتمثلة أساساً في مبدأ الانتخابات لرؤساء المجالس وأنماط العمل السياسي الذي يعتمد هذا المبدأ

ب- الأهداف الإدارية:

يعتبر نظام الجماعات المحلية وسيلة ملائمة لتقديم الخدمات الادرية والإشراف وتمثل في:

— القضاء على البيروقراطية التي تتصف بها الإدارة المركزية

— تحقيق الكفاءة الإدارية

ج- الأهداف الاقتصادية:

تتمثل هذه الأهداف في ما يلي:

— توفير مصادر التمويل المحلي من خلال الضرائب والرسوم المحلية، كما يساهم في تحقيق العبء عن مصادر الدولة التقليدية.

— تنشيط الاقتصاد الوطني كنتيجة لتنشيط الاقتصاد على المستوى المحلي.

— تأسيس مشروعات اقتصادية تلائم احتياجات الوحدات وحاجات المواطنين.

د- الأهداف الاجتماعية :

يمثل نظام البلدية فرصة حقيقية لتدقيق جملة من الأهداف الاجتماعية، نذكر منها مايلي:

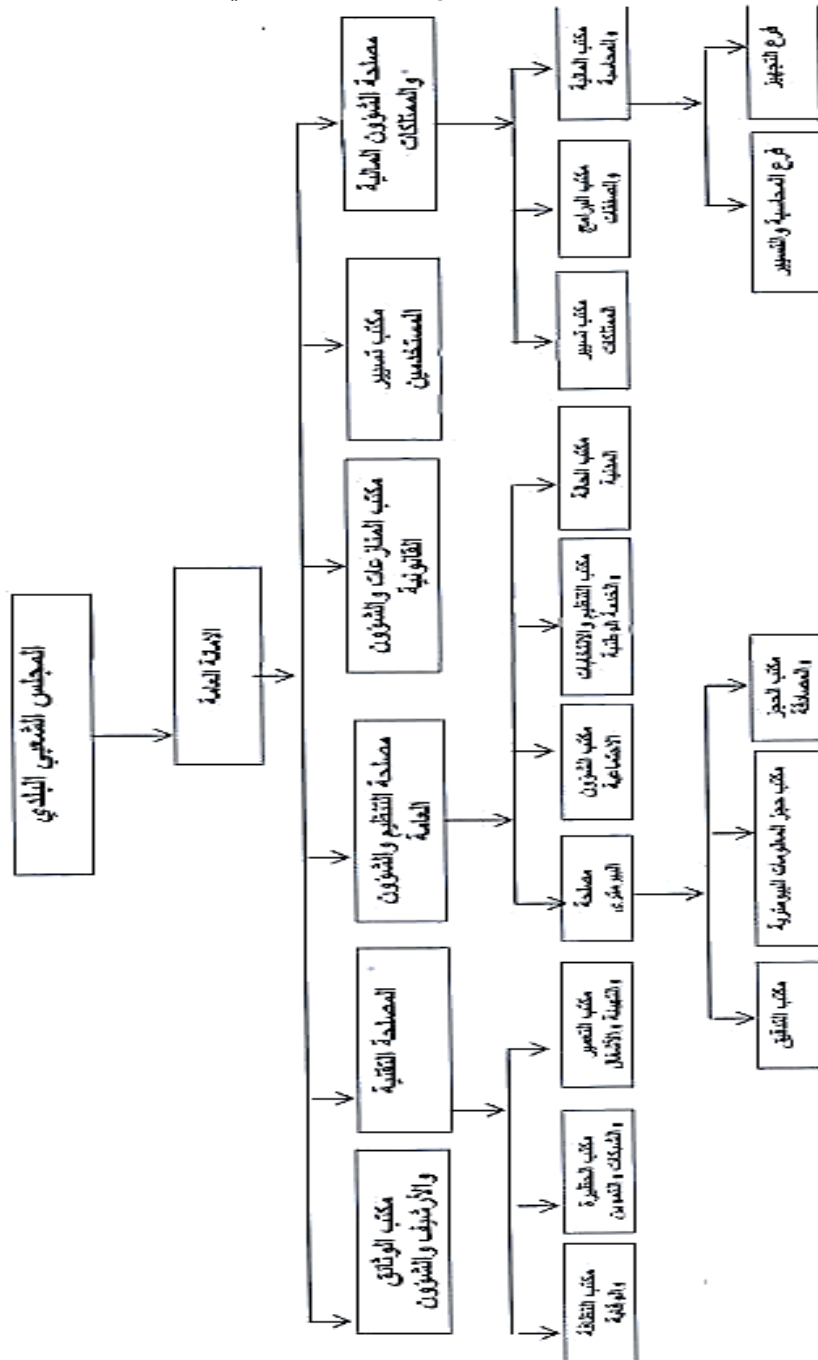
— تحقيق رغبات واحتياجات السكان المحليين من الخدمات المحلية، بما يتفق مع ظروف وأولوياتهم.

— شعور الفرد داخل المجتمعات المحلية بأهميته في التأثير على صناعة وتنفيذ القرارات المحلية مما يعزز ثقته بنفسه، ويزيد من ارتباطه بالمجتمع المحلي الذي ينتهي إليه.

كما يساهم في ربط الحكومة المركزية بقاعدته الشعبية، وهو ما ينعكس على السكان المحليين وتلبية احتياجاتهم، وتنمي الإحساس بالانتماء للوطن لدى المواطنين.

4.2.4 البنية التحتية للهيئة (البلدية) :

الشكل (01): يوضح الهيكل التنظيمي للبلدية.



المصدر: من الوثائق الممنوحة من طرف البلدية

4.2 تقديم مكان الدراسة:

تمهيد:

بغرض الإحاطة الجيدة في هذا الجانب من الدراسة، ولإيضاف مزيد من المعلومات على المكتبات البلدية في ولاية قالمة، فلا بدا من الإشارة إلى بداية وجود هذه المكتبات على مستوى التراب الوطني، ثم التعريف الخاص بكل مكتبة.

1.2.4 مكتبات البلدية (النشأة):

مع بداية النصف الثاني من القرن 19، عرفت الجزائر نوع آخر من المكتبات العمومية وهي: "البلدية" في تلمسان سنة 1943، وهران 1860، قسنطينة 1882، عنابة 1885، بجاية 1885، في حين أن الجزائر العاصمة تم تأسيس مكتبة البلدية عام 1872.¹

قامت فرنسا بإنشاء هذا النوع من المكتبات حيث كانت الغاية الأولى من إنشائها لتلبية الاحتياجات الإدارية للموظفين بالبلديات، ليتم فيما بعد فتح أبوابها للجمهور العام مع مطلع الثلاثينات القرن الماضي، لتوزيع عبر الولايات التالية:

- الجزائر العاصمة بـ 11 ملحقة.

- قسنطينة، عنابة، قالمة، وهران، سيدي بلعباس، قالمة.

● المكتبة البلدية قالمة:

كان لهذه الولاية نصيب بإنشاء هذا النوع من المكتبات تأسست عام 1873، وفق تقرير المفتش العام للمكتبات برنارد بروت (bernard prot) عام 1904، حيث كانت مسيرة من طرف مكتبين في بدايتها إلى غاية 1894، ثم كلف موظف من البلدية بتسييرها إلى غاية 1897، لتغلق المكتبة أبوابها لاحقا لحد وجود مسؤول بها.

ليتم إعادة فتح المكتبة عام 1903 بفضل مجهودات نائب رئيس البلدية وتنظيمها وتمهيتها.²

¹ بلبشير، سميرة، تاريخ المكتبات العمومية في الجزائر، النشأة والتطور في ظل مفهوم الفضاء الثالث: دراسة ميدانية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، ل م د، في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، مناجمت المعلومات، الوثائق والأرشيف، وهران، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2018، 2019، ص 56.

² المرجع نفسه، ص 63.

3-4 التعريف بمكتبات البلدية لولاية قالمة:

1-3-4 مكتبة البلدية حمام دباغ:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي تعمل تحت وصاية وزارة الداخلية والجماعات المحلية.

- **الموقع:** تقع مكتبة البلدية لبلدية حمام دباغ في المنطقة النصف حضري لحمام دباغ، يحدها من الشرق حي 19 جوان ومن الشمال مدرسة ابتدائية، من الغرب مركز التكوين المهني ومن الجنوب ثانوية ومجمع سكاني ومتوسطة تتكون المكتبة من طابقين:

- يحتوي الطابق الأرضي على مكتب استقبال، قاعة المطالعة، قسم لمعالجة الرصيد، مكتب المدير، فرع للإدارة، مخزن للعتاد، ومكتب الأمانة، قاعة للملتقيات، قاعة لرصيد المكتبة.

- أما الطابق الأول: يشتمل على قاعة السمعي البصري، قاعة الأنترنت مجهزة.

- تم فتح أبواب هذه المكتبة نهاية سنة 2012، استقطبت عدد هائل من المنخرطين والمنخرطات من جميع الشرائح العمومية تعمل على خدمة الثقافة والمثقفين.

- **المورد البشري:** يتحدد المورد البشري العامل بمكتبة بلدية حمام دباغ وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم 02: يبين المورد البشري العامل بمكتبة بلدية حمام دباغ

المجموع	نوع عقد العمل	عقود إدماج حاملي الشهادة (CID)	عقود الإدماج المهني (CIP)	عقد نشاطات الإدماج الاجتماعي (DAIS)
24	العدد	12	10	02

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من المكتبة قيد الدراسة

- **جمهور المستفيدين من المكتبة:** تقبل المكتبة جميع فئات المستفيدين وعلى اختلاف مستوياتهم الدراسية وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم 03: يبين المستفيدين من مكتبة حمام دباغ الإحصائيات تبعا لعام 2021

المجموع	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	الطور التعليمي
358	30	108	148	72	العدد

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من المكتبة.

- الموارد المادية بالمكتبة (التجهيزات، العتاد): تتوفر المكتبة على مختلف التجهيزات والعتاد التي تمكنها بالقيام بالخدمات والوظائف والتي هي مبينة من خلال الجدول التالي:
- الجدول رقم 04: يبين الإمكانيات المتاحة بمكتبة البلدية لحمام دباغ

نوع العتاد	كراسي	طاولات	أجهزة الإعلام ونشاطات العرض	طابعات	صبورة متحركة
العدد	15	35	20	06	05

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من المكتبة

- الرصيد الوثائقي المتوفر بالمكتبة:
- تتوفر المكتبة على 18876 كتاب في مختلف مجالات المعرفة وهي موضحة في الجدول التالي:

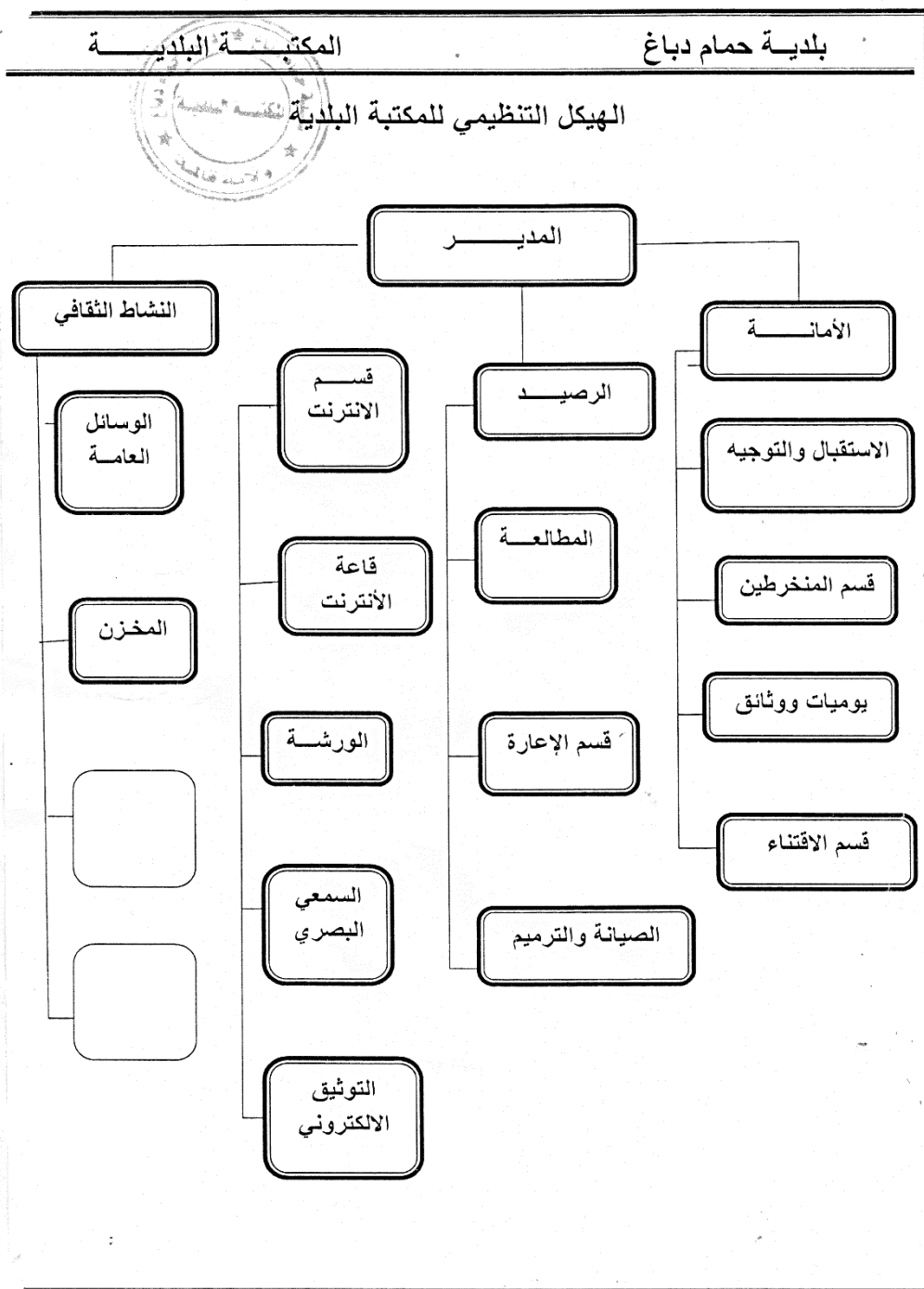
الجدول رقم 05: بين الرصيد الوثائقي المتوفر لدى مكتبة بلدية حمام دباغ

العناوين	النسخ	
12	24	معارف عامة
48	96	علم مكتبات
380	823	موسوعات، قواميس، معاجم
241	522	فلسفة وعلم النفس
993	1757	قسم الأطفال
255	527	دين
148	2151	علوم اجتماعية
754	1432	لغات
97	195	علوم بحثة
129	265	علوم تكنولوجية
294	516	فنون ورياضة
1008	1974	أداب
958	1991	تاريخ وجغرافيا وسيرة
138	283	كتب مدرسية وحوليات
6335	12556	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على الوثائق الممنوحة من مكتبة بلدية حمام دباغ

- مصالح المكتبة: تتوفر المكتبة على مختلف المصالح التي تمكنها من أداء الخدمات وهي موضحة، من خلال الهيكل التنظيمي التالي:

الشكل 02: يوضح الهيكل التنظيمي لمكتبة بلدية حمام دباغ



المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من المكتبة

2-3-4 مكتبة بلدية عين مخلوف:

هي مؤسسة عمومية، ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي مزودة بمختلف أنواع المصادر والمعلومات التي تعين على كسب المعرفة وتقديمها للمواطنين دون مقابل.

- النشأة: شيدت مكتبة البلدية لعين مخلوف بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 144 بتاريخ 2007/02/07، وقد أنشأت في 2008/09/03، ممولة من طرف صندوق الجماعات المحلية المشتركة.

الموقع: يقع مبنى مكتبة البلدية عين مخلوف ولاية قالمة يحدها من الجهة الشمالية والغربية طريق، ومن الجهة الجنوبية والشرقية سكنات، تربع على مساحة 874.94 م²، أما المساحة المبنية فقدرت بـ 208.98 م².

- المورد البشري: يعمل على مستوى المكتبة كوادر بشرية يسهرون على السير الحسن لمختلف الخدمات، يسهرون على السير الحسن لمختلف الخدمات المقدمة للمستفيدين وهي موضحة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 06: يبين المورد البشري العامل ببلدية عين مخلوف

المجموع	عقد نشاطات الادماج الاجتماعي (DAIS)	عقود الادماج المهني (CIP)	عقود ادماج حاملي الشهادات (CID)	نوع عقد العمل
20	07	09	04	العدد

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من المكتبة

الفصل الرابع: المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة

- المستفيدين من المكتبة: تستقبل المكتبة فئات مختلفة وهي موضحة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 07: يبين جمهور المستفيدين من المكتبة البلدية لعين مخلوف

المجموع	فئات أخرى	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	الطور التعليمي
615	245	100	70	120	80	العدد

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من المكتبة

الموارد المادية المتوفرة بالمكتبة: تتوفر المكتبة على مختلف التجهيزات والعتاد وهو موضح من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 08: يبين الموارد المادية الذي تتوفر عليه مكتبة البلدية لعين مخلوف

صبورة متحركة	طابعات	أجهزة الإعلام ونشاطات العرض	طاولت	كراسي	نوع العتاد
07	05	03	12	70	العدد

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من مكتبة البلدية عين مخلوف

- الرصيد الوثائقي المتوفر بالمكتبة: تتوفر مكتبة البلدية لعين مخلوف على جميع الأرصدة التي يبلغ عددها 11763 كتاب في مختلف المجالات المعرفة.
- مصالح المكتبة: تتوفر المكتبة على مختلف المصالح وهي موضحة من خلال المخطط التنظيمي التالي:

الشكل 03: يوضح الهيكل التنظيمي لمكتبة عين مخلوف



المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على الوثائق الممنوحة من طرف بلدية عين مخلوف

3-3-4 مكتبة البلدية قائمة:

هي مكتبة عمومية تابعة للبلدية قائمة، فهي مؤسسة اجتماعية ثقافية تسعى إلى رفع المستوى العلمي لدى المواطنين، وهي تمثل مركز لحفظ التراث الثقافي للمواطنين تقدم خدماتها مجاناً لجميع فئات المجتمع دون تمييز، بسبب اللون أو العرق، أو الجنس، أو الدين، أو العمر، أو المستوى الثقافي، وهذا من خلال جمع وحفظ المواد المكتبية وتسييرها لتسهيل الوصول إليها من طرف المواطنين.

- المورد البشري: يتحدد المورد البشري العامل بمكتبة بلدية قائمة من ثلاث عمال بعد أن كانت تحتوي على 13 عامل، وذلك من خلال إدماج مصالح الطابق الأرضي مع مصالح الطابق الأول... عن جل العمال نظراً للاكتظاظ.

- المستفيدين من المكتبة: تستقبل المكتبة فئات مختلفة موضحة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 09: يبين جمهور المستفيدين من المكتبة البلدية قائمة

المجموع	دراسات عليا	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	الطور التعليمي
168	0	10	80	35	40	العدد

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من بلدية قائمة

- الرصيد الوثائقي المتوفر بالمكتبة: تتوفر المكتبة لبلدية قائمة على مختلف مصادر المعلومات في مختلف مجالات المعرفة بلغ عددها 27000 كتاب.
- مصالح المكتبة: تتوفر المكتبة على مختلف المصالح التي تقدم من خلالها مختلف الخدمات وهي موضحة من خلال المخطط التنظيمي التالي:

الشكل 04: يوضح الهيكل التنظيمي لمكتبة بلدية قائمة

التنظيم الهيكلي للمكتبة



المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على الوثائق المسترجعة من مكتبة بلدية قائلة

4-4 منهج الدراسة:

المنهج هو السبيل الذي يسلكه الباحث وصولاً إلى الحقيقة والمعرفة¹، ولكي نستطيع الإجابة على الإشكالات المطروح وتساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف التي نصبوا إليها من خلال هذه الدراسة لابد من الاعتماد على منهج علمي من مناهج البحث المعروفة، وحسب طبيعة الدراسة فقد اتضح أن البحث ينتهي للبحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على دراسة واقع الأحداث ووصف الظواهر للوصول إلى استنتاجات تمكن من إيجاد حلول لإشكاليات وتساؤلات الدراسة.

ومن خلال المنهج الوصفي سنتمكن من التعرف على دور المكتبات العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

5-4 مجتمع و عينة الدراسة:

1-5-4 مجتمع الدراسة:

المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها². لذلك فإن تحديد مجتمع البحث يعد من أهم العناصر التي يمكن أن تؤثر على نتائج ومخرجات الدراسة في أغلب الأحيان في الدراسات الميدانية يكون مجتمع البحث كبير، وبالتالي يصعب على البحث الإلمام بكل وحدات مجتمع وجوانب، لذلك يلجأ اختيار جزء من المجتمع ممثل في عينة الدراسة.

انطلاقاً من موضوع الدراسة فقد تمثل مجتمع الدراسة في كل المكتبتين العاملين بالمكتبات البلدية ل حمام دباغ، عين مخلوف، قالمه محل الدراسة، بغض النظر عن سنهم ومستواهم الدراسي ومنصبتهم في 47 مكتبي.

2-5-4 عينة الدراسة:

العينة تعد دعامة أساسية للبحث العلمي لأنها مصدر أساسياً تمكن من الحصول على المعلومات، وعليه تعتبر نموذج يشمل ويعكس جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث، تكون ممثلة له، وهذا الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعنى بالبحث³.

لقد تمثلت عينة الدراسة في اختيار ثلاث مكتبات من بين سبع عشرة مكتبة على مستوى الولاية أي ما يمثل 17.64%، من مجموع مكتبات البلدية لولاية قالمه وذلك بطريقة عشوائية طبيعية متساوية حيث يعود هذا

¹ ربيعي، مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ص 47.

² المرجع نفسه، ص 57.

³ أنجرس، مورييس، بوزيد صحراوي، كمال سبعون، منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصبية، 2004، ص

الاختيار الى الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على مستوى مكتبات الولاية والتي تم على أثرها اعتماد هذه المكتبات.

الجدول رقم 10: يبين التعداد الكلي لمجتمع الدراسة وتوزعه على المكتبات

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من كل المكتبات محل الدراسة	النسبة	العدد	المكتبة
	51.06%	24	مكتبة البلدية لبلدية حمام دباغ
	42.55%	20	مكتبة البلدية لبلدية عين مخلوف
	6.38%	03	مكتبة البلدية لبلدية قالمة
	100%	47	المجموع

الجدول رقم 11: يبين توزيع المكتبات البلدية على مستوى الولاية قالمة

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على المعلومات المسترجعة من البلدية	مكتبات البلدية محل الدراسة	عدد المكتبات البلدية على مستوى الولاية	عدد البلديات
	03	17	34

4-6 أدوات جمع البيانات:

تختلف أدوات جمع البيانات من موضوع لأخر، لذلك وجب اختيار الأداة المناسبة التي من شأنها تسمح بالحصول على قدر كاف من المعلومات، وطبقا لموضوع دراستنا ومن أجل استرجاع كل البيانات ذات العلاقة بالمكتبات العامة ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى ضوء المحاور المحددة اعتمدنا ما يلي:

4-6-1 الملاحظة:

استخدمت الدراسة أداة الملاحظة بغرض الاعتماد عليها في جمع المعلومات اللازمة بقدر كاف، وأيضا تمكن هذه الأداة من التعمق في موضوع وتحليل مختلف جوانبه من خلال فترة التريص بمكتبة البلدية لحمام دباغ، وأيضا الزيارات الاستطلاعية بالمكتبات الأخرى، وهذا ما يساعد على توفر المعلومات والإلمام بموضوع الدراسة.

4-6-2 الاستبيان:

هو أداة لجمع البيانات يعتمد على مجموعة من الأسئلة سواء كانت مغلقة أو مفتوحة أو مغلقة ومفتوحة معاً، يساعد على التحليل الكمي للدراسة والحصول على المعلومات والحقائق والبيانات¹، بالنظر لما تقدمه هذه الأداة من مزايا بحثية فقد اعتمدنا هذه الأداة في شكل فقرات موزعة على مجموعة محاور بينما غطت أسئلة الاختيار أغلب فقرات الاستبيان كونها تمنح فرصة أكبر وحرية للمبحوثين، الأمر الذي يسمح بالتحليل الجيد لمختلف أسئلة الدراسة، وقد جاءت الهيكلة العامة للاستمارة كما يلي:

أولاً: البيانات الأولية: بيانات شخصية ووظيفية عن المبحوثين بغرض معرفة خصائص مجتمع الدراسة، ويشمل متغيري: الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، التخصص، طبيعة التوظيف.

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالدراسة

المحور الأول: خدمات المعلومات التي توفرها مكتبات البلدية محل الدراسة لولاية قائمة من وجهة نظر العاملين لتجسيد أهداف التنمية المستدامة.

يغطي هذا المحور كل الأسئلة ذات العلاقة بالخدمات المتوفرة على مستوى مكتبات البلدية بولاية قائمة، والتي من شأنها تجسيد أهداف التنمية المستدامة حسب وجهة نظر العاملين في المكتبات المعنية، وتمتد من السؤال رقم 06 حتى السؤال 08، إذ تمكنا هذه الأسئلة من استرجاع كل البيانات المتعلقة بنوعية الخدمات التي توفرها المكتبات قيد الدراسة، إضافة إلى مختلف مواد المعلومات المتاحة لهذا الغرض، وكذلك مختلف الممارسات المكتبية لتفعيل الوصول للمعلومات وكفالة جمهور المترددين على تلك المكتبات.

المحور الثاني: مكتبات البلدية وتعزيز فرص التعلم لتجسيد أهداف التنمية المستدامة

يشمل هذا المحور كل الأسئلة ذات العلاقة بتعزيز فرص التعلم للجميع على مستوى مكتبات البلدية بولاية قائمة، وتمتد من السؤال 10 إلى السؤال 14، إذ ستمكنا هذه الحزمة من الأسئلة من استرجاع كل البيانات التي لها صلة بمدى فهم المبحوثين لمبدأ تعزيز فرص التعلم للجميع، والأسباب وراء اهتمام هذا النوع من المكتبات لتعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها، وكذلك البرامج المسطرة من قبل المكتبات محل الدراسة بغرض تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها..

الجدول 12: يبين الاستثمارات الاستبتيان: الموزعة، المسترجعة، الفاقد منها والاستثمارات المعبر عنها فعلياً.

¹ المرجع السابق، ص 90.

النسبة المئوية	العدد	
100%	45	الاستثمارات الموزعة
51.11%	23	الاستثمارات المسترجعة
48.88%	22	الفاقد من الاستثمارات
51.11%	23	الاستثمارات المعبر عنها فعليا

4-3-6 المقابلة:

تعتبر المقابلة تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحيمم بكيفية منعزلة غير أنها تستعمل في بعض الحالات اتجاه مجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة¹.

شمل إجراء هذه المقابلة مع مسؤولي المكتبات البلدية محل الدراسة لولاية قالمة، جاءت هذه المقابلة بهدف الحصول على معلومات مباشرة لتدعيم الاستثمار، إضافة إلى عوامل أخرى، بدى لنا ضرورة الحصول على هذه المعلومات من خلال المقابلة لأنه لا يوجد مصدر آخر للحصول عليها باعتبارها المصدر الوحيد الذي يمكنه تقديم مختلف هذه المعلومات.

من هذا المنطلق تم إعداد دليل المقابلة في صورة تسمح للحصول على أكبر كم من المعلومات، وذلك من خلال تصميم أسئلة مفتوحة ونصف مفتوحة.

. دليل المقابلة: يحتوي على محورين أساسيين.

المحور الأول: الإمكانيات البشرية والفئة العاملة، بهذه المكتبات بالإضافة لكل ما يتعلق بجاهزية هذه المكتبات من تجهيزات التي تتوفر عليها هذه المكتبات والرصيد المتواجد على مستواها، وكيفية التزويد ومصادر التزويد على مستوى هذه المكتبات أيضا كل ما يتعلق بالميزانية ومصادر تمويل هذه المكتبات.

المحور الثاني: المكتبات البلدية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة:

¹ المرجع السابق، ص 106.

شمل هذا المحور خمسة أسئلة حول مساهمة مكتبات البلدية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

1/ ما هو مفهومك للتنمية المستدامة؟

2/ هل اطلعت على أهداف التنمية المستدامة أو سمعت بها؟

3/ ما مدى وعي العاملين في قطاع المكتبات البلدية بالتنمية المستدامة وأهدافها؟

4/ كيف تسهم مكتبتهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

5/ ما هي الأهداف التي تعتقد أن مكتبتهم ساهمت في تحقيقها؟

7-4 تحليل البيانات القسم الأول:

1-1-7-4 حسب الجنس

الجدول 13: يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

المجموع		مكتبة بلدية قالمة		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية حمام دباغ		المكتبات الجنس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
17.39%	04	00%	00	30.76%	04	00%	00	ذكر
69.56%	19	100%	03	69.23%	09	100%	07	أنثى
100%	23	100%	03	100%	13	100%	07	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المجمعة من الاستبيان

عند دراسة توزيع عينة البحث حسب كل مكتبة بلدية سجلنا أعلى نسبة ذكور في مكتبة بلدية عين مخلوف بنسبة 30.76%، في حين سجلت فئة الإناث أعلى نسبة في كل من مكتبة البلدية لحمام دباغ بـ 100% أي العنصر النسوي هو العنصر الذي يقوم بمختلف الأعمال، ويقدم مختلف الخدمات وأيضا مكتبة بلدية قالمة بـ 100%.

2-1-7-4 حسب الفئة العمرية

جدول 14: يبين الفئة العمرية للمبحوثين بمكتبات البلدية محل الدراسة

	مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة			
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
من 20-30 سنة	01	%14.28	03	%23.07	00	%00	04	%17.39
من 31-40 سنة	05	%71.42	08	%61.53	01	%33.33	14	%60.86
من 41 – 50 سنة	01	%14.28	02	%15.38	01	%33.33	04	%17.39
أكثر من 50 سنة	00	%00	00	%00	01	%33.33	01	%4.34
المجموع	07	%100	13	%100	03	%100	23	%100

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المجمعة من الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أنه قد تنوعت الفئات العمرية للعاملين بالمكتبات البلدية محل الدراسة، رغم وجود تفاوت بينها، حيث بلغت أكبر نسبة بـ 60.86%، التي يتراوح أعمارهم بين 31-40 سنة وما يؤكد نسبة هذه الفئة كونها مورد مهم داخل المكتبة حيث تعد فئة ذات خبرة وكفاءة لتقديم خدمات أفضل، ثم تليها فئة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة، وفئة 41-50 سنة بنسبة 17.39%، أما الفئة الأخيرة فهي فئة الأكثر من 50 سنة بنسبة 4.34%.

الجدول 15: يبين المستوى التعليمي للمبحوثين بمكتبات البلدية محل الدراسة

المجموع		مكتبة بلدية قالمة		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية حمام دباغ		المكتبات المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
00%	00	00%	00	00%	00	00%	00	ابتدائي
17.39%	04	00%	00	30.76%	04	00%	00	متوسط
34.78%	08	100%	03	30.76%	04	14.28%	01	ثانوي
47.82%	11	00%	00	38.46%	05	85.71%	06	جامعي
100%	23	100%	03	100%	13	100%	07	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المجمعة من الاستبيان

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم 14 أن نسبة كبيرة من العاملين بمكتبة البلدية هم من المستوى الجامعي، والتي تقدم بنسبة 47.82%، وهذا معناه أن أغلب المستويات التعليمية التي تتردد على المكتبات المعنية هم جامعيين، وثانويين، ويرجع السبب في ذلك بالنسبة للجامعيين فربما من أجل إعداد البحوث لأنهم ملزمون بذلك، أما بالنسبة للثانويين بنسبة 34.78% فربما من أجل مراجعة الدروس والتحضير لامتحانات خاصة امتحانات شهادة البكالوريا، لأنها تغطي احتياجات هذه الفئة وهذا ما جعلها من المترددين على هذه المكتبات ومن خلالها منحت هذه المكتبات لتقديم خدمات أفضل وأداء أدوار احسن، في حين نلاحظ أن أقل نسبة هي المستوى المتوسط والتي قدرت بـ 17.39% في حين نرى أن فئة المستوى الابتدائي منعدمة.

جدول رقم 16: يبين التخصيص للمبحوثين بمكتبات البلدية محل الدراسة

المجموع		مكتبة بلدية قالمة		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية حمام دباغ		المكتبات التخصص
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
4.34%	01	00%	00	7.69%	01	00%	00	علم مكتبات ومعلومات
13.04%	03	00%	00	7.69%	01	28.57%	02	التوثيق والأرشيف
00%	00	00%	00	00%	00	00%	00	حقوق
8.69%	02	00%	00	15.38%	02	00%	00	تسيير موارد بشرية
21.73%	05	66.66%	02	15.38%	02	14.28%	01	أدب عربي وفلسفة
17.39%	04	33.33%	01	23.07%	03	00%	00	علوم طبيعية
21.73%	05	00%	00	7.69%	01	57.14%	04	علوم اقتصادية
4.34%	01	00%	00	7.69%	01	00%	00	إنجليزية
8.69%	02	00%	00	15.38%	02	00%	00	أمانة
100%	23	100%	03	100%	13	100%	07	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المجمعة من الاستبيان

- يتنوع التخصيص بحسب الجدول النسب المذكورة أعلاه، ويتوجه بنسب حددت بـ 47.41%، نحو التخصصات الأكثر ارتباطا بالعمل المكتبي في صورة علم المكتبات والمعلومات، التوثيق والأرشيف، تسيير موارد بشرية، أدب عربي وفلسفة، لتغطية كل ما يتطلبه العمل بالمكتبات قيد الدراسة على غرار العمل المكتبي والفني، والحد من الذي يكفل الوصول للمعلومات.

- والجدير بالملاحظة أن بعض من هذه المكتبات، وبالنظر للضعف النسبي في القوة البشرية المتخصصة، توجه إلى تخصصات أخرى تراها الأقرب والأجدر، والعمل المكتبي في صورة التخصصات التالية: علوم طبيعية، إنجليزية، الأمانة بنسبة 52.15%.

5-1-7-4 حسب طبيعة التوظيف

جدول رقم 17 يبين طبيعة التوظيف بمكتبات البلدية قيد الدراسة.

المجموع		مكتبة بلدية قالمة		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية حمام دباغ		المكتبات التخصص
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
13.04%	03	66.66%	02	7.69%	01	00%	00	مرسم
69.56%	16	33.33%	01	61.53%	08	100%	07	عقد ما قبل التشغيل
4.34%	01	00%	00	7.69%	01	00%	00	عقد تشغيل الشباب
13.04%	03	00%	00	23.07%	03	00%	00	عقد شبكة اجتماعية
100%	23	100%	03	100%	13	100%	07	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المجمعة من الاستبيان

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم 16 والشكل رقم 07، أن أغلبية العاملين بالمكتبات البلدية محل الدراسة هم من المتعاقدين، حيث يمثلون نسبة 86.94% من مجموع العاملين (أنظر الشكل رقم 04) الأمر الذي يؤثر سلبا على العمل المكتبي ومردودية المكتبة لأن هؤلاء العاملين يقضون مدة زمنية معينة، أي (مدة العقد في المكتبة)، يتعودون على العمل وعلى المستفيدين، وينظمون ويسرون المكتبة بطريقة معينة لما تنتهي عقودهم يستبدلون بعمال آخرين.

وبالنسبة لمكتبي بلدية قالمة، وعين مخلوف فكلهما توظف عمال مرسمين بنسبة 13.04%.

- أما عن طريقة التعيين فهي لا تخضع لأية معايير أو مقاييس علمية على مستوى كل هذه المكتبات، وإنما هي خاضعة للإرادة الشخصية للقائمين على البلدية والمسيرين لها وخاصة في التوظيف بالعقود.

- يمكننا أن نحدد في مكتبة البلدية نوعين من العاملين:

1- المرسمون: وهم الذين تربطهم بمنصب العمل علاقة دائمة، وتعتبر علاقة دائمة بالنسبة للبلدية ككل، أما بالنسبة للمكتبة فيمكن أن يعمل فيها لمدة من الزمن ثم يتم تحويله لمصلحة أخرى وفقا لإحتياجات المصالح الأخرى في البلدية، والتي ينظر إليها أنها أكثر أهمية.

2- المؤقتين: وهم الذين يعملون في اطار التعاقد وهم ثلاثة أنماط من العقود، عقود ما قبل التشغيل، عقود تشغيل الشباب، عقد شبكة اجتماعية

1-1-7-4 تحليل بيانات المحور الأول: خدمات المعلومات التي توفرها مكتبات البلدية محل الدراسة من وجهة نظر العاملين لتجسيد أهداف التنمية المستدامة:

السؤال 06: ما هي الخدمات التي تقدمها مكتبات البلدية للمستفيدين؟

المكتبات		مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة		المجموع	
الخدمات		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
إعارة داخلية		25%	07	20%	13	33.33%	03	22.54%	23
إعارة خارجية		25%	07	20%	13	33.33%	03	22.54%	23
إرشاد وتوجيه		25%	07	20%	13	33.33%	03	22.54%	23
خدمة الانترنت		00%	00	20%	13	00%	00	12.74%	13
خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة		25%	07	20%	13	00%	00	19.60%	20
المجموع		100%	28	100%	65	100%	09	100%	102

المصدر من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

الجدول رقم 18: يبين الخدمات التي تقدمها مكتبات البلدية محل الدراسة

تعتبر الخدمات المكتبية من أهم الوسائل التي تسعى المكتبة من خلالها إلى الوصول لتحقيق الأهداف التي نشأت لأجلها وتنقسم الخدمات المكتبية إلى خدمات عامة والتي تكون مباشرة مع المستفيدين، والخدمات الفنية، فمن بين هذه الخدمات الإعارة بنوعها الإعارة الداخلية وهي نتيجة للرفوف المفتوحة، والإعارة الخارجية وهي من حق القارئ مع ضرورة توفير شروط أوفر لبعض الرواد كالباحثين، ومن جهة أخرى تقدم المكتبة خدمة الإرشاد والتوجيه ومن أهم الخدمات لأنها تدل المستفيد على مختلف المصالح ومختلف العمليات، أما خدمة الإنترنت فهي شبكة اتصالات تربط العالم ككله، ومن بينها خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة فتتمثل في توفير جميع التسهيلات التي تساعد هذه الفئة الخاصة للاستفادة من كل الخدمات التي تقدمها المكتبة.

حيث تلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (17) أن نوع الإعارة التي تعتمد المكتبات البلدية محل الدراسة مكتبة بلدية (حمام دباغ، قالمة، عين مخلوف) هي عبارة عن مزيج بين الإعارة الداخلية والخارجية والتوجيه بنسبة عالية ومجموعة والتي أكد عليها المبحوثين 67.62% وهذا ما يعطي للباحث وقت أكثر للبحث في المصادر المعارة

أما خدمة الأنترنت فتقدمها مكتبة عين مخلوف حيث تقدر نسبتها 20% وهذا ما يؤكد على اهتمام وحرص الجهات المعنية على توفير كل الامانات التي ترتقي بالمكتبة بغض النظر عن مكتبة قالمة وحمام دباغ تمتلك جميع التجهيزات المادية وقاعة الأنترنت لكنها لا تتوفر على الشبكة.

في حين تقدم كل من بلدية حمام دباغ وعين مخلوف خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتوفير كل التسهيلات المناسبة لانتفاع هذه الفئة من الخدمات التي تقدمها المكتبة والتي قدرت بالنسبة 19.60% أما بالنسبة لمكتبة قالمة لا تقدم هذه الخدمة بالاعتبار أن مكتباتها تقع في الطابق الأول وهي لا تمتلك متطلبات تخدم هذه الفئة.

الجدول 19: يبين طرق إتاحة المعلومات داخل المكتبة قيد الدراسة

السؤال 07: ما هي طرق إتاحة المعلومات داخل المكتبة؟

المكتبات		مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة		المجموع	
طرق	الاتاحة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تقليدية		07	20	13	25	03	50	23	24.73
الكثرونية		07	20	13	25	00	00	20	21.50
بين تقليدية والكثرونية (هجينة)		07	20	13	25	00	00	20	21.50
رفوف المفتوحة		07	20	00	00	00	00	07	7.52
رفوف المغلقة		07	20	13	25	03	50	23	24.73
المجموع		35	100%	52	100%	09	100%	93	100%

المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

تتمثل طرق إتاحة المعلومات في الخدمات التي تقدمها المكتبات حيث تستخدم الطريقة التقليدية والتي تتمثل في الفهارس الورقية أو بالأحرى كل ما هو تقليدي وراقي أما الإلكتروني فيتمثل في استعمال مختلف التجهيزات والأنظمة التكنولوجية وبالنسبة للرفوف المفتوحة فهي تسمح لكل المستخدمين بالدخول إلى الرفوف والتجول بين الكتب عكس الرفوف المغلقة التي تمنع الدخول للرفوف والتعامل مع الكتب.

حيث نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من المبحوثين والتي هي موضحة من خلال الجدول رقم 18 أن طرق إتاحة المعلومات بالطريقة التقليدية داخل مكتبة البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) تمثل أعلى نسبة حيث قدرت ب 24,73 %، من خلال الاعتماد على الرفوف المغلقة بنسبة 24.73 %، هذه المكتبات تعمل بالمزج بين الإطاحة التقليدية و الإلكترونية وذلك بنسبة 21.50 % ثم تليها طرق الإتاحة الإلكترونية والتي تتمثل في 21.50 % وهي التي تقدمها كل من مكتبة حمام دباغ، عين مخلوف، أما بالنسبة لمكتبة بلدية قالمة لا تستخدم هذه الطريقة من الإتاحة، لأنها لا تمتلك الإمكانيات اللازمة، حيث تستخدم مكتبة حمام دباغ الرفوف المفتوحة وخاصة للأطفال التي تمكنهم من اختيار كل المصادر ويساعدهم في ذلك المكتبيين، ومثلت بنسبة 9.09 % وهي موضحة في الجدول.

الجدول رقم 20: يبين أوعية المعلومات المتاحة على مستوى مكتبات البلدية محل (الدراسة)

السؤال 08: فيما تتمثل أوعية المعلومات المتاحة على مستوى مكتبتكم لتدعيم تعلّم كل فئات المستفيدين.

المجموع		مكتبة بلدية قالمة		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية حمام دباغ		المكتبات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	أوعية المعلومات
%12.5	23	%12.5	03	%12.5	13	%12.5	07	كتب (علمية وأدبية)
%12.5	23	%12.5	03	%12.5	13	%12.5	07	كتب ثقافية ومعلومات متنوعة
%12.5	23	%12.5	03	%12.5	13	%12.5	07	كتب موجهة للمرأة
%12.5	23	%12.5	03	%12.5	13	%12.5	07	كتب خاصة بالأطفال
%12.5	23	%12.5	03	%12.5	13	%12.5	07	موسوعات
%12.5	23	%12.5	03	%12.5	13	%12.5	07	معاجم وقواميس
%12.5	23	%12.5	03	12.5	13	%12.5	07	دوريات ومجلات
%12.5	23	%12.5	03	%12.5	13	%12.5	07	كتب مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة
%100	184	%100	24	%100	104	%100	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

تخوض المكتبات محل الدراسة من خلال البيانات الواردة أعلاه والجدول رقم 19 على توفير مصادر ومواد المعلومات المختلفة وتعمل على التنوع فيها شكلا وموضوعا لتلبية احتياجات المستفيدين وإشباع رغباتهم والاستجابة لمختلف متطلباتهم العلمية والمعرفية والثقافية. بنسبة الكلية 100%

وبناء عليه تحرص مكتبات البلدية محل الدراسة على توفير هذه التشكيلة المتنوعة من المصادر تتيح للمتريدين عليها من الوصول إلى المعلومات إضافة إلى التوجه نحو المرأة بمختلف المصادر التي تسهم في إثرائها بالمعارف، وتنمية مهاراتها، وتطوير فقراتها، وتمكينها ثقافيا، ومجتمعيًا، وكذا توفير كل المصادر الخاصة ببيئة ذوي الاحتياجات الخاصة بغرض كفالة حقهم والتأكيد وعلى أنهم فئة مهمة بالمجتمع إلى جملة المصادر التي وفرتها مكتبات البلدية محل الدراسة وجمعت اهتمامها اتجاه إتاحة مصادر المعلومات المرجعية في صورة القواميس والموسوعات والمعاجم والدوريات.

2.1.7.4 تحليل بيانات المحور الثاني: المكتبات البلدية وتعزيز فرص التعلم لتجسيد أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين

الجدول 21: يبين مفهوم التنمية المستدامة حسب وجهة نظر العاملين في قطاع مكتبات البلدية محل الدراسة.

السؤال 09: ماذا تعني لك التنمية المستدامة؟

المكتبات		مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة		المجموع
أوعية	المعلومات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية
التنمية المتعلقة بالنمو الاقتصادي للدول		00	%00	01	%6.25	00	%00	01 %4
التنمية القائمة على المحافظة على الموارد البيئية وعدم استنزافها		01	%8.33	02	%12.5	00	%00	03 %12
التنمية القائمة على تطوير الموارد البشرية والنمو الاجتماعي		03	%25	06	%37.5	01	%33.33	04 %16

المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة الفصل الرابع:

40%	10	66.66%	02	18.75%	03	41.66%	05	تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون إهدار لحقوق الأجيال القادمة
28%	07	00%	0	25%	04	25%	03	تحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي
100%	25	100%	03	100%	16	100%	12	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

يوضح الجدول رقم 20 آراء العاملين بمكتبات البلدية محل الدراسة إذ يتضحوا أن مفهوم التنمية المستدامة من وجهة نظرهم تتمثل في تلبية الاحتياجات الحالية دون إهدار لحقوق الأجيال القادمة وتحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي حصل على نسبة الأعلى بلغت 68% في حين بعض المكتسبين اتضح لهم أن التنمية المستدامة تتمثل في التنمية القائمة على تطوير الموارد البشرية والنمو الاجتماعي جاءت بنسبة 16% بينما جاءت التنمية القائمة على المحافظة على الموارد البيئية وعدم استنزافها بنسبة 12% أما عن التنمية المتعلقة بالنمو الاقتصادي للدول حصلت على النسبة الأضعف 4%.

الفصل الرابع: المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة

الجدول رقم 22: يبين مفهوم تعزيز فرص التعلم من وجهة نظر المكتبيين العاملين بمكتبات البلدية محل الدراسة.

السؤال 10: انطلاقاً من مبدأ عمومية الإتاحة والاستخدام من وجهة نظركم، كيف تفهمون فرص التعلم للجميع؟

المكتبات		مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة		المجموع	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	%12.5	04	%23.52	00	%00	05	%10.66		
00	%00	02	%11.76	01	%20	03	%10		
02	%25	05	%29.41	02	%40	09	%30		
05	%62.5	06	%35.29	02	%40	13	%43.33		
08	%100	17	%100	05	%100	30	%100		

المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

يوضح الجدول رقم 21 فهم مجتمع الدراسة لمبدأ فرص التعلم لجميع المترددين على المكتبات البلدية قيد الدراسة، ويرتبط هذا المفهوم بالأهمية البالغة للمكتبات البلدية ودورها في دعم النظام

الفصل الرابع: المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة

التعليمي من خلال إتاحتها لمجموعاتها ومواردها لعموم المتعلمين حال وجود أي عجز على مستوى مكتبتهم، وهو ما يؤسس فهم لمبدأ تعزيز فرص التعلم بالنسبة للجميع والمبينة في الجدول بالنسبة 16,66% هذا الفهم بحسب مجتمع الدراسة إلى إتاحة الموارد والمجموعات لمساندة المناهج التعليمية الثلاثة وتطوير القدرات بنسبة 43.33%.

كما يتأسس هذا الفهم أيضا على تطوير القدرات والإمكانات الذاتية للأشخاص، وفي مقدمتها المكتبات البلدية قيد الدراسة وهو ما يؤهلها لتعزيز فرص التعلم لعموم المترددين عليها من بوابة دعم التعليم الذاتي والمستمر وهو ما يتبين نسبة 30%.

الجدول رقم 23: يبين سبب اهتمام مكتبات البلدية محل الدراسة بتعزيز فرص التعلم لجميع فئات المجتمع

السؤال 11: ما هي أسباب اهتمام مكتبات البلدية بتعزيز فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع؟

المكتبات		مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة		المجموع	
العبارات		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تيسير الوصول للمعلومات والمعارف لعموم المجتمع دون إستثناء		03	20%	05	25%	00	00%	08	19.04%
التشجيع على التعليم المستمر		03	20%	07	35%	03	42.85%	13	30.95%
إثراء المناهج الدراسية		01	6.66%	03	15%	00	00%	04	9.52%
العمل على تنمية الميول القرائية		04	26.66%	03	15%	02	28.57%	09	21.42%
الارتقاء بالثقافة المجتمعية		04	26.66%	02	10%	02	28.57%	08	19.04%
المجموعة		15	100%	20	100%	07	100%	42	100%

المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

تؤكد البيانات المبينة بالجدول رقم 22 أن سبب اهتمام مكتبة البلدية بتعزيز فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع يرجع إلى توجهات هيئة المكتبات، والمتمثلة في تعميم الثقافة المجتمعية والوعي الاجتماعي، انطلاقاً من اعتبارها جامعات للشعوب ومرفق معلومات مهم وفاعل في البيئة المحلية، الأمر الذي يسهم في التشجيع على التعليم المستمر بنسبة 95,30% و التوجه الثاني الميول القرائية بنسبة 21.42% وانطلاقاً من مبدأ عمومية الإتاحة والاستخدام وتحقيق لدورها كمكتبة عمومية تستعمل على تسيير الوصول للمعلومات والمعارف لعموم المجتمع باعتبارها حق أصيل لمجتمع المستفيدين عليها بنسبة 19.04%.

الجدول رقم 24: يبين الحرص على تعزيز فرص التعلم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

السؤال 12: هل تعمل مكتبة البلدية على تعزيز فرص التعلم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

المكتبات		مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة		المجموع	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
نعم	04	57.14%	10	76.92%	00	00%	14	60.86%	
لا	03	42.85%	03	23.07%	03	100%	09	39.13%	
المجموع	07	100%	13	100%	03	100%	23	100%	

المصدر: بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

يجمع مجتمع الدراسة من خلال بيانات هذا الجدول أن مكتبات البلدية محل الدراسة تأخذ بعين الاعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتأسس بذلك بعدم استثناء أي طرف مناطق لتعزيز فرص التعلم الأمر الذي يفعل النفاذ بالمعلومات وشمولها للجميع من دون استثناء وهو ما تعبر عليها النسبة الغالبة 60,86%، فيما ترى نسبة أخرى بسيطة منها أن هناك تسمية لهذا المكون الحساس في المجتمع بنسبة 39.13%، ولمعرفة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هاتين النسبتين المعبرتين عن الاهتمام وما توفره المكتبات قيد الدراسة لهذه الفئة النوعية على مجال تعزيز فرص التعلم إزاء هذا السقف من الاهتمام ولمعرفة ما توفره المكتبات قيد الدراسة بما توفره لديها من إمكانيات وموارد لتحقيقها، وما الأسباب الدافعة لعدم تمكنها من التكفل بهذه الفئة وهذا ما يتوضح من خلال الجدولين 24 و 25.

الجدول رقم 25: يبين متطلبات التكفل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار تعزيز فرص التعلم للجميع

السؤال 1-12: إذا كانت الإجابة بنعم ما الذي توفره للتكفل بهذه الفئة تحت إطار تعزيز فرص التعلم؟

المجموع		مكتبة بلدية قالمة		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية حمام دباغ		المكتبات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	العبارات
%34.78	08	%00	00	%37.5	06	%33.33	02	توفير كتب ذات محتويات مناسبة
%13.04	03	%00	00	%12.5	02	%16.66	01	المواد السمعية البصرية
%47.82	11	%00	00	%50	08	%50	03	إدماجهم في مختلف الأنشطة
%4.34	1	100	01	%00	00	%00	00	دون إجابة
%100	23	%100	01	%100	16	%100	06	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

يؤكد مجتمع الدراسة ممن يرون توجه المكتبات نحو تعزيز فرص التعلم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، الجدول رقم 23 والنسبة 60.86 %، أن أسباب هذا التوجه يدخل في صميم المهمات التي تناط بتلك المكتبات والقائمين عليها والعاملين بها، والتأكيد عمليا أنه لا فارق بين هذه الفئة والفئات المستفيدين الآخرين، وهو ما تؤكدته النسبة 47.82% من خلال إدماجهم في مختلف الأنشطة.

لأن هذه الفئة الخاصة، هي فئة نوعية يميزها عن غيرها هو اختلاف حاجياتهما المعلوماتية حيث أدرجت كل من مكتبة حمام دباغ، وعين مخلوف، هذه الفئة المجتمعية تحت أولوياتها وأولتها عناية خاصة، و الإمكانات اللازمة وهو ما تعبر عنها النسبة 34.78% و 13.04% الواردة في الجدول أعلاه.

الجدول 26: أسباب التقصير في كتابة حق ذوي الاحتياجات الخاصة في تعزيز فرص التعلم

السؤال 12-2: إذا كانت الإجابة بلا ما هي المعوقات التي تحول دون التكفل بهذه الفئة؟

الفصل الرابع: المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة

المكتبات		مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة		المجموع
العبارات		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية
نقص أوعية المعلومات المناسبة		03	%25	01	%16.66	01	%16.66	%21.05
عدم توفر أخصائيين نفسيين وتربويين للتعامل مع هذه الفئة		04	%33.33	02	%33.33	02	%33.33	%34.78
نقص الإمكانيات الموجهة لهذه الفئة		04	%33.33	01	%16.66	02	%33.33	%30.43
دون إجابة		01	%2.33	01	%20	01	%16.66	%13.04
المجموع		12	%100	05	%100	06	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

يرى مجتمع الدراسة ممن يرو عدم توجه المكتبات محل الدراسة نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الجدول 25 بنسبة 39.13% أن السبب الرئيسي وراء هذا التوجه الهامشي والتقصير في كفاءة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعود إلى عدم توفر ونقص أوعية المعلومات بنسبة 21.05% وأيضاً هو ما تفسره النسب 34.78%، و30.43%، حيث يعد عدم توفر أخصائيين نفسيين على مستوى تلك المكتبات، عطف على نقص الإمكانيات الموجهة لهذه الفئة في صورة المبنى والأجهزة والأدوات الخاصة في كفاءة حق هذه الفئة لتعزيز فرص التعلم.

الجدول 27: يبين الأنشطة التي تقوم بها المكتبة لتعزيز فرص التعلم.

السؤال 13: ماهي الأنشطة المبرمجة التي تقوم بها مكتبة البلدية لتعزيز فرص التعلم للجميع؟

الفصل الرابع: المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة

المجموع		مكتبة بلدية قاملة		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية حمام دباغ		المكتبات العبارات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%16.25	13	%00	00	%13.04	06	%25	07	المسابقات العلمية والثقافية
%28.75	23	%50	03	%28.26	13	%25	07	إقامة معارض الكتب
%15	12	%00	00	%10.86	05	%25	07	أنشطة ترفيهية مختلفة (ألعاب، رسم، موسيقى)
%27.5	22	%50	03	%26.08	12	%25	07	ورشات دعم للمتميزين، مراجعة جماعية، دروس دعم
%12.5	10	%00	00	%21.73	10	%00	00	ورشات موجهة لاهتمامات المرأة (طبخ، تربية، ثقافة)
%100	80	%100	06	%100	46	%100	28	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

بغرض تعزيز فرص التعلم للجميع تعمل مكتبات البلدية قيد الدراسة على تسطير جملة من الأنشطة والفعاليات على مستواها، وتتركز هذه الأنشطة بحسب مجتمع الدراسة بنسب متقاربة من إقامة معارض الكتب ب %28.75، والمسابقات العلمية والثقافية الأمر الذي يساهم في تعلمهم وتطوير معارفهم، كما يحظى المستفيدين المترددين عليهما بمساحة معتبرة من الجلسات والندوات العلمية.

إضافة إلى ما تقدمه المكتبات قيد الدراسة بتوجه نحو المستفيدين لترقية مستواهم العلمي والمعرفي ورفع التحصيل العلمي من خلال ورشات دعم للمتمدرسين ودروس الإنشاء العلمي بنسبة %27.5

بالإضافة إلى التوجه لاهتمامات المرأة وانشغالها من خلال احتياطاتها بمعلومات تتعلق بجوانب الحياة المختلفة الأمر الذي يسهم في تطوير قدراتها وتنمية مهاراتها بالنسبة 12.5%.

الجدول رقم 28: يبين البرامج التي تقوم بها مكتبات البلدية قيد الدراسة لتعزيز فرص التعلم لجميع المترددين

السؤال 14: ماهي البرامج الأخرى التي تقوم بها مكتبة البلدية بغرض تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها؟

المكتبات		مكتبة بلدية حمام دباغ		مكتبة بلدية عين مخلوف		مكتبة بلدية قالمة		المجموع	
العبارات		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
برامج محو الأمية		06	%25	17	%25	00	%00	23	%24.21
برامج تعليم الكبار والمسنين		06	%25	17	%25	00	%00	23	%24.21
برامج ما قبل المدرسة للأطفال		06	%25	17	%25	00	%00	23	%24.21
برامج القراءة الحرة		06	%25	17	%25	03	%100	26	%27.36
المجموع		24	%100	68	%100	03	%100	95	%100

المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من الاستبيان

على غرار كل الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المكتبات البلدية قيد الدراسة بغرض تعزيز فرص التعلم للجميع المترددين عليها، كما هي موضحة في الجدول رقم 27، عملت هذه المكتبات على توسيع أنشطتها إلى برامج أخرى، تتمثل حسب مجتمع الدراسة في برامج القراءة الحرة بنسبة 27.36%، الأمر الذي يسمح بإكسابها مساحة جديدة في بيئتها المحلية، كما تركز المكتبات البلدية قيد الدراسة على برامج خاصة بالأطفال، قصد تنميتهم وتنشيطهم وتحضيرهم نفسياً للاندماج في بيئتهم المدرسية بنسبة 24.21%، كما توجهت هذه المكتبات لفئة الكبار والأمين لتخصص لهم برامج خاصة وكوادر بشرية لمحو أميتهم وتحسين مستواهم 24,21%.

2-7-4 تحليل بيانات المقابلة

1-2-7-4 تحليل بيانات المحور الأول: الإمكانيات التي تحتويها مكتبة البلدية (الموارد البشرية، المبنى والتجهيزات، الرصيد، الميزانية)

15 الموارد البشرية (الفئة العاملة بالمكتبة)

س1- كيف يتم التعيين على مستوى مكتبتكم؟ وعلى أي أساس يتم ذلك؟.

ج1- يتم تعيين الموظفين على مستوى مكتبات البلدية لكل من بلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) من خلال وكالات التشغيل عن طريق البلدية المحلية، حسب احتياجات كل مصلحة لأنه لا يوجد قانون خاص على مستوى البلدية لتعيين الموظفين على مستوى المكتبات، بل يوجد تكليف بالمهام بمعنى عقود الإدماج المهني بين الهيئة المستخدمة ووكالة التشغيل بنوعها.

س2- ما هو عدد الموظفين بالمكتبة؟ وهل هو كافي لأداء الخدمات والمهام بصفة جيدة؟

ج2-

المجموع	مكتبة بلدية قالمة	مكتبة بلدية عين مخلوف	مكتبة بلدية حمام دباغ	عدد العمال
47	03	20	24	

الجدول رقم 29: يبين المورد البشري الموزع على مستوى مكتبات البلدية قيد الدراسة

من خلال المقابلات التي قمنا بها مع مدراء المكتبات البلدية قيد الدراسة، أكد جل المدراء أن عدد الموارد البشرية العاملة على مستوى مكتباتهم كافيا للسير الجيد لكل مكتبة، وللقيام بالمهام الموكلة إليهم، وأن هذا العدد من العمال كافي لتقديم الخدمات للمتريدين على المكتبة.

س3- هل هناك مهام محددة لكل عامل؟

ج3- يتم تحديد المهام على مستوى المكتبات البلدية لتسييرها بناء على كل مسير والنظام الداخلي للمكتبة، فبالنسبة للمكتبات البلدية قيد الدراسة، مكتبة بلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) يكون تحديد المهام لكل عامل إداريا، حسب احتياجات كل مصلحة من مصالح المكتبة، أي يوجد عمالة خاصة بالأقسام الإدارية والفنية.

س4- هل تحتوي المكتبة على عمال متخصصين في علم المكتبات؟

ج4- استنتجنا من خلال المقابلة مع مدراء المكتبات البلدية قيد الدراسة، أن كل من المكتبات الثلاثة تتوفر على عامل واحد متخصص وهذا راجع أساسا إلى طريقة التعيين على مستوى الموظفين مما أدى إلى نقص الاحترافية في العمل لأن معظم العمال هم أصحاب عقود ما قبل التشغيل وهذا ما يؤثر سلبا على الاستقرار داخل المكتبة.

س5- ما هي فئات المستفيدين من المكتبة؟

ج5- بناء على ما أكده مدراء مكتبات البلدية قيد الدراسة، نستنتج أن مكتبة البلدية مؤسسة عمومية ثقافية خدماتية تتجاوب مع كل أفراد المجتمع، حيث أن هذه المكتبات تخدم كل فئات المستفيدين، حيث تنوع الإقبال على مستوى كل مكتبة، بلدية حمام دباغ و بلدية قالمة من كل شرائح المجتمع، وذلك لما تقدمه هذه المكتبات من خدمات متنوعة، بينما صنفت مكتبة بلدية عين مخلوف في فئات مستفيديها حسب العمر، فكان التردد عليها يضم مختلف الفئات العمرية.

الجدول رقم 30: يبين عدد المنخرطين بمكتبات البلدية محل الدراسة

س6- ما هو عدد المنخرطين بالمكتبة؟

المجموع	مكتبة بلدية قالمة	مكتبة بلدية عين مخلوف	مكتبة بلدية حمام دباغ	عدد المنخرطين
1415	168	520	727	

المصدر: من اعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من المقابلة

يتضح من خلال إجابات مسؤولي المكتبات البلدية محل الدراسة، ومن خلال الجدول رقم 29 أن عدد المنخرطين في مكتبة حمام الدباغ ومكتبة عين مخلوف أكثر بكثير من عدد المنخرطين بمكتبة بلدية قالمة، وهذا راجع إلى الخدمات والنشاطات التي تقوم بها كلى المكتبتين المتنوعة، والبرامج المسطرة على مستوى المكتبتين مما جعل إقبال المستفيدين عليها أكثر.

16- المبني

س1- هل موقع المبني مناسب؟

ج1- من خلال إجابات مسؤولي مكتبات البلدية قيد الدراسة، أن موقع المكتبة مناسب للمستفيدين الذين يتوافدون على المكتبة، بحكم أن كل من مكتبات البلدية قيد الدراسة (حمام دباغ عين مخلوف قالمة)،

مكتبات تقع في أماكن حضرية قريبة من جميع المرافق الحيوية، (مدرسة، متوسطة) لمحاذاة الطريق الولايتية، الأمر الذي يجعله عنصر إيجابيا يمكن المكتبات من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

س2- هل تقع المكتبة في الطابق الأرضي أو العلوي؟

ج2- تختلف كل مكتبة عن أخرى من حيث البناية، حيث تقع كل من مكتبة بلدية حمام دباغ، وعين مخلوف، في الطابق الأرضي أما مكتبة بلدية قالمة، فهي تقع في الطابق العلوي باعتبارها كانت ذات طابقين ثم ألغت البلدية الطابق الأرضي وضمت كل المصالح إلى الطابق الأول.

الجدول رقم 31: يبين مسافة فضاءات المكتبات البلدية محل الدراسة

س3- حدد مساحات وفضاءات المكتبة وهل هي كافية وتؤدي الأدوار المطلوبة؟

مكتبة بلدية حمام دباغ	مكتبة بلدية عين مخلوف	مكتبة بلدية قالمة	
m ² 820	m ² 1000	m ² 740	المساحات الإجمالية للمكتبة
m ² 120	m ² 12	m ² 174.25	المساحة المخصصة للمطالعة
m ² 101	m ² 200	m ² 79.02	المساحة المخصصة للتخزين
m ² 25	m ² 556	m ² 54.4	مساحة مخصصة للمكاتب إدارية وفنية
m ² 1291	m ² 1876	m ² 1047.67	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على البيانات المسترجعة من المقابلة

من خلال ما يتوفر عليه هذه المكتبات من مساحة مقسمة على مصالح المكتبة المختلفة، ومن خلال البيانات الموجودة في الجدول 30 محل الدراسة تتوفر على المساحة الكافية التي تمكنها من استيعاب وتطور المجموعات المكتبية، وزيادة عدد المستفيدين نظير لاتساع قاعات المطالعة، والقاعات المخصصة للتخزين.

حيث تخصص كل من مكتبي حمام دباغ، وعين مخلوف ممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لأنها تقع في الطابق الأرضي، وهي من المكتبات ذات التوجه للاهتمام بهذه الفئة الخاصة.

17- التجهيزات:

س1- هل تتوفر المكتبة على مختلف التجهيزات؟

ج1- تتوفر كل مكتبي بلدية حمام دباغ، وعين مخلوف على جميع التجهيزات من (رفوف، خزائن، طاوولات، كراسي، أجهزة تكنولوجية، نظام إعاره...الخ)، التي تمكنها من أداء خدماتها على أكمل وجه وتلبية احتياجات المستفيدين اللازمة، بغض النظر عن مكتبة بلدية قالمة التي يسود نقص في إمكاناتها كمكتبة لتلبية احتياجات المستفيدين.

18- الرصيد:

س1- كيف يتم التزويد على مستوى مكتبتكم؟ وما هي المصادر التي تزود من خلالها المكتبة؟

ج1- يعتبر التزويد عملية توفير أو الحصول على مصادر المعلومات المختلفة، والمناسبة للمكتبة، وللمجتمع المستفيدين، من خلال الطرق المختلفة للتزويد كالشراء، والإهداء، والتبادل بغرض تنمية المجموعات المكتبة وتقديم خدمات أفضل للمستفيدين، ومن خلال ما أكدته المقابلة مع مدراء المكتبات البلدية محل الدراسة أن عمليات التزويد بالمكتبة تتم بصفة غير منظمة، من خلال المصادر المختلفة برامج خاصة أو هيئات من طرف الجهات المحلية أو المواطنين.

19- الميزانية

س1- ما هي مصادر وطبيعة التمويل التي تعتمد عليها المكتبة؟

ج1- باعتبار أن مكتبات البلدية مؤسسة عمومية لا تتمتع بالاستقلال المالي لأنها لا تمتلك أي دخل خاص، وهي مؤسسات تابعة لوزارة الداخلية والجماعات المحلية، فهذا النوع من المكتبات لا يملك قانون خاص ينص على تخصيص ميزانية لهذه المكتبات، وهي مكتبات يتم تمويلها عن طريق برامج خاصة في صورة تجهيزات ومجموعات وموارد بشرية، إنما في بعض الأحيان تكون هذه المخصصات غير كافية لتلبية احتياجات المكتبة.

2.2.7.4- تحليل بيانات المحور الثاني: المكتبات البلدية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

س1- ما هو مفهومك للتنمية المستدامة؟

ج1- قام كل مسؤول مكتبات البلدية قيد الدراسة بتعريف التنمية المستدامة كل حسب تخصصه وميوله.

1- تعريف مسؤول مكتبة حمام دباغ:

التنمية المستدامة هي ضمان حقوق الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال اللاحقة.

2- تعريف مسؤول مكتبة بلدية عين مخلوف:

التنمية المستدامة هي عملية التجديد بصفة دائمة لضمان حياة أفضل للأجيال اللاحقة.

- بينما لم يكن لمسؤول مكتبة بلدية قالمة أي علم بالتنمية المستدامة كمفهوم، مما اقتضى بضرورة اطلاعهم على هذا المفهوم.

س1- هل اطلعت على أحداث التنمية المستدامة أو سمعت بها؟

ج1- من خلال المقابلة مع مدراء المكتبات البلدية محل الدراسة اتضح أنهم لم يطلعوا على هذه الأهداف ولم يكن لهم علم بهذه الأهداف وغاياتها.

س2- ما مدى وعي العاملين في قطاع مكتبات البلدية بالتنمية المستدامة وأهدافها؟

ج2- من خلال ما صح به مدراء مكتبة البلدية أن الفئة العاملة على مستوى مكتباتهم ليس لها علم بهذه الأهداف ومفهوم هذا المصطلح.

س3- كيف تسهم مكتبتكم في تحقيق هذه الأهداف؟

ج3- من خلال إطلاع مدراء المكتبات على مفهوم التنمية المستدامة اتضح أن مكتباتهم تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات والأهداف التي أنشئت من أجلها.

س4- ما هي الأهداف التي تعتقدون أن مكتبتكم ساهمت في تحقيقها؟

ج4- من خلال ما وضعه مدراء المكتبات محل الدراسة أن مكتباتهم ساهمت في تحقيق الأهداف التالية:

- ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع.
- تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع .
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء.
- تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل للجميع وتشجيع الابتكار

8-4 نتائج الدراسة

1-8-4 النتائج على ضوء الفرضيات:

انطلاقاً من كل البيانات المجمعة من الدراسة في شقها الميداني، وبناء على مختلف التحليلات الناتجة على مختلف الأسئلة التي وجهت لمجتمع الدراسة، عبر أدواتها والنتائج المتوصل إليها يمكننا تبيان دور المكتبات العامة في تجديد أهداف التنمية المستدامة على ضوء مختلف الفرضيات التي وضعت في مستهل هذه الدراسة إثباتاً أو نفيًا كما يأتي:

➤ الفرضية الأولى: تعد الإعارة في المكتبات البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة من بين الخدمات الأكثر تأثيراً في تجسيد أهداف التنمية المستدامة.

من خلال ما تم التوصل إليه وبناء على الجداول الخاصة بمحور خدمات المعلومات المتوفرة في مكتبات البلدية بهدف تجسيد أهداف التنمية المستدامة: الجدول (رقم 17)، الخاص بنوع الخدمات التي تقدمها مكتبة البلدية، للمستفيدين النسبة العالية (45.08%)، والتي تؤكد النسبة على أن مكتبات البلدية محل الدراسة تقدم خدمات الإعارة الداخلية، والخارجية، ومن جهة أخرى تؤكد النسبة المجموعة والهامة أيضاً (32.34%) بذات الجدول، إن جل المكتبات قيد الدراسة تقدم خدمة الإنترنت، وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، والجدول (رقم 18) الخاص بطرق إتاحة المعلومات داخل المكتبة، حيث تنوعت طرق إتاحة المعلومات على مستوى مكتبات البلدية قيد الدراسة لولاية قالمة، بين الطرق التقليدية، والإلكترونية، وهو ما تؤكد النسبة العالية (46.23%)، وإتاحة المعلومات من خلال استعمال الرفوف المغلقة بنسبة (24.73%) على الجدول (رقم 19)، الخاص بنتائج أوعية المعلومات المتاحة على مستوى مكتبات البلدية قيد الدراسة، تحرص هذه المكتبات على توفير كل مصادر المعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين بنسبة (100%)، وبناء على هذا نستخلص أن مكتبات البلدية محل الدراسة لولاية قالمة، تقدم مختلف خدمات المعلومات لمجتمع المستفيدين بهدف تلبية احتياجاتهم، وتسهيل الوصول للمعلومات، وبالتالي فهي تساهم في تجسيد أهداف التنمية المستدامة وعليه فإن الفرضية محققة.

➤ الفرضية الثانية: تسعى مكتبة البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة في تعزيز فرص التعلم للجميع تجسيدا لأهداف التنمية المستدامة.

من خلال الجدول (رقم 20) الخاص بمفهوم التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين، والتي عبرت عنها النسبة العالية (40%)، أن جل العاملين توجهوا أن التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون إهدار لحقوق الأجيال القادمة.

من خلال الجدول (رقم 21)، الخاص بمفهوم تعزيز فرص التعلم للجميع والذي يعبر عنه بإتاحة الموارد والمجموعات المكتبية المساندة للأطوار التعليمية، (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)، وهو ما عبرت عنه النسبة العالية (43,33%) من نفس الجدول.

الجدول (رقم 22)، الخاص باهتمام مكتبة البلدية بتعزيز فرص التعلم للجميع، أن مكتبات البلدية لولاية قائمة تولى إهتماما بتعزيز فرص التعلم لعموم مكونات المجتمع المحلي من المترددين عليها، من خلال التشجيع على التعليم المستمر بنسبه (30.95%)، وتنمية الميول القرائية بنسبة (21,42%) وتيسير الوصول للمعلومات، والمعارف، لعموم المترددين عليها دون استثناء بالنسبة (19.04%)، والارتقاء بالثقافة المجتمعية وإطراء المناهج الدراسية وهو ما تؤكد النسب (19.04%)، (9.52%) تواليا بذات الجدول.

من خلال (الجدول 23)، وما أكدته النسبة العالية (60,86%)، التي أظهرت أن المكتبات البلدية محل الدراسة تأخذ بعين الاعتبار فئة الذوي الاحتياجات الخاصة، ضمن برامجها في تعزيز فرص التعلم من خلال إدماجهم في مختلف الأنشطة بنسبة (47.82%) وتوفر لهم مختلف الوسائل والمواد المكتبية ذات المحتويات المناسبة، وخاصة بنسبه (34.78%)، فيما تقابلها نسبة (39.13%) من ذات الجدول، التي أظهرت أن مكتبات البلدية محل الدراسة لولاية قائمة تواجهها بعض المعوقات لتكفل على أكمل وجه بهذه الفئة الخاصة، والتي تعبر عنها النسبة العالية (34.78%)، بعدم توفر أخصائيو نفسانيون، وتربويون للتعامل مع هذه الفئة ونقص الإمكانيات الموجهة لهذه الفئة من (مبنى تجهيزات، أدوات)، بنسبة (30.43%).

وبناء على إحصائيات الجدول (رقم 26)، الخاص بالأنشطة التي تقوم بها مكتبة البلدية لتعزيز فرص التعليم للجميع، حيث تبرمج المكتبات قيد الدراسة جملة من الأنشطة، لتعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها المحلي، من المترددين عليها في صورة إقامة معارض الكتب بالنسبة (28,75%)، وورشات دعم للمتمدرسين لدعم المناهج الدراسية، بنسبة (27.5%)، والمسابقات العلمية، والثقافية بالنسبة (16,25%) بالإضافة إلى تسطير برامج موجهة لاهتمامات المرأة بالنسبة (12.5%).

من خلال الجدول (رقم 27)، الخاص بالبرامج التي تقوم بها مكتبة البلدية بغرض تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها، والذي توضح من خلاله أن المكتبات قيد الدراسة توسع بغرض تعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها من المترددين أجندة أنشطتها، نحو برامج أخرى مضافة، تتمثل ببرامج القراءة الحرة

بالنسبة الغالبة في الجدول قدرت ب (27.36%)، وبرامج تعليم الكبار المسنين وبرامج محو الأمية، بنسبة متقاربة (24.11%)، بالإضافة إلى برامج للأطفال غير المتدربين قصد تنمية طفولتهم وإكسابهم بعض المهارات، والمعارف، بنسبة (24,21%)، بناء على هذا يمكن القول أن الفرضية محققة.

➤ الفرضية الثالثة: تتوفر مكتبات البلدية (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة) لولاية قالمة، على المتطلبات المادية والبشرية الكافية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

استنادا على المقابلة التي اعتمدها للحصول على المعلومات الخاصة بهذا المحور، أنه من خلال ما أكده مدراء المكتبات قيد الدراسة للولاية، أن هذه المكتبات تحتوي على مختلف المتطلبات التي تمكنها من أداء مختلف الأدوار لمجتمع المترددين عليها وتقديم الخدمات المتنوعة، وعلى هذا فإن الفرضية محققة

2-8-4 النتائج العامة للدراسة:

➤ طغيان العنصر النسوي بصفة كبيرة على مكتبات البلدية محل الدراسة، حيث تمثلت بنسبة (82.60%)، مقارنة بنسبة الذكور على مستوى ولاية قالمة وهذا ما يدل على أن العنصر النسوي قد حظي بفرصة كبيرة من التوظيف، ومن خلال هذا يظهر دور هذه المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال توفير فرص العمل للقضاء على الفقر.

➤ أغلبية العاملين بمكتبات البلدية محل الدراسة ليسوا متخصصين في علم المكتبات، وهذا ما يؤثر سلبا على مردودية المكتبة ولهذا يجب على هذه المكتبات توظيف فئة متخصصة للاستفادة من كفاءتهم في التخصص.

➤ المسؤولين بمكتبات البلدية قيد الدراسة لولاية قالمة ليسوا على علم بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها، وكيفية مساهمة مكتباتهم في تحقيق أهدافهم، لأن المكتبات تعتبر شريك فعال لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

➤ عدم وعي العاملين بقطاع مكتبات البلدية محل الدراسة بالتنمية المستدامة وأهدافها، حيث يجهلون محتوى هذه الأهداف، في حين يرون أن التنمية المستدامة هي مفهوم ذات بعد اقتصادي.

➤ عدم تخصيص الوزارة الوصية ميزانية كافية للمكتبات البلدية قيد الدراسة تمكنها من أداء دورها كمكتبة فاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

➤ تتجه مكتبات البلدية محل الدراسة إلى التخطيط لتقديم خدمات رقمية من خلال توظيف نظام الإعارة كالتوجه نحو استعمال التكنولوجيا.

- تؤمن المكتبات البلدية محل الدراسة نفاذ إلى المعلومات في البيئة التقليدية، بالإضافة إلى أنها تتوفر على رصيد متنوع من أوعية المعلومات، كما تقدم خدمات الإعارة اعتمادا على الأدوات البحث البيبليوغرافي التي تستعمل للوصول للمعارف التي تحتويها.
- تحرص المكتبات قيد الدراسة على توفير مصادر ومواد المعلومات المختلفة، وتعمل على التنوع فيها شكلا وموضوعا، لمواكبة مختلف احتياجات المترددين على تلك المكتبات وإشباع رغباتهم والاستجابة لمختلف متطلباتهم العلمية والمعرفية.
- تحرص المكتبات قيد الدراسة على تعزيز فرص التعلم لعموم المترددين على المكتبات، من خلال دعم الاشتراك بالمكتبات وتبسيطه كما يركز المكتبيون على تعميم ثقافة ارتياد المكتبة في بيئتها المحلية.
- تستهدف المكتبات قيد الدراسة من بوابة اهتمامها بتعزيز فرص التعلم للجميع، بعث بيئة تعليمية مكملة للمؤسسات التعليمية، تعمل على تغطية النقص في المجال العلمي وإثراء المناهج الدراسية.
- تبرمج المكتبات قيد الدراسة جملة من الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية، بغرض تعزيز البيئة الفعالة لتعزيز فرص التعلم لعموم مجتمعها المحلي من المترددين عليها.
- تأخذ مكتبات البلدية قيد الدراسة بولاية قائمة بعين الاعتبار في ذوي الاحتياجات الخاصة لعدم استثناء أي طرف من حق تعزيز فرص التعلم.

3-8-4 المقترحات والحلول:

بعد طرح أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، تبين أن مكتبات البلدية قيد الدراسة في ولاية قائمة تبذل جهودا بما توفر لديهما من إمكانيات مادية وبشرية، ومما توفر من موارد المعلومات اتجاه كفالة حق وصول المعلومات لمجتمعها المحلي من المترددين عليها، وتعزيز التعليم الشامل للجميع دون استثناء، وحماية التراث الوثائقي إضافة إلى توجه هذه المكتبات لتمكين المرأة من خلال إدماجها في البرامج، والأنشطة، والفعاليات الثقافية، والعلمية، وتطوير قدراتها بالإضافة إلى أدوار مجتمعية تسهم خلالها مكتبة البلدية لولاية قائمة كشريك فاعل في تعزيز التنمية المستدامة، وتحقيق التنمية المحلية.

وبالنظر لتلك الجهود التي تبذلها مكتبات البلدية قيد الدراسة على مستوى ولاية قائمة، تعتبر جهود غير مكتملة، وذلك بالنظر للعديد من الإشكاليات التي تواجه تلك المكتبات، خاصة فيما يتعلق بوفرة الموارد المختلفة التي طالما تشتكي من نقصها بسبب الميزانية، الأمر الذي يحتاج إلى الكثير من الدعم من الجهات الوصية على هذه المكتبات، لكي تستطيع القيام بمختلف مهامها وأدوارها لتحقيق التنمية المجتمعية.

وأيضاً من أجل دعم تلك الجهود والدفع بهذه المكتبات إلى توجه جديد، من خلال هذا حاولنا استخلاص بعض التوصيات يمكن أن تسهم في رفع مستوى أدوار تلك المكتبات، وتتمثل هذه التوصيات في ما يلي:

✓ رغم الجهود التي تبذلها مكتبة البلدية قيد الدراسة لولاية قلمة، على الجهات الوصية والأطراف المعنية تقديم الدعم الذي من شأنه تمكين المكتبات البلدية بولاية قلمة من تطوير خدماتها ومواردها وتقديم الأفضل لمجتمع المترددين عليها.

✓ ضرورة دعم مكتبات البلدية في ولاية قلمة وتطوير مبانيها، وفضاءاتها، وتحسين خدماتها، وأنشطتها المقدمة، والعمل على إثراء محتوياتها، من مصادر المعلومات لدعم وكفالة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة كفئة تعاني من التهميش داخل المجتمع.

✓ العمل على توجه مكتبة البلدية قيد الدراسة لولاية قلمة على توفير مكتبين مختصين في علم المكتبات وذلك من أجل الحصول على الجودة في الخدمات.

✓ زيادة الاهتمام بمكتبات البلدية قيد الدراسة لولاية قلمة من قبل السلطات المعنية وذلك بتخصيص جزء من الميزانية لصالح هذه المكتبات ليسهل عليها العمل والديمومة في العمل.

✓ العمل على إرساء ثقافة مجتمعية تسهم في تغيير الذهنيات وإحداث نقلة نوعية في التعامل مع هذا النوع من المكتبات في ولاية قلمة، كونها مؤسسات بسيطة في نقل المعلومات ومرافق لتفعيل الأنشطة والفعاليات والبرامج إلى كونها مؤسسات مجتمعية فاعلة محلياً تسهم في تحقيق التنمية المحلية بكل أبعادها.

✓ العمل على تحقيق المساواة في فرص الحصول على المعلومات من أجل رفع نسبة محو الأمية، ومن أجل التطور الاجتماعي، والتعليمي، والثقافي، والاقتصادي.

ربما تجد هذه التوصيات من يلقي السمع ومن يصله صداها من الجهات الوصية، ومن هو عليم بواقع عمل المكتبات البلدية في ولاية قلمة، وظروفها، وإمكاناتها، ومن يعمل على إيصال صداها لمن يريدون إحداث تغيير لتلك المكتبات، لتتحول إلى بيئات فعالة داخل المجتمع تكفل الوصول والنفوذ للمعلومات، كما تسهم بفعالية في تعزيز التعلم الشامل والمستدام لمجتمعها المحلي، كما تتجه نحو المرأة كمكون مجتمعي مهم لتطوير قدراتها، وتنمية مهاراتها وتمكينها، باعتبارها مهاماً جديدة تناط بمكتبة البلدية في ولاية قلمة، تفعيل واقعها والإسهام في التنمية المجتمعية في مستويها المحلي، والوطني، وتحقيق التنمية المستدامة.

خلاصة الفصل الرابع:

الفصل الميداني هو بمثابة امتداد للفصل النظري، وأيضا الوصول إلى النتائج والمعلومات التي تم إسقاطها في الجانب المنهجي، وذلك من خلال إعطاء صورة واضحة على دور المكتبات العامة في تجسيد أهداف التنمية المستدامة، اعتمادا في ذلك على الجداول النسبية. واعتمادا على النتائج المتوصل إليها أن المكتبات محل الدراسة لا تتوفر على الإمكانيات اللازمة لتجسيد أهداف التنمية المستدامة، وبالرغم من ذلك فهي تعتمد على الوسائل المتاحة لضمان استمراريته في أداء أدوارها، وللعمل على تعزيز فرص التعلم للجميع، وبهذا تكون قد عملت وفق المبادئ الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهنا يكمن الدور الفعال للمكتبات في تحقيق التنمية المستدامة.

خاتمة

خاتمة:

نتيجة لما بني عليه الجانب النظري ونمن خلال الدراسة الميدانية، نخلص إلى أن التنمية المستدامة هي مفهوم تنموي يرمي إلى التغيير الجذري، والتطوير الشامل من خلال سد كل الثغرات في جميع المجالات، فالتنمية المستدامة هي مسألة ثقافية بالدرجة الأولى، تخص المجالين التعليمي والثقافي، ومما لا شك فيه أن المكتبات ومراكز المعلومات إحدى أهم المؤسسات التي تحتوي وتحمل المعلومات والمعرفة التي تحتاجها الدول لتحقيق خططها التنموية، فهي تجمع إنتاجها الفكري وتسهل الوصول للمعلومات.

كما أبرزت IFLA أدوار المكتبات العامة كشريك فاعل في تحقيق التنمية المستدامة لما لهذه الأخيرة أثر كبير في تغيير الذهنيات والأفكار، والنهوض بالثقافة وهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه، كمحاولة التعرف على دور المكتبات العامة (البلدية) في ولاية قلمة كعنصر فعال في تحقيق التنمية المستدامة، كما حاولنا الإجابة على ثلاثة تساؤلات، ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج الاستبيان المقدم لعينة الدراسة، تمكنا من فهم الدور المنوط لهذه المكتبات كشريك للتنمية.

حيث أكدت لنا النتائج أن مكتبات البلدية قيد الدراسة، لا تمتلك رؤية تنموية، كما أن الإطارات العاملة بها ليسوا على علم بهذه الأهداف التنموية، إلى جانب تجاهل الجهات الوصية لهذه المكتبات، وقد رأينا أن مكتبات البلدية تقوم بدورها في إتاحة المعلومات لتعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها، من خلال الخدمات والمعلومات في بيئتها التقليدية، ومن خلال ما توفر لديها من معلومات متاحة على الرفوف المغلقة فيحين أن خدماتها في البيئة الإلكترونية فهي غير متوفرة.

ومن خلال الاستنتاجات السابقة، إن المكتبات البلدية قيد الدراسة في تحقيقها للمبادئ السابقة الذكر يعد مساهمة في تحقيق أهداف التنمية من خلال ما توفره من خدمات المعلومات، ومن خلال أنها توفر قاعدة معرفية لعامة الشعب، وهذا ما يؤدي حتما إلى تحقيق تلك الأهداف الإنمائية، أيضا هذه الدراسة وضعتنا أمام تصور جملة من التوصيات، يمكن أن تجد صداها من الجهات المختصة لتعزيز دور هذه المكتبات ودعمها لتحقيق التنمية المحلية.

قائمة ببليوغرافية

قائمة ببليوغرافية

❖ قائمة ببليوغرافية:

❖ الكتب:

1. أنجرس، مورييس، بوزيد صحراوي، كمال سبعون، منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصبة، 2004
2. ربيحي، مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.
3. ربيحي، مصطفى عليان، النجداوى، أمين، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع 1999،
4. عليوة محمد، عولة، المالكي، مجبل لازم، المكتبات النوعية، الوطنية الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية، عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007.
5. غزال، عادل، المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030، Face Library للنشر والتوزيع، ماي 2019، الجزائر
6. محمود عباس، طارق، محمد عبد الحميد، زكي، المكتبات العامة، تنظيمها خدماتها، تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنت، كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات 2002
7. هاني، محمود، المكتبات أنواعها، أوعيتها، خدماتها، دسوق دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2016

❖ أعمال المؤتمرات:

1. عماري، عمار، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، المؤتمر الدولي التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة وأبعادها، جامعة سطيف، 2008
2. لطرش، ذهبية، متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولة، المؤتمر العالمي الدولي، التنمية والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008
3. عيواز، محند الزين، باشيوة، سالم، مساهمة المكتبات في التنمية المستدامة لتحقيق أهداف خطة الأمم المتحدة 2030 تجارب عالمية، الملتقى الافتراضي الدولي الأول حول: إسهامات المكتبات ومؤسسات المعلومات في التحول نحو إستثمار أخضر وتنمية ومستدامة: مؤسسات وأدوار وخدمات مستحدثة، جامعة باتنة1، الحاج لخضر، يومي 30-31 أكتوبر 2021.

❖ مقالات الدوريات:

1. بلشير، سميرة، التحولات الأساسية للمكتبات العمومية في الجزائر، مجلة الحضارة إسلامية، م19، ع2، الجزائر، 2018، متوفر على الرابط التالي:
2. <http://www.asjp-cerist.dz/en/article/76423>، تاريخ الزيارة: 2022/04/09.
3. بن جميل، رميساء، شابونية، عمر، متطلبات تفعيل المكتبات ومراكز المعلومات لأهداف التنمية المستدامة، م3، ع11، مجلة ببليوفيليا الدراسات المكتبات والمعلومات، نوفمبر 2021، ص 70، متوفر على الرابط التالي: <http://www.asjp.cerist.dz/en/downarticle/11/184049>
4. حجام، العربي، طري، سميحة، التنمية المستدامة في الجزائر، قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، Sustainable development in algeria: analytical of the concept، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، م6 ع2، الجزائر، 2019، ص 122، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/downarticle/101882> تاريخ الاطلاع 2022 3/30.
5. دموش، أسامة، المكتبات العمومية في سياق تطور مفهوم الفضاء العمومي، نموذج المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر، المجلد 19 ع1، متوفر على الرابط <http://www.asjp.ceist.dz/en/downarticle/49870>، الاطلاع 2022/ 09/04
6. زيادي، كريمة، التنمية المستدامة و الاقتصار البيئي، ودور المكتبات في تحقيق الأهداف التنموية، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، ع8، الجزائر، جوان 2018، ص 3، متوفر على الرابط التالي <http://www.asjp.cerid.dz/dz/en/downarticle466/5/1/84102>، تاريخ الاطلاع 2022/ 4/ 20
7. ضرار، الماحي، العبيد، أحمد، نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة، (د.ط)
8. <http://watfa.net/wp-content/uploads/2015/11/developpementpermanent>، walfa net: تاريخ الاطلاع: 2022/04/19،
9. غزال، عادل، المكتبات العامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030 دراسة استطلاعية لواقع الدول العربية، مجلة ببليوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات، م01.ع01، الجزائر، 2019، متوفر على الرابط <http://www.asjp.cerist.dz/en/downarticle/122087> :

قائمة ببليوغرافية

10. مالكي، زهير، مكتبة المطالعة العمومية الجزائرية بين التشريع والواقع، على الخط، مجلة علوم المعلومات وعلم الأرشيف وعلم المكتبات، ع 4، 2015، متاح على الرابط التالي : <http://www.asjp.cent.dz/en/article> تاريخ الاطلاع 2022/04/08.
11. مولاي، محمد، المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق، س 22، ع 43، 2018، على الرابط : <http://sajadi.weebly.comloads.8661866.1pdf>، تاريخ الاطلاع 2022 /02/03.

❖ مذكرات:

1. بن حاوية، يمينة، جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية قسم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران جامعة أحمد بن بلة 1، 2014-2015
2. بلشير، سميرة، تاريخ المكتبات العمومية في الجزائر، النشأة والتطور في ظل مفهوم الفضاء الثالث: دراسة ميدانية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، ل م د، في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، مناجمت المعلومات، الوثائق والأرشيف، وهران، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2018، 2019.
3. منسل، مراد، المكتبات العمومية وإسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030، دراسة ميدانية على مكتبات المطالعة الرئيسية في الشرق الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، ل م د، في علم مكتبات ومعلومات وإدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات، تبسة، جامعة العربي التبسي، 2020، 2021
4. بومعزة، حميد، بن كلثوم، إبراهيم، النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، نظم المعلومات التكنولوجية.
5. الزاحي، سمية، المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع، دراسة ميدانية بالمكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا، لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، الإدارة العلمية للمعلومات، قسنطينة، جامعة منصوري 2005، 2006
6. عصماني، خديجة، عمومن، الغالية. إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية. تنظيمات سياسية وإدارية، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، 2012-2013.

قائمة ببليوغرافية

7. بسلطان، سهام، مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم، مولاي بالخميسي، نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق، جامعة مستغانم، 2015، 2016.
8. يعيش، رابح، رحماني، كريم، واقع المكتبات البلدية العامة لولاية عين الدفلة من جهة نظر المستفيدين، دراسة ميدانية بالمكتبات البلدية، العطاف، عريب، سيدي لخضر، بومدفع، للحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علم المكتبات، علم مكتبات ومعلومات، خميس مليانة، جامعة الجيلاني بونعام، 2017، 2018.
9. حماصة، هبة، تطبيق مبادئ الإدارة العلمية في المكتبات العامة، دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المجاهد محمد عصام بسكرة، مذكرة للحصول على شهادة الماستر، علم المكتبات، إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، جامعة محمد خيضر بسكرة 2018، 2019.
10. مراد، مريم، دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، المكتبة الوطنية التونسية والجزائرية نموذجاً الجزائر، جامعة 8 ماي 1945 قالمه، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، 2019-2020.
11. يعيش، رابح، رحماني، كريم، واقع المكتبات البلدية العامة بولاية عين الدفلة من وجهة نظر المستفيدين، دراسة ميدانية بالمكتبات البلدية، العطاف غريب، سيدي لخضر بومدفع، مذكرة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علم المكتبات والمعلومات، خميس مليانة، جامعة الجيلاني بونعام، 2017-2018.

❖ الوابو جرافيا:

1. IFLA، المكتبات و تنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030، برنامج العمل على التنمية من خلال المكتبات، النسخة 01، 2015، متاح على الخط: <https://www.ifla.org/vesource/publed:11586> تاريخ الاطلاع 09/04/2022.
2. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة، 1994، متاح على الرابط: <http://www.repositoryigla.org/bibtreau/123456.pdf>
3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية مرسوم تنفيذي رقم 07-275، 19 سبتمبر 2007 العدد 58 المواد 01، 05، ص 37، 38 متوفر على الرابط <http://www.joradp.dz/f1p/jo.arabe/2014> تاريخ الاطلاع: 2022/03/28.

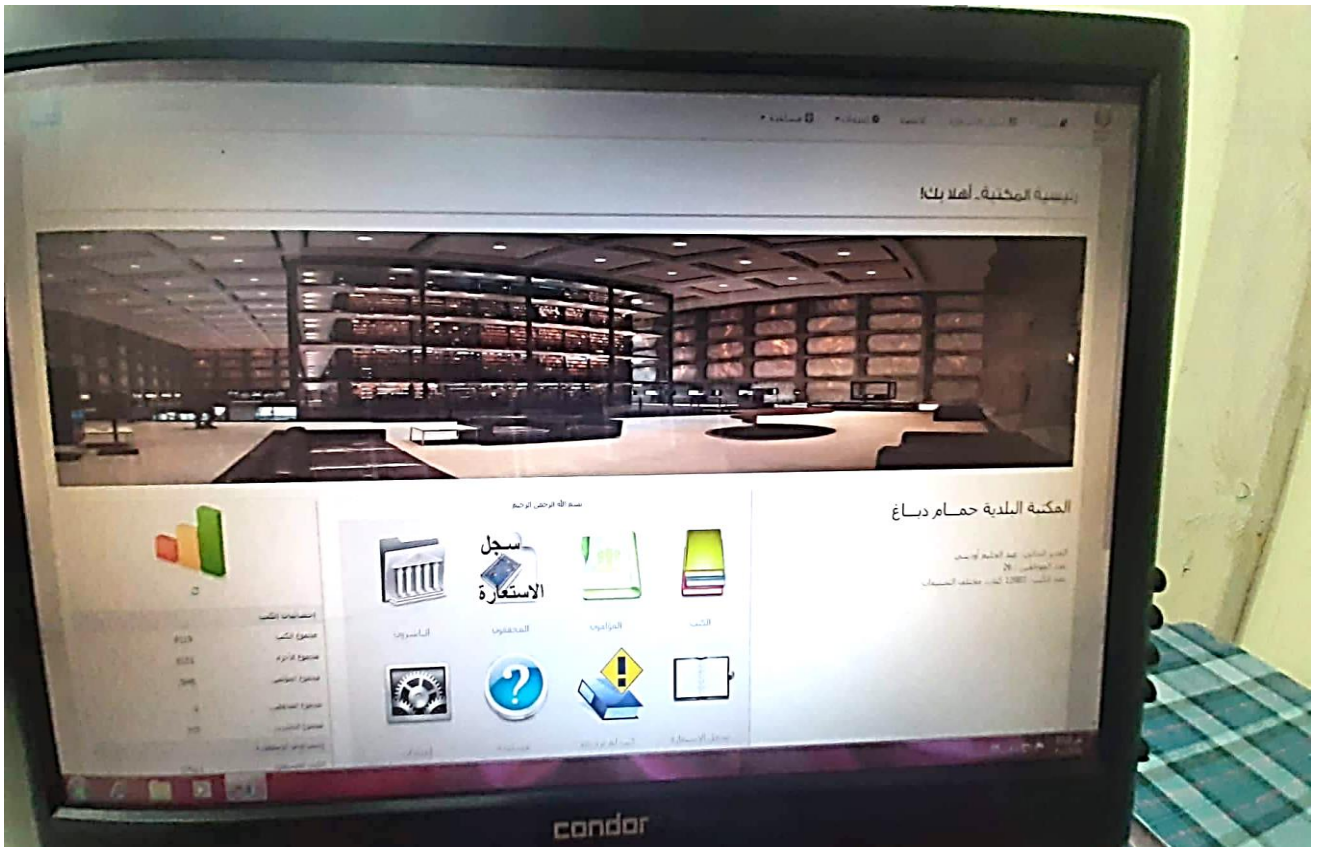
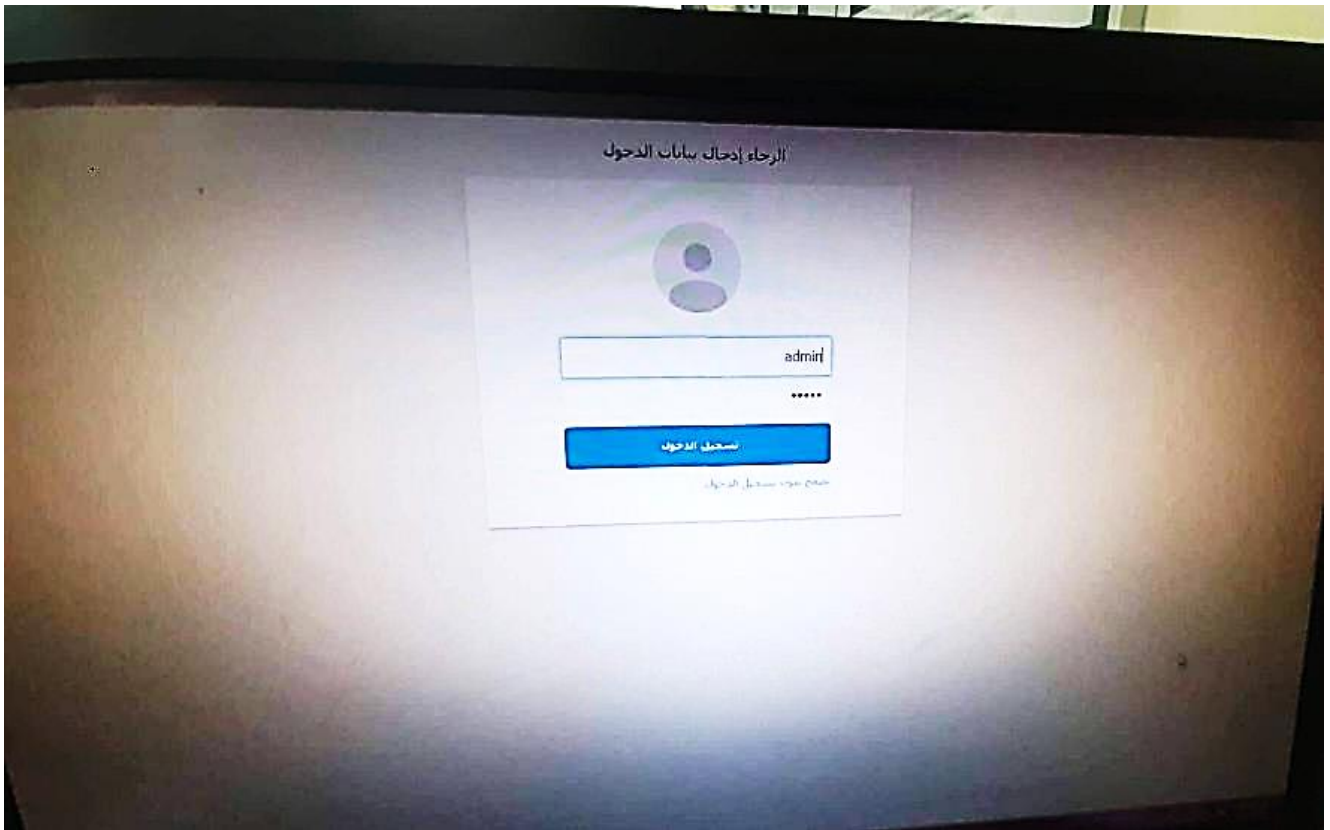
قائمة ببليوغرافية

4. مرسوم تنفيذي رقم 12-234 مؤرخ في ثلاثة رجب عام 1433 الموافق 24 ماي سنة 2012 ، تحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ع 34 ص 10 متوفر على الرابط التالي <https://www.joradp.dz/ftp/jo-arabe/2012/a2012034.pdf> ، تاريخ الاطلاع 4 / 5 / 2022.
5. المكتبة الوطنية الجزائرية ذاكرة الأمة متوفر على الرابط التالي: <http://www.m-culture.gov.dz/indexphp/ar/> ، تاريخ الزيارة 05/05/2022

قائمة الملاحق

الملحق رقم: 01

نظام الإعارة المعتمد في بلدية حمام دباغ





الملحق رقم: 02



وزارة التّعليم العالبي والبّحث العظمي

جامعة 08 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



الاستبيان

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية بعنوان:

▪ المكتبات العامة ودورها في تجسيد أهداف التنمية المستدامة:

(دراسة ميدانية بالمكتبات البلدية لولاية قالمّة)

الأستاذ (س):

- د. عيواز محند الزين

إعداد الطالبات:

- كردوسي رشا
- سردي مروة
- قوجيل ندى

- نضع هذه الامتارة بين أيديكم من أجل إفادتنا بمعلومات حول الموضوع، وهذه المعلومات

سيتم توظيفها في سياقها العلمي فقط.

- شكراً على تعاونكم -

القسم الأول: بيانات شخصية عن المبحوثين

1/ الجنس: ذكر أنثى

2/ الفئة العمرية:

- 20 - 30 سنة

- 31 - 40 سنة

- 41 - 50 سنة

- أكثر من 50 سنة

3/ المستوى التعليمي:

- الابتدائي

- المتوسط

- الثانوي

- الجامعي

4/ التخصص:

5/ طبيعة التوظيف:

مرسم ، عقد ما قبل التشغيل ، عقد تشغيل الشباب ، عقد شبكة اجتماعية

القسم الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: خدمات المعلومات التي توفرها مكتبات البلدية لتجسيد أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين

6/ ماهي الخدمات التي تقدمها مكتبة البلدية للمستخدمين؟

- الإعارة الداخلية

- الإعارة الخارجية

- الإرشاد والتوجيه
- خدمة الإنترنت
- خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة
- كل الخدمات السابقة

7/ ماهي طرق إتاحة المعلومات داخل المكتبة؟

- تقليدية
- إلكترونية
- المزج بين التقليدية والإلكترونية
- الرفوف المفتوحة
- الرفوف المغلقة

8/ فيما تتمثل أوعية المعلومات المتاحة على مستوى مكتبتكم؟

- كتب (علمية - أدبية)
- كتب ثقافية ومعلومات متنوعة
- كتب موجهة للمرأة
- كتب خاصة بالأطفال
- موسوعات
- معاجم وقواميس
- كتب مخصصة لنوي الاحتياجات الخاصة
- دوريات (مجلات)
- كل الأوعية السابقة

المحور الثاني: مكتبات البلدية وتعزيز فرص التعلم لتجسيد أهداف التنمية المستدامة

9/ ماذا تعني لك التنمية المستدامة؟

- التنمية المتعلقة بالنمو الاقتصادي للدول
- التنمية القائمة على المحافظة على المواد البيئية وعدم استنزافها
- التنمية القائمة على تطوير الموارد البشرية والنمو الاجتماعي
- تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون إهدار لحقوق الأجيال القادمة
- تحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي
- اقتراحات

10/ انطلاقاً من مبدأ عمومية الإتاحة والاستخدام من وجهة نظركم كيف تفهمون تعزيز فرص التعلم

للجميع؟

- خلق بيئة تعليمية موازية لدعم التعليم النظامي المدرسي
- بحث موثق معلوماتي يساند البحث العلمي
- إتاحة الموارد والمجموعات المكتسبة المساندة للأطوار التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)
- دعم التعليم الذاتي والمستمع
- أخرى أذكرها:

11/ ماهي أسباب اهتمام مكتبة البلدية بتعزيز فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع؟

- تيسير الوصول للمعلومات والمعارف لعموم المجتمع دون استثناء
- التشجيع على التعليم المستمر
- إثراء المناهج الدراسية
- العمل على تنمية الميول القرائية
- الإرتقاء بالثقافة المجتمعية

12/ هل تعمل مكتبة البلدية على تعزيز فرص التعلم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- نعم ؟ لا

➤ إذا كانت الإجابة بنعم ما الذي توفره للتكفل هذه الفئة تحت إطار تعزيز فرص التعلم؟

- توفر كتب ذات محتويات مناسبة

- المواد السمعية البصرية

- إدماجهم في مختلف الأنشطة المبرمجة

➤ إذا كانت الإجابة بلا ماهي المعوقات التي تحول دون التكفل هذه الفئة؟

- نقص أوعية المعلومات المناسبة

- عدم توفر أخصائيين نفسيين وتربويين للتعامل مع هذه الفئة

- نقص الإمكانيات الموجهة لهذه الفئة (المبنى، الأجهزة، الأدوات)

- كل الإجابات السابقة

13/ ماهي الأنشطة المبرمجة التي تقوم بها مكتبة البلدية لتعزيز فرص التعلم للجميع؟

- المسابقات العلمية والثقافية

- إقامة معارض الكتب

- أنشطة ترفيهية مختلفة (ألعاب، رسم، موسيقى)

- ورشات دعم للمتمدرسين (مراجعة جماعية، دروس دعم)

- ورشات موجهة لاهتمامات المرأة (الطبخ، تربية الأطفال، تظاهرات ثقافية)

- أخرى

14/ ماهي البرامج الأخرى التي تقوم بها مكتبة البلدية بغرض تعزيز فرص التعلم لجميع المترددين عليها؟

- برامج محو الأمية

- برامج تعليم الكبار والمسنين

- برامج ما قبل المدرسة للأطفال

- برامج القراءة الحرة

مقابلة مع مدير مكتبة بلدية حمام دباغ

1/ التخصص

2/ المهنة

المحور الأول: الإمكانيات التي تحتويها مكتبة البلدية (الموارد البشرية، المبنى والتجهيزات، الرصيد، الميزانية)

15- الموارد البشرية: (الفئة العاملة بالمكتبة)

- 1) كيف يتم التعيين على مستوى مكتبكم؟ وعلى أي أساس يتم ذلك؟.
- 2) ما هو عدد الموظفين بالمكتبة؟
- 3) هل عدد العمال كافي لأداء المهام والخدمات بصفة جيدة؟.
- 4) هل هناك مهام محددة لكل عامل؟.
- 5) هل تحتوي المكتبة على عمال متخصصين في علم المكتبات؟
- 6) ما هي فئات المستفيدين من المكتبة؟.

16- المبنى:

- 1) هل موقع المكتبة مناسب؟
- 2) هل تقع المكتبة في:

الطابق الأرضي	}
الطابق العلوي	
- 3) حدد مساحات وفضاءات المكتبة وهل هي كافية وتؤدي الأدوار المطلوبة؟
 - ✓ المساحة الإجمالية للمكتبة
 - ✓ المساحة المخصصة للمطالعة.
 - ✓ المساحة المخصصة لتخزين الكتب.
 - ✓ المساحة المخصصة للمكاتب الإدارية والفنية.
- 4) هل يستطيع المبنى استيعاب تطور المجموعات، وعدد المستفيدين؟

17- التجهيزات:

(1) هل تتوفر المكتبة على التجهيزات التالية:

خزائن، رفوف، طاولات، الكراسي، حواسيب، آلات تصوير طبق الأصل، شاشات العرض، نظام إعاة... الخ.

18- الرصيد:

(1) كيف يتم تزويد المكتبة بمصادر المعلومات؟

✓ بصفة منتظمة (سنويا، شهريا)

✓ بصفة غير منتظمة.

✓ ليس هناك تزويد نهائيا.

(2) ماهي مصادر التي تزود من خلالها المكتبة بالكتب؟

✓ الهبات

✓ الشراء

✓ مصادر أخرى

19- الميزانية:

(1) ماهي مصادر التمويل التي تعتمد عليهما المكتبة؟

✓ البلدية

✓ برامج خاصة

✓ ليس لها تمويل

(2) ماهي طبيعة التمويل؟

✓ اعتمادات مالية

✓ برامج خاصة

✓ مادية (تجهيزات، مجموعات، موارد بشرية)

✓ ليس لها تمويل.

(3) هل الميزانية كافية وتغطي احتياجات المكتبة؟

المحور الثاني: المكتبات البلدية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

(2) ما هو مفهومك للتنمية المستدامة؟

(3) هل إطلعت على أهداف التنمية أو سمعت بها؟

(4) ما مدى وعي العاملين في قطاع المكتبات البلدية بالتنمية المستدامة وأهدافها؟

(5) كيف تسهم مكتبتكم في تحقيق هذه الأهداف؟

(6) ما هي الأهداف التي تعتقد أن مكتبتكم ساهمت في تحقيقها؟

مقابلة مع مديري مكاتب بلديات (حمام دباغ، عين مخلوف، قالمة)

1/ التخصص

2/ المهنة

المحور الأول: الإمكانيات التي تحتويها مكتبة البلدية (الموارد البشرية، المبنى والتجهيزات، الرصيد، الميزانية)

15- الموارد البشرية: (الفئة العاملة بالمكتبة)

- 7) كيف يتم التعيين على مستوى مكتبكم؟ وعلى أي أساس يتم ذلك؟.
- 8) ما هو عدد الموظفين بالمكتبة؟
- 9) هل عدد العمال كافي لأداء المهام والخدمات بصفة جيدة؟.
- 10) هل هناك مهام محددة لكل عامل؟.
- 11) هل تحتوي المكتبة على عمال متخصصين في علم المكتبات؟
- 12) ما هي فئات المستفيدين من المكتبة؟.

16- المبنى:

- 3) هل موقع المكتبة مناسب؟
- 4) هل تقع المكتبة في:

الطابق الأرضي	}
الطابق العلوي	

3) حدد مساحات وفضاءات المكتبة وهل هي كافية وتؤدي الأدوار المطلوبة؟

- ✓ المساحة الإجمالية للمكتبة
- ✓ المساحة المخصصة للمطالعة.
- ✓ المساحة المخصصة لتخزين الكتب.
- ✓ المساحة المخصصة للمكاتب الإدارية والفنية.

4) هل يستطيع المبنى استيعاب تطور المجموعات، وعدد المستفيدين؟

17- التجهيزات:

(7) هل تتوفر المكتبة على التجهيزات التالية:

خزائن، رفوف، طاولات، الكراسي، حواسيب، آلات تصوير طبق الأصل، شاشات العرض، نظام إعاره الخ...

18- الرصيد:

(1) كيف يتم تزويد المكتبة بمصادر المعلومات؟

✓ بصفة منتظمة (سنويا، شهريا)

✓ بصفة غير منتظمة.

✓ ليس هناك تزويد نهائيا.

(2) ماهي مصادر التي تزود من خلالها المكتبة بالكتب؟

✓ الهبات

✓ الشراء

✓ مصادر أخرى

19- الميزانية:

(1) ماهي مصادر التمويل التي تعتمد عليهما المكتبة؟

✓ البلدية

✓ برامج خاصة

✓ ليس لها تمويل

(2) ماهي طبيعة التمويل؟

✓ اعتمادات مالية

✓ برامج خاصة

✓ مادية (تجهيزات، مجموعات، موارد بشرية

✓ ليس لها تمويل.

(3) هل الميزانية كافية وتغطي احتياجات المكتبة؟

المحور الثاني: المكتبات البلدية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

(8) ما هو مفهومك للتنمية المستدامة؟

(9) هل إطلعت على أهداف التنمية أو سمعت بها؟

(10) ما مدى وعي العاملين في قطاع المكتبات البلدية بالتنمية المستدامة وأهدافها؟

(11) كيف تسهم مكتبتكم في تحقيق هذه الأهداف؟

(12) ما هي الأهداف التي تعتقد أن مكتبتكم ساهمت في تحقيقها؟

ملخص:

التنمية المستدامة من القضايا التي شهدت اهتماما واسعا وافتتاحا على الصعيد الدولي، جاءت بجملة من الأهداف الإنمائية تدعو للتنمية شاملة ومستدامة من خلال مؤتمر الأمم المتحدة للألفية 2015-2030، وإزاء هذه الأهداف الإنمائية تضافرت جهود كافة المؤسسات الدولية وفي جميع المجالات، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية وخاصة منها الثقافية، ونختص بالذكر المكتبات العامة التي لم تبقى في موقف الحياد عن هذا المشروع الحضري، بل ساهمت ومارست أدوارها كفاعل مؤسسي يكفل حق الوصول للمعلومات، وتعزيز فرص التعلم كشريك محلي ساهم في تحقيق تلك الأهداف من خلال مختلف البرامج والفعاليات والأنشطة.

جاءت هذه الدراسة لإبراز دور المكتبات العامة في تجسيد أهداف التنمية المستدامة والشكل المحلي لها (مكتبة البلدية لولاية قالمة)، من خلال العمل باتجاه تعزيز فرص التعلم للجميع، من أجل ذلك اعتمدت الدراسة منهجا وصفيًا تحليليًا، كما خلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المكتبات محل الدراسة تبذل جهودا بما توفر لديها من إمكانيات لتقديم الأفضل والعمل على تفعيل حق إتاحة فرص التعلم لجميع مجتمعيها المحلي من المترددين عليها من بوابة ما تسطرها من برامج وفعاليات.

خرجت بجملة من التوصيات المتمثلة في توجه السلطات المعنية لدعم والتكفل بهذه المكتبات لرفع مستواها وتمكينها من تنفيذ هذه الأهداف الإنمائية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، تعزيز فرص التعلم للجميع، المكتبات العامة، المكتبات البلدية، بلدية حمام دباغ، بلدية عين مخلوف، بلدية قالمة.

Summary:

Sustainable development is an issue of widespread international interest and visibility development goals called for inclusive and sustainable development through the United Nations Millennium Conference 2015-2030, and in view of these development goals, the efforts of all international institutions and in all areas have coexisted. economic, political, social and especially cultural, and we refer to public libraries that have not remained in a position of neutrality from this urban project. has contributed and exercised its roles as an institutional actor to ensure access to information, Enhancing learning opportunities as a local partner contributed to the achievement of these goals through various programmes, events and activities.

This study highlighted the role of public libraries in reflecting the sustainable development goals and their local form (the municipal library of Guelma State). In order to promote learning opportunities for all, the study adopted an analytical descriptive approach. It also produced a series of results, the most important of which are: The libraries in question are making efforts with their potential to provide the best and work towards the realization of the right to access learning opportunities for all their local communities from the portal of programmes and events.

One of the recommendations was that the relevant authorities should support and ensure that libraries are upgraded and empowered to implement the Millennium Development Goals.

Keywords: Keywords: Sustainable development, promotion of learning opportunities for all, public libraries, municipal libraries, municipality of Hammam Dabag, municipality of Ain Makhoulf, municipality of Guelma.